



التجارة سلاح يفكك الغرب

13ص



لا لا لاند

امراة تذوب في موسيقي عاشق

16ص



«الباب» مفتوح أمام تنسيق سوري-تركي

2ص

استقالة وزير الإعلام الكويتي أجلت الأزمة ولم تحلها

خير الله خير الله

ورأت المصادر أن المفاجأة لم تات من النواب الذين قادوا الاستجواب وبعضهم على علاقة قوية بالشيخ أحمد الفهد وبالرئيس السابق لمجلس الأمة أحمد السعدون، بل من النواب الذين تعهدوا للحكومة بالتهدة تمهيدا لتمرير الأمور التي طلبوها، إذا تسابق هؤلاء على توقيع طلب حجب الثقة ما دفع آخرين موالين حتى للحكومة بالتوقيع منعا للحرج أمام ناخبيهم، ليرتفع العدد إلى 34 نائبا في أقل من 48 ساعة.

ما حصل بعد الاستجواب أن مجموعة من النواب معروفة انتماءاتهم ومرجعيتهم تسابقوا فورا لإعلان أن الاستجواب الجديد سيكون ضد رئيس الوزراء شخصيا، محددين نهاية الشهر الجاري ومطلع شهر مارس 2017 لتقديمه.

أرادت الحكومة الكويتية أن ترد بشكل حاسم من خلال إعلان تضامنها مع الوزير الحمود وتقديم استقالة جماعية تعود بعدها بتشكيلة مماثلة مع تعديل وزير أو وزيرين كانوا دخلوا إلى الحكومة كوديعة من نواب إسلاميين مقابل التهدة (وزير الأشغال عبدالرحمن المطوع مثلا وهو سلفي).

لكن مشاورات اللحظة الأخيرة أدت إلى تسوية تقضي بقبول استقالة الحمود، وعدم إعطاء نواب التازيم فرصة لزيادة شعبيتهم انتخابيا، وتصويرهم أنهم من القوة بمكان يستطيعون فيه إضعاف الحكومة، مع أخذ كل أساليب الحيلة والاستعداد لمواجهة أي تحرك جديد بكل حزم "بما في ذلك تقديم كتاب عدم تعاون مع المجلس الحالي"... حسب كلام وزير في الحكومة الكويتية تمنى لـ"العرب" عدم ذكر اسمه.

يذكر أن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم لعب دورا رئيسيا في الوصول إلى هذا المخرج للآزمة قائلا بعد اجتماعه مع الأمير الشيخ صباح الأحمد "أجد لزاما، كرئيس للمجلس إزاء ما يتردد أخيرا عن وجود أزمة سياسية كبيرة، أن أدعو الأطراف المختلفة إلى التهدة وتحمل مسؤولية المرحلة الدقيقة التي نمر بها على المستويين الوطني والإقليمي".

أكد الغانم "أن الغالبية الساحقة من نواب المجلس تريد التهدة والسير قدما نحو الإنجاز"، مستدركا "نعم هناك أطراف لا تريد الإنجاز والعمل بهدوء وتوافق، وهم قلة مكشوفة ومروعة".

ويبقى السؤال هل هذه القلة "المكشوفة والمعروفة" حسب تعبير الغانم تريد الإنجاز والعمل بهدوء وتوافق أم أنها مستمرة في نهجها؟ شهر مارس لناظره قريب.

سددت الحكومة الكويتية بقبولها استقالة وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح، الستار على أزمة كادت تعصف بالمشهد السياسي الكويتي برمته، لكن النار بقيت تحت الرماد، وانعدام الثقة أصبح سيد الموقف.

وتجدد الأزمة خلال شهرين صار احتمالا يتوقعه الكثير من العارفين ببواطن الأمور.

مصادر نيابية كويتية قالت لـ"العرب" إن الحكومة فوجئت بازدواجية الموقف لدى عدد من النواب الذين اجتمعوا مع القيادة السياسية من جهة ومع رئيس الحكومة الشيخ جابر المبارك من جهة أخرى.

ففي تلك الاجتماعات طلب النواب (وغالبيتهم ينتمون إلى الإسلام السياسي) حل عدد من القضايا أهمها إعادة جنسيات من سحب مناهم وحصول عفو عام عن بعض السياسيين المدانين بانتهاك القانون وإعادة النظر ببعض القرارات الاقتصادية مثل رفع سعر البنزين والكهرباء، وكلها مطالب شعبية انتخابية.

ويومها سمع هؤلاء كلاما مفاده أن ترسية أجواء هادئة بعيدة من التصعيد يمكنها أن تؤدي إلى مناخ سياسي يستجيب لبعض هذه المطالب خصوصا أن القيادة السياسية تملك أدوات معينة تتعلق بحق العفو.

وأضافت هذه المصادر أن الحكومة توجست لاحقا من إعلان استجواب الحمود على ملف الرياضة، خصوصا أن النواب أنفسهم الذين قدموا الاستجواب والشعب الكويتي عموما يعرف أن هذه المشكلة كانت قبل تولي سلمان الحمود منصبه وأن سببها أطراف معروفة داخلية حولت الرياضة إلى عزة عدم جواز استجواب الوزير على قضايا سابقة لتوليها الوزارة ومع ذلك أجاب سلمان بكل شفافية وصحح الكثير من المغالطات.

وتابعت أن ردود الوزير على الاستجواب كانت مفقعة مئة في المئة في ما يتعلق بالملف الرياضي، لكن المستجوبين فتحوا ملفات أخرى تتعلق بعمل وزارة الإعلام بما يخالف مبدأ عدم جواز استجواب الوزير على قضايا سابقة لتوليها الوزارة ومع ذلك أجاب سلمان بكل شفافية وصحح الكثير من المغالطات.



مرزوق الغانم
قلة في مجلس الأمة
لاتريد الإنجاز والعمل
بهدوء وتوافق

حزب الله يخضع لقواعد العلاقة مع السعودية • الوعود السعودية تدعم الحريري وتبقى رهنا بالتزام الفرقاء اللبنانيين



خطوة منكم وخطوة منا

كما على البيئات الشعبية التي يحتمي بها. وترى هذه الأوساط أن إعادة السياحة الخليجية إلى البلد تمثل مساعدة اقتصادية ستقدمها السعودية دعما لحكومة الرئيس سعد الحريري وإنعاشا للعهد الجديد برئاسة الرئيس ميشال عون.

ويعتبر النائب عن كتلة التنمية والتحرير المحسوبة على حركة "أمل" عبدالمجيد صالح أن مشكلة غياب السياحة الخليجية عن البلد "جاءت في لحظة اضطراب أمني عام ناتج عن غياب المؤسسات، وعودتها الآن تؤكد أن حزب الله لا يتدخل سلبا في هذا الموضوع".

ويشير صالح في تصريح لـ"العرب" إلى أن هذه العودة لا ترتبط بموقف حزب الله وحسب لأن "الجميع في لبنان يعلمون أنها تعكس جوا عاما من الارتياح، وتؤكد على وجود استقرار في لبنان تحفیه أجهزة أمنية فاعلة".

وبلغت إلى أن المناخ الذي أنتج عودة السياحة الخليجية إلى لبنان يحمل آثارا إيجابية عامة تتجاوز التأثيرات الاقتصادية كونها "تعيد طرح مسألة عودة الحرارة إلى العلاقات اللبنانية الخليجية بشكل يضمن مصالح الطرفين".

والتي تستكمل مفاعيلها مع زيارة السبهان الحالية".

وأكدت مصادر محلية قريبة من أجواء زيارة السبهان لـ"العرب" أن السعودية جادة في الإطلاة الإيجابية على لبنان، لكن الوعود السعودية تبقى رهنا بمدى التزام الأطراف اللبنانية برعاية مصالح السعودية والحفاظ على أجديات العلاقة السليمة بين الرياض وبيروت، وأن لا عودة لأن يصبح لبنان الرسمي لسان حال المصالح الإيرانية، كما حدث في مرحلة تولي جبران باسيل للخارجية اللبنانية إبان عهد الحكومة السابقة.

وترى أوساط لبنانية أن حزب الله الذي يراقب تراجع دوره الإقليمي يستعد للانكفاء إلى داخل لبنان والاستغلال بسقف الدولة اللبنانية والالتزام بشروطها. ويسعى حزب الله إلى إعادة تأهيله داخل الدائرتين الإقليمية والدولية، لا سيما وأن التصعيد الجاري بين واشنطن وطهران سيدعاه عليه مما يفرض تموضعا يحترم مصالح لبنان العربية عامة والخليجية خاصة.

وتكشف أوساط اقتصادية أن عودة السياحة السعودية الخليجية باتت ضرورية لإنعاش الاقتصاد اللبناني وأن حزب الله بات مدركا لمخاطر الانزلاق الاقتصادي على البلد

بيروت – أجمعت أوساط سياسية لبنانية على أن قرار السعودية تعيين سفير لها في لبنان وفتح الباب لعودة السعوديين لزيارة لبنان وزيادة عدد الرحلات الجوية إنما يعكس رغبة رسمية في فتح المجال لتطبيع متوازن لعلاقات الرياض مع بيروت، بما يشمل كافة الملفات الاقتصادية والسياسية والأمنية.

وأكدت هذه الأوساط على أن الرياض جادة في طي صفحة التوتر الذي شاب علاقات البلدين في الفترة السابقة، وأن الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني ميشال عون إلى المملكة كانت ناجحة لجهة تسريع الخطوات الواجب اتخاذها لإعادة العلاقات إلى سابق مستواها.

وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية الاثنين إن وزير الدولة لشؤون الخليج ثامر السبهان الذي يزور بيروت "أعلم الرئيس عون بتعيين سفير جديد للمملكة العربية السعودية في لبنان وزيادة رحلات شركة الطيران السعودية إلى مطار رفيق الحريري الدولي وعودة السعوديين لزيارة لبنان وتمضية عطلاتهم السياحية فيه".

لكن مصادر لبنانية محلية لفتت إلى أن القرارات تتأسس على ضمانات قدمتها كافة مكونات الحكم اللبناني، بما في ذلك حزب الله، إلى الجانب السعودي بالحرص على أمن المواطنين السعوديين كما الحرس على المصالح السعودية في البلد، وأن لا عودة لقيام حزب الله بعمليات استعراض قوة مع مؤسسات محسوبة على السعودية كما حدث عندما هاجم عناصر للحزب مكاتب قناة العربية.

وترى المصادر أن هذه الخطوة تمثل بالنسبة للسعوديين أيضا مقياسا لمدى التزام إيران باحترام الخصوصيات اللبنانية كما احترام الوجود السعودي في لبنان.

ويرى باسم الشاب النائب عن كتلة المستقبل أن تصريحات السبهان المتعلقة بعودة السياحة الخليجية إلى لبنان تكشف أن حزب الله لا يريد تعطيل مفاعيل هذه العودة وترهين "أن الحزب قد يكون ممتلكا للكثير من المفاتيح العسكرية والأمنية، ولكن المفاتيح الاقتصادية الأساسية في البلد ليست في يده، وتاليا فإنه لا مصلحة للحزب حاليا في أن يدخل لبنان في أزمة اقتصادية". وقال الشاب في تصريح لـ"العرب" إن موقف حزب الله "لا يمكن أن يكون مختلفا أو مناقضا للأجواء الإيجابية التي عكستها زيارة رئيس الجمهورية إلى السعودية،

أكراد المنطقة يساهمون في تحديد ملامح سايكس بيكو جديدة

• مؤتمر كردي موسع يناقش في موسكو تقسيم مناطق النفوذ في الشرق الأوسط

في صياغة المرحلة المقبلة ما يهدد مساعيها لتحييم دورهم.

وستكون إيران مستهدفة أيضا، خاصة أن أكرادها نشطوا في الأشهر الأخيرة بشكل واضح، ونوعوا في استهدافهم للمؤسسات الرسمية (هجمات على الجيش والشرطة، ومنشآت النفط والغاز) وسط تقارير تتحدث عن انطلاقهم من أراض يسيطر عليها أكراد العراق وتركيا.

وعملت أنقرة وطهران في الفترة الأخيرة على تقوية التنسيق الأمني ضد الأكراد، بالإضافة إلى التوافق على نقطة أساسية في الملف السوري وهي تبني مطلب حدة الأراضي ومركزية الحكم في سوريا المستقبل خلال الجلسات الثلاثية مع روسيا.

والهدف هو منع أكراد سوريا من الحصول على حكم ذاتي قوي قد يمهد لتحالف الكيانات الكردية الأربعة.

روسيا تنظر إلى تحالفها مع تركيا على أنه تحالف ظرفي، وأنها لا يمكن أن تفرط في ورقة الأكراد التي ستكون محددة في مراحل قادمة بالنسبة إلى الشرق الأوسط.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن روسيا لا تخفي رغبتها في الانفتاح على الأكراد لمنع أن يحولوا إلى ورقة إقليمية مهمة بيد واشنطن.

ورغم التقارب مع أنقرة، لم تغلق موسكو باب التواصل مع الأكراد، وجعلت مطالبهم عنصرا رئيسيا في مشروع الدستور السوري القادم الذي سلمت نسخا منه للمعارضة على هامش مؤتمر أستانة الأخير.

واقترحت المسودة أن "تستخدم أجهزة الحكم الذاتي الثقافي الكردي ومنظماته اللغتين العربية والكردية كلغتين متساويتين". وليست تركيا فقط المتضررة من سعي روسيا لاستيعاب الأكراد وتقويت دورهم

وتخلت الولايات المتحدة في فترة حكم الرئيس براك أوباما عن حذرهما تجاه الأكراد بسبب علاقاتها التاريخية مع تركيا، وزودتهم بالأسلحة وتولت تدريب أعداد من مقاتليهم، وقاالت معهم تنظيم داعش، وهو الأمر نفسه الذي سار عليه الرئيس دونالد ترامب.

وفشلت احتجاجات أنقرة في منع واشنطن من الاستمرار في علاقتها بفصائل كردية في سوريا أثبتت فاعليتها في التصدي لداعش على الأرض، مثلما نجح أكراد العراق قبل ذلك في دفع التنظيم المتشدد إلى إخلاء الكثير من المواقع التي سيطر عليها.

وستجد تركيا نفسها في وضع صعب لإقناع روسيا بعدم لعب ورقة الأكراد رغم التحالف الحالي بينهما في الملف السوري، تماما مثلما فشلت محاولتها مع واشنطن. واعتبرت أوساط كردية أن عقد المؤتمر الكردي الموسع في موسكو يكشف عن أن

لإعادة تقسيم مناطق النفوذ بالشرق الأوسط: الوضع الراهن والعواقب المحتملة".

وذكر القيادي الكردي أن ممثلين عن أحزاب كردية من الدول الأربع سيكونون موجودين في مؤتمر 15 فبراير الجاري بمن في ذلك ممثلو الأحزاب المحظورة في تركيا وإيران.

واعتبر مراقبون أن المؤتمر يكشف عن أن الأكراد وصلوا من القوة في المنطقة إلى درجة القبول بهم كقوة اقترح في تحديد شكل المنطقة مستقبلا يقطع النظر عن مقاربة الدول التي ينتمون إليها.

ويرى المراقبون أن التحولات التي أنتجتها ثورات "الربيع العربي" أعادت القضية الكردية إلى الواجهة، فضلا عن نجاح الأكراد في استثمار الحرب على الإرهاب ليصبحوا رقما وازنا سياسيا وعسكريا عملت قوى كبرى على التنسيق معهم لطرد داعش في سوريا والعراق.

موسكو – لا يقتصر سعي الأكراد، الموزعين على أربع دول في الشرق الأوسط، على توسيع صلاحيات الحكم المحلي في كل بلد ينتمون إليه، أو في الحلم ببناء وطن جامع. وهناك رغبة قوية لدى ممثلهم في أن يتحول الفاعلون الأكراد إلى قوة اقترح تساهم في وضع ملامح المنطقة مستقبلا.

يأتي هذا فيما تعيش الدول التي ينتمي إليها الأكراد ويقاتلون للانفصال عنها (سوريا وتركيا وإيران والعراق) حالة من الضعف ما يسهل البحث عن سايكس بيكو جديدة تراعي حجم الأكراد.

وتكشف عبدالسلام علي، ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي لأكراد سوريا لدى موسكو، عن عقد مؤتمر لأكراد سوريا وتركيا والعراق وإيران في موسكو منتصف الشهر. وقال علي في تصريحات لوكالة إنترفاكس إن محور اللقاء سيكون موضوع "المنافسة



«هناك تحرك عراقي في الفترة الأخيرة واسع باتجاه مصر والأردن لضمان دعم عربي للعراق العربي في الفترة ما بعد القضاء على داعش والإرهاب».

طارق عادل
سفير مصر في عمان

«إقرار القانون الانتخابي يكون بالمزيد من الحوار واجتراح الحلول، وليس بالعودة كلما تعثر الحوار حول القانون المختلط إلى قانون لبنان الدائرة الواحدة والنسبية الكاملة».

أنطوان زهرا
عضو البرلمان اللبناني



التنسيق العسكري بين دمشق وأنقرة يترجم عبر مدينة الباب

● قنوات التواصل بين عمان ودمشق تنشط بفاعلية برعاية روسية ● الأردن يطرح في أستانة ضم الجبهة الجنوبية إلى الهدنة



السقوط الحر في لعبة الأمم

الدولية مثل داعش وجبهة النصرة في جنوب سوريا».

وأكد رئيس الوفد الروسي أن المشاركين في الاجتماع أبدوا اهتماما كبيرا بالتقريب حول الوضع في جنوب سوريا، وأعربوا عن الاستعداد لمواصلة التعاون مع الجانب الأردني.

يشار إلى أنه في 23 و24 يناير الماضي، عقد اجتماع في أستانة، بقيادة روسيا وتركيا وإيران، ومشاركة الولايات المتحدة والنظام السوري والمعارضة السورية، لبحث التدابير اللازمة لترسيخ وقف إطلاق النار في سوريا. وخلال الاجتماع اتفقت تركيا وروسيا وإيران، على إنشاء آلية مشتركة للمراقبة من أجل ضمان تطبيق وترسيخ وقف إطلاق النار في سوريا.

ويتوقع مراقبون أن الدور الذي تلعبه روسيا في انفتاح كل من تركيا والأردن على دمشق، سيكون الخاسر الأكبر منه إيران وأزرها العسكرية التي تريد تحويل سوريا إلى عراق جديد وهو ما لا يصب في صالح موسكو.

الأردني -الذي تطرق إلى أن أحد مواقع داعش التي قصفت كان "قاعدة عسكرية للجيش السوري"- مؤشر إضافي على وجود مثل هذا التنسيق.

ويرجح متابعون أن تكون روسيا الحجر الأساس في تعزيز التواصل بين عمان ودمشق، لافتين إلى أنها كانت خلف دعوة الأردن إلى المشاركة في مباحثات فنية عقدت الاثنين، في أستانة وضمت كذلك خبراء من تركيا والأمم المتحدة وإيران.

وركزت تلك المباحثات على بحث سبل تعزيز عملية وقف إطلاق النار في سوريا. وقال اللواء ستانيسلاف حاجيمحمدوف، نائب رئيس دائرة العمليات التابعة للأركان العامة للقوات الروسية، الذي ترأس وفد الخبراء الروس في اللقاء الفني في العاصمة الكازاخستانية " خلال المحادثات، قدم الجانب الأردني معلومات مهمة جدا حول الوضع في جنوب سوريا، وأبلغنا بتوجه الفصائل المسلحة في جنوب سوريا نحو الانضمام إلى نظام وقف الأعمال القتالية وباستعدادها لإجراء عمليات قتالية ضد التنظيمات الإرهابية

فريحات في حوار مثير له مع قناة "بي بي سي" البريطانية عن وجود قنوات اتصال عسكرية تعمل بين عمان ودمشق.

ومع أن الأردن لم يكن منغمسا في الأزمة السورية بشكل كبير على خلاف تركيا فإن استمرار الأزمة شكل له صداعا أمنيا واقتصاديا مزمنًا وجب اجترار حلول لإنهائه ولعل أفضل الحلول هو التقارب مع روسيا حليفة الأسد، مع الحفاظ على علاقته بالطرف الأمريكي الحليف الاستراتيجي له.

وأكد الفريق الركن في ذات الحوار "نحن منذ بداية الأزمة السورية لم نعمل ضد نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا نهائيا.. علاقتنا مع النظام (السوري) لا تزال مفتوحة.. حدودنا لا تزال مفتوحة.. والعلاقات الدبلوماسية إلى غاية الآن موجودة".

ويرى مراقبون أن الغارات الجوية التي أقدم عليها الطيران الأردني، ليل السبت الأحد، بمعزل عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد مواقع لداعش في الجنوب السوري، تمت بالتنسيق مع دمشق التي التزمت الصمت حولها. كما أن بيان الجيش

تحقق الاستراتيجية الروسية في سوريا نجاحات واضحة ولعل أبرزها ذئوب الجليد بين أنقرة وعمان من جهة ودمشق من جهة أخرى، ولعل الخاسر الأكبر سيكون الجانب الإيراني الذي يعمل على تحويل سوريا إلى منطقة نفوذ له كحال العراق.

داعش بالمدينة، لتتجه أنقرة صوب الحليف الروسي الذي رحب بتقديم الدعم لها، وقد شارك منذ أسابيع قليلة في قصف مواقع لداعش بالمدينة، قبل أن تدخل مدفعيته على الخط في الهجوم الأخير الذي شنّه الجيش السوري على الجهة الجنوبية من الباب. وتقع الباب على مسافة نحو ثلاثين كيلومترا من الحدود التركية، وتشكل منذ العاشر من ديسمبر هدفا رئيسيا للعملية العسكرية التركية.

ويتساءل الكثير من المراقبين عمن ستؤول إليه مهمة دخول الباب وبسط نفوذه عليها، خاصة وأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد صرح قبل أيام بأنه لن يسلم المدينة للجيش السوري.

ويرى محللون أنه ربما يوجد اتفاق روسي تركي يقضي بسيطرة تركيا على الباب، ولكن شريطة ألا تتقدم قوات درع الفرات أكثر في الأراضي السورية، بانتظار ما ستسفر عنه جهود عملية السلام.

وكان أردوغان قد أكد مؤخرا أن لانية لقواته بالتقدم إلى أبعد من الباب، وأن الهدف الرئيسي من عملياته هو إبعاد التهديد الإرهابي عن حدود بلاده، وجاء كلامه ليناقض تصريحات سابقة أطلقها وأكد خلالها أن قواته ستحتج بعد الباب إلى منبج ثم إلى الرقة (مقلل التنظيم الجهادي في سوريا).

وتشهد السياسة التركية في سوريا استدارة لأتية، بعد أن بات واضحا أن الاستمرار في النهج السابق سيكلف أنقرة الكثير، في ظل تصاعد موجة التهديدات وخيبة الأمل التي تشعربها من الجانب الأمريكي. وتفضل تركيا اليوم تعزيز التعاون مع روسيا باعتبارها الممسكة بمفتاح الحل في سوريا، وهي ترى أن في ذلك تقليصا للخسائر، وضمان وجود نفوذ لها داخل سوريا.

وتحاول أنقرة هضم التعامل مع النظام السوري بالنظر لإلراكها أن استمرار موقفها الرافض له لن يجديها نفعا على الأقل في الفترة الحالية، وهو ما يفسر تصريحات مسؤوليها في الفترة الأخيرة بأنه لا حل دونّه. مسلك تركيا ليس ببعيد عن الجار الثاني لسوريا الأردن الذي بدا واضحا أن التنسيق العسكري بينه وبين النظام السوري يتحسن شيئا فشيئا.

وسبق أن أعلن رئيس هيئة الأركان المسلحة الأردنية الفريق الركن محمود

دمشق - بدأت معالم التنسيق بين دمشق وأنقرة تتضح شيئا فشيئا في الشمال السوري وتحديدا في مدينة الباب، مع تراجع فرضية الصدام بينهما التي تبناها البعض. وتزامن ذلك مع استمرار التحضيرات لاجتماع جنيف بين المعارضة والنظام لبحث الحل السياسي للأزمة السورية، وترجم ذلك في اجتماع فني، الاثنين، لخبراء من روسيا وتركيا وإيران وأيضا الأردن بالعاصمة الكازاخستانية أستانة.

وبات كل من الجيش السوري وقوات درع الفرات التركية يطوقان بالكامل مدينة الباب الاستراتيجية، بعد أن تمكن الجيش من التقدم في الجنوب ليصبح على بعد خمسة كيلومترات فقط من المدينة.

وتفرض قوات درع الفرات سيطرتها على الجهات الشمالية والشرقية والغربية للباب الواقعة شمال شرقي مدينة حلب التي سيطر عليها النظام السوري في ديسمبر، والتي أطلقت مرحلة جديدة في الصراع السوري.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، الاثنين "بات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية محاصرين تماما في مدينة الباب، آخر معاقل التنظيم في محافظة حلب، بعد سيطرة قوات النظام وحلفائها ليل الأحد الاثنين على طريق رئيسي يربط الباب بالرقة". وكان هذا الطريق الأخير المتبقي للجهاديين من وإلى الباب.

وذكر المرصد أن تقدم الجيش السوري الذي بات على بعد خمسة كيلومترات من الباب، جاء "بدعم من حزب الله اللبناني وإيسناد من كتائب المدفعية والدبابات الروسية".

ويبدو أن هناك خطة مرسومة برعاية روسية لتقدم قوات درع الفرات والجيش السوري بشكل متزامن على محاور المدينة. وكانت تركيا قد عجزت على مدار الأشهر الماضية عن تحقيق أي خرق نوعي بالباب، الأمر الذي دفعها إلى الاستنجاد بالجانب الأمريكي الذي أبدى شروطا اعتبرتها أنقرة مجحفة للمشاركة في القضاء على تنظيم

الدور الذي تلعبه روسيا في انفتاح كل من تركيا والأردن على دمشق، سيكون الخاسر الأكبر منه إيران وأزرها العسكرية

باختصار

◀ قال الجيش المصري في بيان الاثنين، إن قواته قتلت 14 "تكفيريا" في وسط شبه جزيرة سيناء خلال الأيام الخمسة الماضية وألقت القبض على عشرة آخرين.

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف الاثنين موقعا تابعا لحركة حماس التي تسيطر على غزة ردا على سقوط قذيفة أطلقت من القطاع على جنوب إسرائيل في وقت سابق.

◀ أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الاثنين، أن هناك اتصالات غير مباشرة مع الإدارة الأميركية الجديدة.

◀ صادقت محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية في الأردن، على قرار محكمة أمن الدولة القاضي بالإعدام شنقا على خمسة من أفراد خلية إربد الإرهابية.

◀ قال وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو إن الاستمرار بمستوى معين من العلاقات مع القاهرة يعتمد على تعاون السلطات القضائية فيها في قضية الباحث الإيطالي جوليو ريجيني الذي اختطف وعثر عليه قتيلا بالقرب من القاهرة العام الماضي.

◀ قال نشطاء ووكالة أعماق إن مقالات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قصفت مدينة الطبقة التي يسيطر عليها تنظيم داعش قرب سد الفرات شمال سوريا، بعد يوم من بدء مرحلة جديدة من حملة نهش إلى السيطرة على معقل الجهاديين في الرقة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

رسائل إسرائيلية نارية لحماس: الوضع تغير بوصول ترامب

بالتوتيرة المسجلة الاثنين، الأمر الذي تريد من خلاله إسرائيل إرسال رسالة إلى حماس تفيد بأن الوضع تغير وأن أي "هفوة" ستتعاظم معها بكل قوة.

وبالتزامن مع هذا التصعيد في غزة أعلنت الشرطة الإسرائيلية الاثنين أنها اعتقلت 14 فلسطينيا من القدس الشرقية المحتلة وقامت بمصادرة أموال ومجوهرات وسيارات منهم، للاشتباه بتلقيهم دعما ماليا من حركة حماس. ويرى محللون أن إسرائيل في ظل الإدارة الأميركية الجديدة قادرة على الذهاب إلى أبعد الحدود كاجتياح قطاع غزة مجددا.

دورية على حدود القطاع الجنوبية بالنيران". وفي وقت سابق من يوم الاثنين، أصيب فلسطيني بجروح متوسطة إثر 3 غارات شنتها مقاتلات حربية إسرائيلية استهدفت موقعين تابعين للمقاومة الفلسطينية وأرض زراعية، في بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة. وجاءت الغارات الثلاث ردا على قذيفة صاروخية سقطت جنوبي إسرائيل.

وبين الفينة والأخرى، يجري تسجيل حوادث لسقوط قذائف صاروخية صمدرها غزة على جنوبي إسرائيل، وهو ما ترد عليه الأخيرة بقصف مناطق في القطاع، ولكن ليس

نار على الحدود الشرقية للقطاع. وأفاد شهود عيان بأن أليات مدفعية إسرائيلية متمركة بالقرب من الشريط الحدودي، استهدفت برجين يستخدمهما فلسطينيون "للمرصد والمراقبة"، شرق بلدة البريج وسط قطاع غزة. وتسبب القصف بإحداث أضرار كبيرة في البرجين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، بحسب مصادر طبية.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، بيتر ليرنر، في بيان إن مدفعية الجيش استهدفت موقعا لحركة حماس على حدود غزة. وأضاف أن القصف جاء ردا على "استهداف

مرسوم دعوة الهيئات الناجبة يثير سجالا دستوريا في لبنان

محددة أمام الرئيس للتوقيع عليه لا تتجاوز الـ15 يوما. إذن يستطيع الرئيس دستوريا ألا يوقع على مرسوم دعوة الهيئات الناجبة غير الصادر عن مجلس الوزراء".

ويشير وزير العدل الأسبق إلى قدرة رئيس الحكومة على طرح الموضوع على مجلس الوزراء حيث "لا شيء يمنع رئيس الحكومة من طرح المسألة وفي حال حصل ذلك فإن الرئيس سيكون ملزما بفترة الـ15 يوما لأن المرسوم لم يعد مرسوما عاديا في هذه الحالة".

وتجد القوى اللبنانية صعوبة كبيرة في التوصل إلى توافق بشأن قانون انتخابي جديد، بعد سقوط مقترح القانون المختلط بصيغته، ويروج الآن مجددا إلى قانون النسبية الكاملة الذي يتبناه أساسا حزب الله، والذي يعتبره العديد كارثيا.

ويعبر رزق عن رؤيته لطبيعة المشكلة التي تعصف بالنظام اللبناني "بأن الأزمة لا تكمن في قانون الانتخاب وفي دستورية توقيع الرئيس، بل في عدم مراعاة وجود أكثرية نيابية عابرة للطوائف تعارضها أقلية نيابية عابرة للطوائف أيضا، كما كان الأمر عندما كانت للبنان دولة قبل اندلاع الحرب الأهلية عام 1975".

مادة تنص على وجود مهلة محددة في ما يخص توقيع الرئيس على المراسيم العادية". ويضيف رزق في تصريحات لـ"العرب" "يختلف الأمر تماما إذا كان المرسوم صادرا عن مجلس الوزراء لأنه ساعتها تكون هناك مهلة

ويؤكد في ما يخص موضوع دعوة الهيئات الناجبة أن ذلك "يتم بمرسوم عادي أي بمرسوم يوقعه الوزير المختص (وزير الداخلية)، ورئيس الحكومة، ووزير المال، ورئيس الجمهورية، ولا توجد في الدستور



الشیطان يكمن في التفاصيل



«مملكة البحرين ستواصل محاربة الإرهابيين الممولين من الخارج حتى يهزموا وحتى يغدو مجتمعا في أمان تام».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير خارجية البحرين

«مكافحة التطرف تستدعي الأخذ في الاعتبار الأبعاد الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية لمواجهة هذه الظاهرة بشكل منظم».

الشيخة لبنى القاسمي
وزيرة التسامح الإماراتية



الشقاق يدب في صفوف متمردي اليمن على وقع هزائمهم العسكرية

● جناح صالح يحمل الحوثيين مسؤولية هزيمة المخا ● التستر على مقتل قيادي حوثي كبير حفاظا على معنويات المقاتلين



تجنيد الأطفال لتعويض النقص في المقاتلين

الأسبوعية لمجلس الوزراء، أن الهجوم الانتحاري الذي تعرضت له الفرقاطة السعودية "المدينة" أثناء قيامها بدورية مراقبة غرب ميناء الحديدة "لن يثنى قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن عن مواصلة عملياتها العسكرية".

وتحدّث مصادر بمينة عن وجود قناعة عامة لدى كبار القادة العسكريين والسياسيين المحيطين بالرئيس السابق علي عبدالله صالح بحتمية الهزيمة بل بقرنها، خصوصا بعد إظهار إدارة الرئيس الأميركي الجديد اصطفاً إلى جانب الرياض في الملف اليمني على اعتبار المواجهة هناك جزءاً من المواجهة الشاملة مع إيران.

وتقول ذات المصادر إن أوساطاً مقرّبة من صالح تتداول بشكل علني سيناريو فك الارتباط مع الحوثيين لتجنّب الغرق معهم.

عن مقتله، حيث كان قائد الجناح الأمني في الجماعة والمشرف على جميع مؤسسات وزارة الداخلية بعد الانقلاب الحوثي في سبتمبر 2014، كما تم تعيينه عضواً في اللجنة العسكرية العليا التي شكلها الحوثيون عقب "الإعلان الدستوري".

واكتسبت الحرب على المتمرّدين في اليمن خلال الفترة الأخيرة زخماً كبيراً، وتركز الجهد العسكري على استعادة الساحل الغربي للبلاد حيث تقع جملة من الموانئ كانت تمثّل شريان إمداد حيوي للحوثيين بالسلاح المهزّب من إيران.

وتوعّدت المملكة العربية السعودية التي تقود التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية، الإثنين، المتمرّدين بمواصلة الحرب ضدهم. وأكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في بيان عقب ترؤسه الجلسة

الذي كان يمثل شقيقه طه أحد أركانها من خلال قيادته للجناح الأمني في الجماعة الحوثية في الوقت الذي كان يوسف المدني يتصدر الجناح العسكري.

وعن سبب إخفاء مقتله كل هذه الفترة، لفت الحكمي إلى أن السبب الرئيس يكمن في خوف الحوثيين من اهتزاز معنويات مقاتليهم بعد أن صوروا طه المدني بأنه قيادي خارق لا يهزم، كما أنهم لجأوا إلى تأجيل إعلان مقتله حتى تتاح مناسبة ذات دلالة، حيث سيتم تشييعه في ذكرى ما يعرف بـ"يوم الشهيد" لديهم، وسيستغلون ذلك وفقاً للحكمي في صنع حالة إعلامية بخبر "استشهاد" كما سيتم تحفيز أتباعهم للذهاب للجبهات بعد الهزائم الكبيرة التي تعرضوا لها.

وبعد طه المدني واحداً من أبرز قيادات الصف الأول في الجماعة الحوثية الذي يعلن

التصدعات داخل التحالف الظرفي الهش بين جماعة أنصارالله الحوثية وعدوّها السابق علي عبدالله صالح بدأت تخرج إلى العلن من خلال تراشق الطرفين بتهم المسؤولية عن الهزيمة، مع تحقيق الشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي أكبر تقدّم لها على الأرض باستعادتها مناطق استراتيجية بالساحل الغربي للبلاد.

صالح البيضاني

العسكري الكبير من خلال تعمدهم تخيير دور الجيش الموالي للرئيس السابق، والذي أسفر عن خسائر بشرية هائلة في صفوف من وصفهم بـ"المجاهدين" الذين قتلوا "بمجرد وصولهم المخا وقبل أن تعرف قيادة الجبهة وصولهم كانت الطائرات قد قتلتهم". ودأب شركاء الانقلاب في الآونة الأخيرة على تبادل الاتهامات العلنية حول أسباب الفشل الذريع في مختلف الجبهات وحالات الانهيار المادية والنفسية في صفوف مقاتليهم، بالتوازي مع تراشقات إعلامية تتعلق بالفشل في إدارة الملف الاقتصادي والسياسي.

وفي ذات السياق، أكدت مصادر خاصة لـ"العرب" مقتل القائد الميداني الحوثي البارز طه المدني وإخفاء الحوثيين لحادثة مقتله منذ أكثر من عام حيث لقي مصرعه وفقاً للمصادر في كمين عسكري للمقاومة في منطقة دمت بمحافظة الضالع.

وبحسب الصحافي اليمني صالح الحكمي رئيس تحرير موقع "صعدة أونلاين"، فقد أُلقي مقتل طه المدني بظلاله على الصراع الخفي بين ثلاثة تيارات تتصارع داخل الجماعة الحوثية للسيطرة والاستحواذ على الجناح العسكري، حيث كان طه المدني يمثل إلى جانب شقيقه الأكبر يوسف المدني تياراً قوياً ينافس إلى حد كبير تيارين آخرين أحدهما يمثلّه عبد الخالق الحوثي شقيق زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، والثالث يتزعمه محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا والقيادي الميداني أبو علي الحاكم.

وكشف الحكمي عن تسبب مقتل طه المدني قبل عام وثلاثة شهور في منطقة دمت في توتر العلاقة بين عبد الخالق الحوثي ويوسف المدني، بعد أن اتهم الأول بالزج بالمداني في مواجهات عسكرية مباشرة ما تسبب في مقتله، فيما تبدو عملية منهجية للتخلص منه وإضعاف تيار يوسف المدني

صنعاء - يتبادل الحوثيون والرئيس السابق علي عبدالله صالح الاتهامات بالمسؤولية عن الانهيار العسكري وسقوط الكثير من القتلى في صفوف ما يسمونه "الجيش واللجان الشعبية".

ووجه صحافي مقرب من الرئيس السابق الاتهام للحوثيين بالتسبب في خسارة معركة المخا الاستراتيجية. وأعترف نبيل الصوفي المستشار الإعلامي لعلي عبدالله صالح في منشور له على الفيسبوك بتكبد المتمرّدين لخسائر هائلة، قائلاً "في المخا قتل من جيشنا ولجاننا الشعبية في شهر أكثر مما قتل في ميدي خلال عام".

وعزا الصوفي، الذي اشتهر في الأوساط اليمنية بتكذيب الانتصارات التي يحققها الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي، خسائر الانقلابيين في المخا إلى "سوء إدارة الجبهة هناك"، في إشارة إلى القيادات الحوثية التي تتولّى الإشراف على معارك الساحل الغربي على العكس من جبهتي نهم وميدي اللتين يشرف عليهما الحرس الجمهوري التابع للرئيس السابق والذي وصفه بأنه "أكثر ثباتاً وتنظيماً".

وكشف الصوفي عن رفع تقارير بالخسائر لزعيم الجماعة الحوثية تساوي ربع الخسائر الفعلية والذي رد من خلال تسجيل تم بثّه عبر الإذاعات ندد فيه بمن سمّاهم المتخاذلين وأدان الهاربين من جبهة القتال.

واتهم الصوفي صراحة في سياق حديثه الحوثيين بتحمل مسؤولية هذا الإخفاق

◀ رفع تقارير بخسائر المتمرّدين على جبهات القتال لزعيم الجماعة الحوثية تساوي ربع الخسائر المسجلة فعلياً

مقتدى الصدر يهدد خصومه السياسيين بـ«صولة» جياع ومظلومين

باختصار

◀ رفضت محكمة التمييز البحرينية، الاثنين، طلب وقف تنفيذ تصفية جمعية الوفاق الشيعية المعارضة التي سبق أن حكم القضاء بحلها ومصادرة أموالها وممتلكاتها بطلب من وزارة العدل التي اتهمت الجمعية بالانحراف عن العمل السياسي والدعوة إلى العنف وتهديد وحدة المجتمع. كما رفضت المحكمة إلغاء حكم بحل المجلس العثماني الشيعي.

◀ يقوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منتصف شهر فبراير الجاري، بجولة خليجية يزور خلالها كلا من السعودية وقطر والبحرين، حيث يبحث مع قيادات تلك الدول قضايا اقتصادية وأخرى أمنية على صلة بمحاربة الإرهاب.

◀ أقدم عناصر تنظيم القاعدة على إعدام ضابط في طاقم حماية الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وذلك بعد ساعات من اختطافه في محافظة أبين بجنوب شرق اليمن، حيث أعاد التنظيم نشاطه وسيطر على عدد من مديريات المحافظة.

◀ كشفت جلسة محاكمة عدد من الأشخاص يشكون شبكة تابعة لتنظيم داعش بالسعودية ارتباط الشبكة بامرأة تدعى عهود الفاروقي، كان من ضمن مهامها تزويد التنظيم عن طريق الوسائط الإلكترونية بالمعلومات عن الأهداف التي يرغب التنظيم باستهدافها داخل المملكة.

◀ كشف قائد عسكري عراقي في قوات جهاز مكافحة الإرهاب، الإثنين، أن عدداً من مناطق الجانب الشرقي لمدينة الموصل، ما يزال تحت سيطرة تنظيم داعش، وذلك أياماً بعد الإعلان بشكل رسمي من قبل حكومة بغداد أن ذلك القسم من المدينة الواقع شرقي نهر دجلة «محزّر» بالكامل من التنظيم.

لمقتدى الصدر خلال الفترة القادمة بعد أن نجح إلى حدّ كبير في تقديم نفسه كزعيم للإصلاح ومقاوم للفساد. وخلال موجة الاحتجاجات العارمة التي تفجّرت في أغلب مدن العراق بدءاً من صيف سنة 2015، أظهر مقتدى الصدر براعة في ركوب موجة الغضب الشعبي وتوجيهه واستخدامه ورقة للمساومة السياسية، حيث لم يتردّد في النزول إلى الشوارع وقيادة الاعتصامات في قلب العاصمة بغداد.

وتضمّن المشروع مراقبة الانتخابات من قبل دول محايدة، وإجراء انتخابات الاقتراع الخاص في نفس يوم الانتخابات، وتصويت المهجرين والنازحين في المكان الذي يتواجدون فيه. كما نصّ على إلزام الأحزاب بتقديم مرشحين من حملة الشهادات الجامعية. وفي ظل تراكم الغضب الشعبي من تردّي الأوضاع الأمنية والمعيشية في البلاد، وبأس العراقيين من وعود رئيس الوزراء الحالي بالإصلاح، ستكون ورقة الشارع الأنسب



اصمتوا واسمعوا

ورقة الشارع العراقي الغاضب من تردّي الأوضاع وانسداد أفق الإصلاح، تطلّ الأنسب لمقتدى الصدر في الصراع على السلطة ضدّ كبار رموز عائلته السياسية الشيعية، والمرشح للتصاعد خلال الفترة القادمة في ارتباط بترتيب أوضاع الحكم في العراق في مرحلة ما بعد تنظيم داعش.

لإهانة كبيرة اضطرته لقطع جولته وبات يشار إليه في الأوساط الشعبية العراقية بـ"طريد الجنوب".

وبأسلوب قرآني مقصود للتذكير بالمكانة الدينية، قال الصدر في تغريدته "خبب إليكم الإصلاح وزين في قلوبكم، وكره إليكم الفساد والظلم والاحتلال والإرهاب، فقد بذرنا نحن آل الصدر فيكم أيها الشعب العراقي النائر تلك البذرة وها نحن نترقب ما أنتم فاعلون".

وتتيح مثل هذه التلميحات القوية للصدر الحفاظ على حضوره تحت الأضواء دفاعاً عن مكانته في وقت يقلل فيه فرقاء الساحة السياسية العراقية، بمن فيهم الفرقاء الشيعة المتصارعون في ما بينهم، على صراع أشدّ عنوانه القبض على زمام السلطة ومقالبه الحكم في مرحلة ما بعد تنظيم داعش في العراق والذي تجري ضده حالياً آخر معركة في معقله المتبقّي بمدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق.

ويخشى الصدر خسارة حصّته في السلطة خلال المرحلة القادمة مع تقدّم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمّار الحكيم إلى واجهة المشهد مقدّماً نفسه كرجل المصالحة بين طوائف العراق وأ عراقه، فيما نوري المالكي يعوّل على تحالفه مع قادة كبار الحشد الشعبي الذي امتك سمعة في قتال تنظيم داعش قابلة للاستثمار سياسياً وحتى انتخابياً في الانتخابات المحلية وبعدها الانتخابات التشريعية المرتقبة ربيع سنة 2018.

ويدرك الصدر أنّ للمالكي بما بين يديه من نفوذ سياسي ومالي فرصة للعودة إلى منصب رئيس الوزراء. وعلى هذه الخلفية لم ينقطع خلال الفترة الماضية عن المطالبة بإعادة تشكيل لجنة الانتخابات وتغيير قانون الانتخاب المعمول به حالياً والذي يرى خبراء ومختصون أنّه يفتح الباب للتلاعب والتزوير. ومؤخراً، قدّم زعيم التيار الصدري مشروعاً إلى مجلس النواب لإصلاح قانون الانتخابات، مطالبا بمنع ترشح مسؤول تولى منصبا لمدة دورتين، علماً أنّ خصمه اللدود نوري المالكي كان تولى رئاسة الوزراء لفترتين بين 2006 و2014، ما يعني أنّ مقترح الصدر موجّه ضده بشكل مباشر.

بغداد - هذ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر خصومه السياسيين المسكين بزمام السلطة في العراق بتفجير موجة احتجاجات جديدة، على خلفية تردّي الأوضاع الاجتماعية وشيوع الفساد.

ومعروف عن الصدر استخدامه لورقة الشارع في صراعه على السلطة ضدّ خصومه الأقوياء من داخل العائلة السياسية الشيعية المؤسّسة التي ينتمي إليها، ويرى أنّ كبار رموزها حرموه منذ سنة 2003 المكانة التي تليق به كحامل لإرث الصديريين ذوي المكانة الدينية والسياسية بين شيعة العراق.

ويأتي على رأس خصوم الصدر رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي سبق أن استخدم القوّة العسكرية لضرب الميليشيا التابعة لزعيم الصديريين بعد أن قويت شوكتها وأصبحت تمثّل تهديداً لحكم زعيم حزب الدعوة الإسلامية.

وتضمنت تغريدة نشرها الصدر، الإثنين على حسابه في تويتر، إشارة واضحة إلى المالكي حين قال "على الفساد أن يحذر صولة الجائع والمظلوم إذا انتبه وانتفض".

ويبدو الاقتباس واضحاً من تسمية الحملة العسكرية واسعة النطاق التي كانت أطلقتها الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي في مارس 2008 على ميليشيا جيش المهدي بقيادة مقتدى الصدر، تحت مسمى "صولة الفرسان" والتي استمرت لقرابة الثلاثة أسابيع وأفضت إلى استسلام الميليشيا المذكورة، وحلّها وإعادة تشكيلها تحت اسم جديد هو "سرايا السلام".

ومنذ ذلك الحين والصراع بين الرجلين مفتوح إلى الآن. ومؤخراً نجح ائتلاف دولة القانون بقيادة المالكي في إقالة محافظ بغداد علي التميمي المنتمي إلى التيار الصدري. وجاء ذلك كردّ فعل انتقامي من التيار المتّهم من قبل أنصار المالكي بتفجير موجة الاحتجاجات التي قوبل بها رئيس الوزراء السابق خلال جولة كان قام بها قبل أشهر في محافظات الجنوب العراقي وأراد من خلالها استعادة جزء من شعبيته المتراجعة في أكبر معالق التيارات والأحزاب الشيعية، لكن النتيجة جاءت عكسية تماماً حيث تعرّض



«تزويد الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات بقانون عضوي خاص بها يحدد هيكلتها وصلاحياتها، يشكل تدعيما لمسار الشفافية في العملية الانتخابية».

عبد الوهاب دربال
رئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات الجزائرية

«نحن أريدنا مفتوحة لكل من نلتقي معهم في نفس القيم وأرضية العمل وفق أهداف واضحة، وقررنا ألا نعيد أخطاء الماضي بنسج تحالفات سريعة لا تدوم».

عصام الشابي
الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي



تصريحات زعيم البوليساريو تثبت نهاية أجل أطروحة الانفصال

● البوليساريو تعود مجددا للتلويع بالعنف ● إبراهيم غالي يتهم فرنسا بعرقلة حل أزمة الصحراء



التلويع بالعنف حلهم الأخير

البوليساريو في أن المغرب يعمل على تقسيم الاتحاد الأفريقي وتأكيد على الهدف التنموي والتشاركي مع دول القارة.

واعتبر أتينج ويك أتينج السكرتير الصحافي لرئيس جنوب السودان إن "الزيارة ركزت بشكل دقيق على بناء علاقات ثنائية بين البلدين على كل المستويات".

ولم تهدأ الآلة الدعائية للبوليساريو للإيهام أنه بعودة المغرب للاتحاد الأفريقي يكون قد اعترف بالبوليساريو، وهذا ما نفاه المسؤول في الخارجية المغربية ناصر بوربيطة مؤكدا أن عضوية دولة في مؤسسة دولية بحضور كيان غير معترف به لا تعني اعترافا من جانب الدولة بهذا الكيان. متسائلا "هل تعترف الجزائر بإسرائيل لمجرد أنها عضو في الأمم المتحدة إلى جانبها؟".

واعتبر رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، أن الأمر يتعلق بادعاءات واهية يقودها إبراهيم غالي وداعموه في الجزائر، مؤكدا أن الوضع اليوم يتمثل في كون 39 دولة وافقت على عودة المغرب دون تحفظ الشيء الذي يعني قبول وتأكيد سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، وهو الوضع الذي يخيف قيادة البوليساريو لأنها تدرك جيدا أن الخطوة القادمة ستكون تقديم المغرب لتعديلات قانونية من شأنها تعليق عضوية البوليساريو.

وحل العاهل المغربي الملك محمد السادس بجوبا عاصمة جنوب السودان، مطلع الشهر الجاري، وقال مراقبون إن الزيارة لجوبا تأتي رغم معارضة هذه الأخيرة عودة الرباط للاتحاد الأفريقي وذلك تفنيدا لمزاعم

وقال إبراهيم غالي "الآن المغرب عضو في الاتحاد الأفريقي لكن على المملكة المغربية أن تفي بالتزاماتها في ما يتعلق بالميثاق التأسيسي للاتحاد الأفريقي".

وفي هذا الصدد أكد الوزير المنتدب في الخارجية المغربية ناصر بوربيطة، أن "عودة المغرب إلى الأسرة المؤسساتية القارية لن يتبدل في شيء مواقفنا الراسخة في ما يتعلق بأن الصحراء جزء من المغرب"، مضيفا أنه لا يعترف ولن يعترف أبدا بـ"الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية".

ليس ذلك فقط، بل سيكتف الجهود لجعل الأقلية الصغيرة من الدول وخصوصا الأفريقية التي لا تزال تعترف بهذا الكيان المزعوم، تغير مواقفها انسجاما مع الشرعية الدولية والحقائق الجيوسياسية.

من الواضح أن جبهة البوليساريو لم تستسغ عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي التي دشنها العاهل المغربي الملك محمد السادس في نهاية الشهر المنقضي بخطاب أمام القادة الأفرقة في قمة أديس أبابا الثامنة والعشرين، هذا النجاح الدبلوماسي الذي حققه المغرب ردّ عليه رئيس جبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، بأن كل الاحتمالات واردة للحصول على ما سماه بـ"حق تقرير المصير".

مقرب من دوائر القرار المؤثرة داخل الجزائر ويأتمر بامرهما.

وحاول رئيس البوليساريو التغطية على تهديداته بالعودة إلى حمل السلاح ضد المغرب، بتأكيد أنه "كل الاحتمالات واردة، ولا أهدد، ولا أريد أن أستعمل الكلمة، لكن كل الاحتمالات واردة".

وفي هذا الإطار أشار عبدالرحيم منار أسليمي، أنه في حالة الشروع التي يعيشها إبراهيم غالي زعيم جبهة البوليساريو نجده بفتح المواجهة مع كل الأطراف وينتقد جميع الجهات أمام الخيبة والفشل الذي مني بها، إذ لم يعد له ما يقدمه لسكان المخيمات الذين تقول المعلومات إنهم يستعدون لكبر عملية فرار جماعي من المخيمات.

ونالت فرنسا النصيب من اتهامات إبراهيم غالي عندما قال إن "فرنسا هي من أطل معاناة الصحراويين لأكثر من 20 سنة"، مضيفا، "إننا كنا نأمل أن تكون سياسة فرنسا تنسجم مع المبادئ التي بنيت عليها السياسة الفرنسية، باعتبارها مصدر حقوق الإنسان في العالم".

واعتبر الأمين العام لجبهة بوليساريو أن "فرنسا هي التي عرقلت إلى الآن تطبيق مخطط التسوية الأممية وهي من هددت باستعمال حق الفيتو ضد أي توصية تصدر من مجلس الأمن...". وقال إنه يأمل في أن "تتصالح فرنسا مع مبادئها ومع مسؤولياتها باعتبارها عضوا دائما في مجلس الأمن".

وعندما يوجه إبراهيم غالي انتقاده إلى فرنسا ويتهمها بعرقلة مسلسل التسوية الأممية فهو بحسب ما صرح به رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، يحاول إسكات الأصوات المعارضة له داخل المخيمات بتوجيه أنظارها من الاتحاد الأفريقي نحو اجتماع مجلس الأمن في أبريل المقبل، وهي عملية تمويه لسكان المخيمات لربح الوقت قبل حدوث أكبر مواجهة بين قيادة البوليساريو والسكان المحتجزين في المخيمات.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - اعتبر مراقبون أن اللهجة التهديدية التي تحدث بها زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي ليست جديدة على قادة الجبهة إذ غالبا ما يلتجئون إليها كلما أفسسوا بأن الخناق يضيق عليهم إقليميا ودوليا.

وعن ردود فعل قيادة بوليساريو قال عبدالرحيم المنار أسليمي، رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، في تصريح لـ"العرب"، إن إبراهيم غالي يحاول تشتيت الأنظار عن الهزيمة التي تلقاها بالعودة القوية للمغرب إلى الاتحاد الأفريقي.

وأوضح أن البوليساريو والجزائر يحاولان تحويل عودة المغرب لصالحهما بتأسيس أساطير وأوهام جديدة منها القول بالاعتراف، ذلك أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي لا تعني نهائيا اعترافا بالبوليساريو، كما يدعي إبراهيم غالي.

ولم يكتف غالي بتوجيه تهديداته المبطنة إلى المغرب، بل حمل المسؤولية في تعطيل حل هذه القضية المزممة بعد المغرب إلى مجلس الأمن وفرنسا، وقال رئيس البوليساريو إن "المماطلة المغربية وعدم تحصيل مجلس الأمن مسؤوليته جعلتنا ن فكر في مختلف الأساليب والطرق التي تمكن من دعما لممارسة هذا الحق".

وكان إبراهيم غالي قد خلف زعيم الانفصاليين السابق عبدالعزيز المراكشي في يوليو الماضي، واعتبرته تقارير صحافية جد

◀ غالي يحاول إسكات الأصوات المعارضة له بتوجيه أنظارها من الاتحاد الأفريقي نحو اجتماع مجلس الأمن المقبل

باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية الاثنين، إن قوات الجيش الوطني الجزائري دمرت الأحد، مخبائين للإرهابيين إثر عملية بحث وتمشيط بمحافظة بجاية شرق البلاد.

◀ قام عدد من المحتجين في مدينة المكناسي التابعة لمحافظة سيدي بوزيد التونسية، بغلق الإدارات والمؤسسات الحكومية ما عدا التربوية منها والصحية وحجز شاحنة لنقل الفسفاط وأخرى لنقل المحروقات، دون تدخل الأمن، وذلك في إطار سلسلة الاحتجاجات التي ينفذها شباب المدينة منذ نهاية ديسمبر الماضي.

◀ جدد وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، عبدالقادر مساهل، خلال لقائه بوفد عسكري ليبي متكون من قادة عملية البنيان المرصوص، بالجزائر، التأكيد على موقف الجزائر الثابت من أجل حل سياسي للأزمة الليبية دون أي تدخل خارجي.

◀ يجتمع الأمين العام الجديد للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي لأول مرة منذ توليه المنصب، الرئيس الباجي قائد السبسي، الثلاثاء، بقصر قرطاج ضمن لقاء تمهيدي سيتم فيه النظر في الملفات الاجتماعية والاقتصادية.

◀ اجتمع المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبرل مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، لمناقشة الوضع السياسي والأمني في ليبيا. وأضاف كوبرل في تغريدة عبر حسابه الشخصي بموقع تويتر، الإثنين، أن الاجتماع تناول الدعم الإقليمي والدولي للعملية السياسية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المهاجرون من شمال أفريقيا يثيرون جدلا في ألمانيا

وكان رئيس الكتلة البرلمانية للحزب توماس أوبرمان دعا الأحد بالتوافق مع وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير إلى إعادة اللاجئين الفارين عبر البحر المتوسط إلى شمال أفريقيا.

وكتب رئيس الكتلة البرلمانية توماس أوبرمان في مقال بصحيفة "فرانكفورتر أوبمانه زونتاجس تسابتونج" الألمانية الصادرة الأحد "الحل يكمن في تعزيز التعاون ليس فقط مع ليبيا الممزقة، بل أيضا مع دول العبور الأكثر استقرارا في شمال أفريقيا، مثل المغرب وتونس".

الحاكم في ألمانيا، إعادة اللاجئين الذين تم إنقاذهم من الغرق في البحر المتوسط إلى ليبيا.

وقالت نائبة رئيس الكتلة البرلمانية للحزب صباح الاثنين في تصريحات لشبكة "إيه آر دي" الألمانية الإعلامية "لا يوجد سلام في ليبيا، ولا يمكننا توقع أن تطبق هناك إجراءات أمنة وقانونية على طالبي اللجوء، والمخيمات هناك في حالة مزرية تماما".

وتكرت هوجل أن هناك الكثير من الأمور التي يتعين القيام بها "قبل أن يمكننا التفكير في إعادة لاجئين إلى ليبيا".

3700 مغربي وحوالي 4000 جزائري وأكثر من 1500 تونسي.

وتوجه أوساط سياسية في ألمانيا انتقادات لدول المغرب العربي بسبب نقص تعاونها مع ألمانيا في استعادة طالبي اللجوء المرفوضين.

كما انتقد وكيل وزارة الداخلية الألمانية أوله شرودر انتهاج بعض الولايات سياسة معرقللة للترحيل المتواصل لطالبي اللجوء المرفوضين.

وعارضت إيفا هوجل القيادية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف

◀ برلين - ارتفع عدد حالات ترحيل مهاجرين من ألمانيا إلى دول المغرب العربي العام الماضي، لكنه لا يزال محدودا مقارنة بعدد المهاجرين الذين تتوجب عليهم مغادرة البلاد. وذكرت صفح مجموعة "فونكة" الألمانية الاثنين استنادا إلى بيانات وزارة الداخلية أن السلطات رحلت العام الماضي 119 طالب لجوء مرفوضين إلى المغرب (61 مرحلة عام 2015)، و169 طالب لجوء إلى الجزائر (57 مرحلة عام 2015)، و116 طالب لجوء إلى تونس.

وبلغ عدد طالبي اللجوء الذين يتوجب عليهم مغادرة ألمانيا العام الماضي أكثر من

الوساطة ورقة إيطاليا للتقرب من سلطات شرق ليبيا

هيمنت عليها طيلة الفترة الماضية أطراف مناوئة للجيش الوطني ولمجلس النواب. وبحسب هؤلاء فإن إيطاليا تريد أن تثبت لمجلس النواب أنها تقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف المتصارعة وليست منحازة لجهة ما كما قال القائد العام للجيش خليفة حفتر في تصريحات صحافية سابقة. واتهم حفتر حينها إيطاليا بالانحياز لمدينة مصراتة المناوئة له قائلا "من السعي أن بعض الإيطاليين اختاروا البقاء بجانب المعسكر الآخر. فلقد أرسلوا 250 جنديا وطواقم طبية إلى مصراتة، دون إرسال أي مساعدات لنا". وأشار حفتر إلى وعود إيطالية بإرسال طائرتين لنقل مصابي الجيش للعلاج في إيطاليا وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

ولم يمتص يوم على تلك التصريحات حتى خرج وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو ليقول إن "إيطاليا كانت أول من اقترح إعطاء دور للمشير خليفة حفتر"، وإقراره بأن الشعب الليبي واحد، مشيرا إلى أن رسالة بلاده هي الإيمان بوحدة ليبيا.

وأضاف ألفانو أن بلاده ستقوم بإرسال مساعدات إنسانية للمرة الأولى إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش الليبي قبل أن يعلن حفتر رفضه لهذه المساعدات التي أكد أنه لن يقبلها قبل انسحاب القوات الإيطالية من مصراتة وسحب بوارجها المتمركزة قبالة العاصمة طرابلس.

في مراكز ليبية قبل إعادتهم لبلدانهم ومنح ليبيا ستة زوارق بحرية لمساعدتها في مراقبة شواطئها، وذلك بناء على الاتفاق الليبي الإيطالي الموقع في عام 2008.

ويرى مراقبون أن ورقة الوساطة التي دخلت بها إيطاليا تهدف بالأساس إلى تبديد مواقف السلطات في شرق البلاد التي تعتبر أن إيطاليا وقفت في صف حكومة الوفاق التي

على سياسة إيطاليا في ليبيا وتحديدًا على تواجدها العسكري في منطقة مصراتة والاتفاقية الأخيرة التي وقعتها مع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج بخصوص الهجرة غير الشرعية والتي يرى الكثيرون أنها أبرمت مع جهة لا تحظى بأي شرعية داخلية. ويقضي الاتفاق الموقع بتمويل إيطالي لعملية إيواء المهاجرين من أفريقيا



مهمة صعبة بانتظاره



«الألمان يشكروننا في جزء مهم من المعلومات التي يتوصلون إليها خلال الطلعات من قاعدة إنجرليك، لكننا على اطلاع على كل المعلومات».

نعمان كورتولوش
نائب رئيس الوزراء التركي

«تكاتف أوروبا في ظل الكثير من الأزمات الحالية يتمتع بأهمية أكبر من أي وقت مضى، ولا يمكننا تحقيق تقدم في كل التحديات إلا سويا».

يواخيم جاوك
الرئيس الألماني



فيون يعتذر ويواصل السباق الرئاسي نحو الإليزيه

● انقسام حاد في اليمين الفرنسي ومطالبات بخطة «ب» تصعد بمرشح جديد



الثنائي فيون في قلب العاصفة

ما من حل آخر لاستعادة مستوى النقاش العام في البلاد. وكثيرا ما يشار إلى جوبيه الذي كان خسر الانتخابات التمهيدية أمام فيون في نوفمبر، واعتبر رئيس الوزراء الأسبق دومينيك دو فلبان أنه سيكون "الأكثر شرعية" لكي يحل محل فيون.

لكن جوبيه استبعد "بوضوح ونهايا" هذه الفرضية وقال "اليوم سنستمع إلى فيون".

وقال النائب الأوروبي رينو موزوليه، الجمعة، ملخصا الوضع إن فيون "استغل النظام ومن الناحية الأخلاقية لا يمكن للفرنسيين أن يقبلوا بذلك. لقد فقد مصداقيته ولا بد أن يعي هذا الأمر".

كما قالت النائبة الأوروبية رشيدة داتي، "لقد لوئتنا هذه القضية التي كسرت زخم الحملة الانتخابية".

ماكرون (21 إلى 22 بالمئة) الذي تزايد فرصه. وأكد استطلاع آخر أن 68 بالمئة من الفرنسيين لا يرغبون في أن يبقى فيون على ترشحه للانتخابات الرئاسية.

وتتحدث مصادر في اليمين عن خطة "ب" لإيجاد مرشح بديل عن فيون. ومن بين الأسماء التي يتم تداولها رئيس الوزراء الأسبق آلان جوبيه، أو الوزير السابق فرنسوا باروان رئيس جمعية رؤساء البلديات في فرنسا.

ونشر النائب اليميني جورج فينيش الداعم لنيكولا ساركوزي، الاثنين، نداء من أجل "استفاقة" في معسكره. وكان اعتبر أن نتيجة الانتخابات التمهيدية لليمين لم تعد صالحة.

وحض القيادي لوسط اليمين فرنسوا بابيرو، الذي لا يزال يثير شكوكا بشأن ترشحه للانتخابات الرئاسية، فيون على الانسحاب. وقال "إن الفرنسيين يعتقدون وأنا مثلهم، أنه

وجه الحملة. وعنونت صحيفة "لوباريزين" الشعبية "فيون يواجه أسبوعا حاسما". واعتبرت صحيفة "لوفيجارو" اليمينية من جهتها أن فيون "بات في وضع المواجهة" وسيقوم "بهجوم مضاد".

ولدى إعلانه أنه لن ينسحب من الاقتراع الرئاسي قال "إن حملة جديدة ستبدأ هذا المساء"، مضيفا "أنا المرشح الوحيد الذي يمكن أن يحقق التعافي الوطني".

وبعد أن كان اليمين الأقرب للفوز في الانتخابات الرئاسية، بات اليوم بعد كشف هذه الفضيحة يواجه إمكانية الخروج من السباق من الجولة الأولى.

وأشار استطلاع إلى أن فيون بات ثالثا (بين 18 و20 بالمئة) في نوايا التصويت خلف مرشحة اليمين المتطرف مارين لوين (25 بالمئة) والمعتدل وزير الاقتصاد السابق إيمانويل

مرشح اليمين الفرنسي فرنسوا فيون يعتذر عن خطأ توظيف زوجته كمساعدة برلمانية، ويتعهد بمواصلة السباق الرئاسي نحو الإليزيه، يأتي هذا في وقت تتصاعد فيه الدعوات لانتهاج خطة بديلة تصعد بمرشح آخر قادر على مقارعة لوين وماكرون.

باريس - أقر مرشح اليمين إلى الانتخابات الرئاسية الفرنسية فرنسوا فيون، الاثنين، بأنه ارتكب "خطأ" عندما عمدا إلى توظيف زوجته وأولاده كمعاونين برلمانيين، وقدم "اعتذارا" إلى الفرنسيين، مع تشديده على أن كل وقائع هذه القضية كانت "قانونية".

وقال في مؤتمر صحفي عقده في باريس أمام أكثر من 200 صحافي، "هناك ممارسات قديمة في الحياة السياسية لم تعد مقبولة"، مشيرا إلى "تعاون قائم على الثقة بات يثير اليوم الشكوك".

وفي ظل الشبهات التي حامت حول منح وظائف وهمية لأفراد من عائلته، تمسك بالقول إن الراتب الذي تقاضته زوجته بينيلوب "كان مبررا بالكامل".

وأضاف فيون "لقد تولت هذا المنصب طيلة 15 عاما مقابل راتب شهري متوسط 3677 يورو صاف، وهو راتب مبرر تماما لشخص يحمل شهادة حقوق وآداب".

وفي تعليق على المقابلة المتلفزة مع زوجته التي تقول فيها إنها لم تكن يوما "مساعدته"، قال فيون إنها "لم تكن يوما مؤروسة له". وتابع "لقد كانت على الدوام، وقبل كل شيء، رفيقتي في العمل ومعاونة لي".

وأضاف فيون "بينيلوب لم تدع يوما في العلن قيامها بدور معين. لقد عملت بصمت"، معتبرا أن "طريقة عملها تستحق الاحترام".

وقال فيون أيضا "أنا رجل نزيه. لقد كان لهذا الاتهام علي وقع الصاعقة"، مؤكدا أنه "عمل من أجل بلاده من دون أن يخرق القانون"، منددا بما سماه "الإعدام الإعلامي".

وتحدث فيون، الاثنين، من المقر العام لحملته في باريس، في خطوة لم تكن مقررة أصلا، وكثف في المدة الأخيرة من اتهام خصومه السياسيين اليساريين بانهم وراء الاتهامات التي تطله ووعد بالصمود في

ميركل توحد معسكرها قبل انتخابات حاسمة

ميونخ (ألمانيا) - أكد أكبر حزبين محافظين ألمانين، الاثنين، دعمهما للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تمهيدا للانتخابات التشريعية في سبتمبر، ولكن من دون تسوية خلافاتهما المستمرة حول مسألة استقبال طالبي اللجوء. وبعد اجتماعات مع الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامة ميركل دامت يومين، أعلن زعيم المحافظين في بافاريا هورست سيهوفر "دعمه" لترشح المستشارة لولاية رابعة حتى وإن لا يزال ينتقدها لرفضها الحد من تدفق المهاجرين إلى ألمانيا.

وقال إنه بعد 12 عاما لحكومة ميركل "لا أحد يستطيع أن ينكر أن أوضاع ألمانيا الداخلية ممتازة وأنه على صعيد العلاقات الدولية تعد ألمانيا واحة استقرار".

ورغم خلافاتهما، أكد سيهوفر أن حزبه يرغب في "الفوز" خلال الانتخابات التشريعية، لكنه لم يسحب تهديداته بعدم الانضمام إلى حكومة مستقبلية لميركل إذا لم تقبل بالحد إلى 200 ألف عدد المهاجرين الذين تستقبلهم ألمانيا سنويا.

ورفضت المستشارة مجددا هذا الطلب، الاثنين، الذي يؤثر في علاقاتها مع المسيحيين-الاشتراكيين البافاريين منذ 2015، ودافعت عن قرارها استقبال مئات الآلاف من المهاجرين الفارين من الحرب بحثا عن حياة أفضل في ألمانيا. وقالت "لا أنوي تغيير موقفي في هذا الخصوص". ورغم أن ميركل الأوفر حظا في اقتراع سبتمبر، إلا أن الضغوط عليها كبيرة لرص صفوف معسكرها.

وتواجه ميركل في أن عودة الحزب الاشتراكي-الديمقراطي بزعامة مرشحه مارتن شولتز وتصادد الشعبويين اليمينيين في "البديل من أجل ألمانيا"، الذين عززوا موقعهم بسبب القلق من سياستها المتعلقة بالهجرة.

وسامم تعين شولتز المفاجئ، الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي والذي لا خبرة حقيقية له في السياسة الألمانية، في تعزيز موقع الحزب الاشتراكي-الديمقراطي.

وهذا الحزب حليف الاتحاد المسيحي الديمقراطي في الحكومة وحقق قبل أشهر نتائج كارثية في استطلاعات الرأي.

وحسب استطلاع للرأي أجراه معهد "إينسا" لصحيفة "بيلد" نشرت نتائجه الاثنين حل الاشتراكيون-الديمقراطيون لأول مرة في المرتبة الأولى مع 31 بالمئة من نوايا الأصوات (+4)، متقدمين بنقطة واحدة على تحالف الاتحاد المسيحي الديمقراطي والمحافظين البافاريين الذي خسر ثالث نقاط.

باختصار

◀ قال رئيس جنوب السودان سلفا كير إنه ينبغي قتل الجنود الذين يغتصبون مدنيين، وذلك في مسعى لتهذئة المواطنين الذين أغضبتهم انتهاكات قوات الأمن ولتخفيف الغضب الدولي بشأن هذه الجرائم.

◀ دعت مجموعة من الشخصيات الديمقراطية الأميركية في طلبعتها وزيرا الخارجية السابقان جون كيري ومادلين أولبرايت، محاكم الاستئناف الفيدرالية إلى الاستمرار في تعليق تطبيق مرسوم ترامب حول الهجرة، مؤكدة أنه يضر بالأمن القومي.

◀ قالت المتحدثة باسم رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي الاثنين، إن مشرعين يسعون لتغيير استراتيجة رئيسة الوزراء للانسحاب من الاتحاد الأوروبي لن يستطيعوا منع بريطانيا من الخروج من التكتل.

◀ رحبت الصين، بتصريح وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس بأنه يجب منح الدبلوماسية الأولية في حل نزاع بحر الصين الجنوبي، وبأنه لا يجري بحث إجراء عسكري أميركي كبير للتصدي لموقف الصين هناك.

◀ أوقفت قوات الأمن التركية أكثر من 750 شخصا يشتبه في ارتباطهم بتنظيم الدولة الإسلامية في أكبر حملة مدامات تنفذها السلطات ضد الجهاديين، كما أفادت وسائل الإعلام الرسمية الإثنين.

◀ تظاهر المئات من الأشخاص، الاثنين، في لاغوس احتجاجا على السياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة النيجيرية والمطالبة بحلول للانكماش الذي يعاني منه هذا البلد العملاق في غرب أفريقيا، على ما أفادت تقارير صحافية.

حزم أوروبي في مواجهة موسكو بعيدا عن تقارب ترامب مع بوتين

مينسك". وأوضح "عندما سيكون هناك تقدم ملحوظ في تطبيق اتفاقات مينسك سنعيد النظر في العقوبات".

وعلى الأرض، أوقعت المواجهات في مدينة ادفنيكا الصغيرة شرق أوكرانيا حوالي ثلاثين قتيلًا منذ أسبوع.

وهي أسوأ أعمال عنف منذ تطبيق وقف إطلاق النار في نهاية ديسمبر. وأوقع النزاع 10 آلاف قتيل منذ اندلعه في أبريل 2014.

والسبت، أكد ترامب لنظيره الأوكراني بترو بوروشينكو أنه يريد العمل مع كيبف وموسكو لإنهاء النزاع، كما جاء في المحادثة الهاتفية بينهما بحسب البيت الأبيض.

ومن جهته، دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إلى "إبقاء الضغوط على روسيا".

وقال للصحافيين خلال الاجتماع إن "بريطانيا ستشدد على أنه من غير الوارد تليين العقوبات" المفروضة على موسكو ومقربين من الرئيس فلاديمير بوتين منذ 2014. ومن جهته، أكد الفونسو داستيس وزير خارجية إسبانيا "لدينا سياسة واضحة ومحددة حيال روسيا وستستمر بغض النظر عن مبادرات الإدارة الأميركية الجديدة مع الرئيس الروسي".

وأضاف أنه في النزاع الأوكراني "لدينا سياسة محددة تقضي باحترام اتفاقات

دونالد ترامب الأحد أنه ينوي تحسين العلاقات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وقالت "شخصيا لن أتكهّن في هذا الموضوع (...) لا يمكنني أن أعلق على وجهة نظر الإدارة الأميركية بل فقط الإعراب عن موقف الاتحاد الأوروبي".

وأضافت الوزيرة الإيطالية السابقة أن الاتحاد الأوروبي و"حيال التدهور الخطير" للوضع في شرق أوكرانيا منذ 29 يناير، حيث تدور معارك بالأسلحة الثقيلة بين القوات الأوكرانية والانفصاليين المواليين لروسيا، سيؤكد نيته "العمل مع كافة الأطراف". واعتبرت أن احترام وقف إطلاق النار وعودة الهدوء إلى شرق البلاد "واجب".



العشرات من الآلاف يتظاهرون، الاثنين، في برشلونة وهم يهتفون "ليسقط القضاء الإسباني" مع بدء محاكمة أرتور ماس الرئيس السابق لكاتالونيا بسبب تحديه الدولة بتنظيم استفتاء حول انفصال الإقليم في نوفمبر 2014.



«لأسف الاتحاد الأوروبي بدأ مشاريع طموحة ولم يجعلها أكثر هشاشة في حال حدوث أزمة».

يروين ديسلبلوم
رئيس مجموعة اليورو

«إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تشكل جزءا من تهديد خارجي إلى جانب الصين وروسيا والإسلام الراديكالي».

دونالد تاسك
رئيس الاتحاد الأوروبي



في العمق

«إكسيت».. كلمة تهدد 25 عاما من أوروبا «النموذجية»

● تفاؤل حذر بمستقبل الوحدة الأوروبية ● مرشح ترامب لمنصب سفير واشنطن في بروكسل يبشر الأوروبيين بمصير السوفييت

أزمة ثقة تغذي التيارات الشعبوية في أوروبا

□ باريس - أظهرت دراسة أجراها معهد إيبسوس غلوبال أدفايزر أن أغلب الأوروبيين يرون أن بلدانهم تشهد تراجعاً ما يثير لديهم رغبة حيال الأحزاب السياسية والمؤسسات الدولية ويغذي تصاعد النزعات الشعبوية.

ففي إيطاليا، يرى 73 بالمئة من المستطلعة آراؤهم أن بلدهم في تراجع، فيما تبلغ هذه النسبة 69 بالمئة في إسبانيا، و67 بالمئة في فرنسا، و57 بالمئة في بريطانيا و47 بالمئة في ألمانيا. ويبدى أغلب الفرنسيين (61 بالمئة) والإيطاليين (60 بالمئة) والإسبان (56 بالمئة) قناعة بأن نوعية حياة جيلهم في تراجع عن مستوى حياة جيل آبائهم، ويشاطروهم الرأي 44 بالمئة من الألمان و43 بالمئة من البريطانيين.

ونتيجة لذلك، لا يثق الأوروبيون أو أنهم قلما يثقون في حكوماتهم، وهو ما أعرب عنه 89 بالمئة من الإسبان و80 بالمئة من الإيطاليين و77 بالمئة من الفرنسيين و70 بالمئة من الألمان و66 بالمئة من البريطانيين. وأبدى الإسبان أكبر قدر من الريبة حيال المؤسسات الدولية (77 بالمئة)، غير أن الريبة شديدة أيضاً في فرنسا (65 بالمئة) وإيطاليا (64 بالمئة) وألمانيا وبريطانيا (59 بالمئة).



العلم الوطني يتقدم على العلم الأوروبي

على القادة السياسيين تحمل مسؤولياتهم، ولكن ليس من المؤكد أنهم سيفعلون ذلك". ازدادت الأحزاب القومية المتشددة، التي تسعى إلى السير على نهج "البركسيت"، تطرفاً إثر انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لأوروبا، التي ظلت منذ الحرب الباردة ترى العالم من منظور، وتسير وفق سياساته.

لا يؤمن الرئيس الأميركي بسياسة الحدود المفتوحة واتفاقيات التجارة الحرة، بل ويعتبر الاتحاد الأوروبي "خطراً"، وهو يمنح بذلك دعماً مباشراً لزعيمه الجبهة الوطنية ومرشحة الرئاسة الفرنسية مارين لوين والنائب خيرت فيلدرز وأنصارهما من المدافعين عن فكرة الخروج.

وقد رأى رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد تاسك أن إدارة ترامب تشكل تهديداً، مشيراً إلى أن تصريحات الرئيس الأميركي تبعث على القلق وتندّر بمستقبل مجهول. وقال تاسك، في رسالة وجهها إلى زعماء دول الاتحاد الأوروبي، باستثناء المملكة المتحدة، إن "إدارة ترامب، إلى جانب الصين وروسيا والإسلام الراديكالي والإرهاب، جزء من تهديد خارجي". وأضاف أن "تلك التحديات العالمية وتصريحات الإدارة الأمريكية الجديدة المثيرة للقلق تجعل مستقبلنا جميعاً مجهولاً ولا يمكن التنبؤ به"، ولفت إلى أن "التغير الطارئ في واشنطن يجعل الاتحاد الأوروبي في وضع حرج".

مرد نبذة القلق التي عكستها رسالة تاسك ليس فقط تصريحات الرئيس الأميركي بل أفعاله أيضاً، والتي تجسدت في اقتراح اسم تيد مالوك ليكون السفير الأميركي المحتمل

خصومي... الذين يريدون إلغاء كل الحدود، والخيار الوطني الذي أمثله". وتدعو لوين إلى الـ"فريكسيت"... ووعدت بأنها إذا فازت ستسعى على الفور إلى إصلاح شامل للاتحاد الأوروبي يفضي إلى تقليصه إلى كيان تعاوني بين الدول دون عملة موحدة وحدود مفتوحة. وفي حال رفض شركاء فرنسا في الاتحاد ذلك ستدعو لوين إلى استفتاء للخروج من التكتل.

في انتخابات سابقة شاركت فيها لوين، وقبلها والدها جان ماري لوين، مؤسس الجبهة الوطنية الذي يحمل نفس الأفكار القومية المتشددة، لم تتجاوز المرشحة الفرنسية اليمينية المرتبة الثالثة، لكن اليوم يرى المتابعون أن فرصة فوز لوين في انتخابات 2017 أكبر بكثير، وقد تحقق تقدماً خطيراً.

وفي تصريح يعكس قلق النخبة السياسية التقليدية في أوروبا، من مثل هذه التوجهات، قال رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي إن فوز مرشحة اليمين المتشدد مارين لوين فوز حزب بالرئاسة في فرنسا، شأنه شأن فوز حزب البديل لألمانيا، سيعتبر "كارثة تؤدي إلى تدمير أوروبا".

وقالت صوفي فان هوناكر، وهي خبيرة في الشؤون الأوروبية في جامعة ماستريخت، إن رسم الطريق نحو اتحاد أوروبي أقوى يمثل في الواقع مهمة صعبة في "أوروبا الأكثر اتساعاً، ولكن الأكثر انقساماً". وأضافت في تصريح لوكالة فرانس براس "يجب

التي كانت متناسبة مع موضع الاتحاد الأوروبي. لكن اليوم تغيرت هذه المنظومة الأوروبية والعالمية.

سنة المشككين في الوحدة

يخشى أنصار الوحدة أن تكون سنة 2017 سنة نجاح المشككين في الاتحاد الأوروبي، وسط متابعة قلقة لما ستسفر عنه سياسات الرئيس الأميركي والانتخابات في فرنسا وألمانيا، ودول أوروبية أخرى، بعضها يشهد انتخابات وبعضها الآخر يشهد عمليات استفتاء انفصالية، على وقع صعود النزعات الشعبوية وتقلص الرغبة في مساندة شعار "العالم قرية" مقابل الاتجاه نحو الانغلاق، فيما لم تعد القيم الإنسانية المشتركة حافزاً لدعم التكتلات والمؤسسات التي قامت على هذه الشعارات، مثل الاتحاد الأوروبي.

المرشحة اليمينية للرئاسة الفرنسية مارين لوين، قالت في مستهل حملتها الانتخابية السبت الماضي من مدينة ليون الفرنسية، إن "الانتخابات الرئاسية تشهد برنامجين متعارضين؛ خيار العولمة الذي يدعمه كل

أي مستقبل للوحدة الأوروبية



خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي ليس سوى البداية

مخطئ تماماً من يظن أنه أن أوان تفكيك الاتحاد الأوروبي وتمزيقه

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

تدي مالوك
السفير الأميركي المحتمل في بروكسل

من التحمس لأوروبا إلى الخوف منها

والعشرين لإبرام معاهدة ماستريخت وحفزوا الأوروبيين على الانطلاق من جديد نحو مستقبل أفضل حيث أشاروا تحت شعار "أوروبا تنادي" إلى جميع الإنجازات التي تحققت منذ تأسيس الاتحاد الأوروبي. وتسعى مدينة ماستريخت من خلال هذا الشعار لإطلاق نقاش إيجابي بشأن الاتحاد الأوروبي ومستقبله.

وبعد قدامى المحاربين أصبحت الكلمة الآن للشباب والناشئة حيث يجتمع اليوم في المدينة أكثر من 5000 تلميذ وطالب جامعي وحرفي من جميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي للتناقش بشأن مستقبل أوروبا والاحتفال بمرور 25 عاماً على تأسيس الاتحاد.



الوجه الآخر لأوروبا

وإلى جانب اصطحاب السائحين إلى الأبنية التي يسودها طراز الباروك الذي يعود للقرون الوسطى وميدان فرايت هوف وسط مدينة ماستريخت يطيب للمرشد السياحي هامانز اصطحاب سائحيه إلى معلم سياحي آخر في المدينة ألا وهو ماكينة صرف آلي في سوق ماستريخت؛ و"هي الآلة التي سحبت منها في الأول من يناير عام 2002 أول ورقة يورو نقدية"، حسبما أوضح المرشد السياحي بفخر. لا يزال عبق البهجة التي سادت الأجواء آنذاك محسوساً في الكثير من أرجاء المدينة.

أحيا ساسة أوروبيون وشهود على العصر بالفعل في ديسمبر الماضي الذكرى الخامسة

يحتفل الاتحاد الأوروبي اليوم بمرور خمسة وعشرين عاماً على قمة ماستريخت التي أرسيت أساسات منطقة اليورو، لكن حلت المخاوف حول مستقبل هذه الوحدة محل الزهو الذي كان يملأ الأجواء الأوروبية في الاحتفالات السابقة، فالأجواء السائدة اليوم تذكّر بما كانت عليه أوروبا قبل يوم السابع من فبراير 1992.

□ ماستريخت (هولندا) - يرفرف العلم الأزرق ذو النجوم الصفراء على سوق مدينة ماستريخت الكبيرة، تلك المدينة التي تقع جنوب هولندا وتحتفل اليوم 7 فبراير، بمرور 25 عاماً على تأسيس الاتحاد الأوروبي. لكن، وعلى خلاف احتفالات السنوات السابقة، تأتي ذكرى اليوبيل الفضي لتوقيع المعاهدة التي أعطت قبله الحياة لحلم الوحدة الأوروبية وسط قلق متصاعد من انقراط عقدها.

بعد عقدين ونصف العقد، تبين أن محاولات التغطية على الاختلافات من أجل الاستمرار والتبجح بالنموذج الاتحادي الأوروبي، لم تكن سوى تجمل لإخفاء حالة الضعف التي تعاني منها الوحدة الأوروبية في الداخل. نجح الاتحاد بمؤسساته ودوله القوية طيلة السنوات الماضية في أن يخفي تلك الاختلافات. لكن لم يعد ذلك من الممكن اليوم في ظل تغيرات الأوضاع الداخلية والإقليمية والعالمية.

بريطانيا انسحبت من عضوية الاتحاد الأوروبي، تقدم اليمين المتطرف في فرنسا وألمانيا يهدد بفقدان الاتحاد عموده الفقري، نزعة التشكيك في الاتحاد الأوروبي تتصاعد، وموضوع الهجرة واللاجئين يكشف عن انقسامات وخلافات تدعم هذه النزعة، نسبة البطالة ترتفع، وتداعيات أزمة 2009 الاقتصادية، وما سبقها، لا تزال متواصلة، وقائمة الأزمات التي تتشكل ملامح الاتحاد الأوروبي اليوم طويلة، فيما يسعى زعماءه إلى التقليل منها ومن تأثيرها.

حذر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر دول الاتحاد الأوروبي الراغبة في التفرّد بمصيرها من احتمال تفكك هذا الاتحاد، محاولاً بمناسبة مرور 25 عاماً على قمة ماستريخت، أن يظهر الاتحاد الأوروبي في صورته القديمة، باعتباره كتلة صلبة وقوية، بقوله "مخطئ تماماً من يظن أنه أن أوان تفكيك الاتحاد الأوروبي وتمزيقه وأن أوان تقسيمنا" مؤكداً أنه "من دون الاتحاد الأوروبي لا وزن لأي دولة عضو في العالم".

لا شك في صحة ما صرح به يونكر بخصوص قوة الاتحاد الأوروبي ككتلة اقتصادية وسياسية عالمية، لكن الحفاظ على تماسكها يحتاج وفق الخبراء والمتابعين إلى إصلاحات كبرى وجذرية، وقيل كل شيء الاعتراف بالنقائص والسلبيات التي كانت في الماضي مخبأة تحت مظلات عديدة منها المنظومة العالمية

أنيته بيرشل

□ في الساحة الرئيسية لمدينة ماستريخت الهولندية، حيث تختلط رائحة الكعك المقلي مع رائحة الدجاج المطبوخ على الفحم، وحيث تختلط اللغات الأوروبية مع اللكنة المحلية لأهالي عاصمة مقاطعة ليمبورخ الهولندية، الواقعة بين بلجيكا وألمانيا، يبدو السكان المحليون محافظين على أصالتهم، لكنهم في نفس الوقت فخرون بأن مدينتهم هي العاصمة التي شهدت توقيع المعاهدة التي تحولت بموجها السوق الأوروبية المشتركة من مجرد شراكة تجارية إلى شراكة سياسية واقتصادية توجت فيما بعد بالعملة الأوروبية الموحدة (يورو).

يتذكر سكان ماستريخت هذا التاريخ الذي نمر عليه اليوم الذكرى الـ 25، وهم يؤكدون على وقوفهم في صف الجبهة المؤيدة لاستمرار الاتحاد الأوروبي ودعمه ليكون أكثر تماسكاً. وقال السكان إنهم يتحصون من خلال الاحتفالات التي تقيمها المدينة بمناسبة هذه الذكرى "البؤس الأوروبي"، حيث لا تزال هذه الحاضرة، التي يقطنها نحو 120 ألف نسمة، هي مدينة أوروبا في هولندا ولا تزال المدينة فخورة بذلك.

يسر المرشد السياحي كور هامانز، المتخصص في اصطحاب السائحين في جولات داخل هذه المدينة أن يبرزها من ناحية تاريخها في القرون الوسطى وهو التاريخ الذي يظهر جلياً في حاراتها ذات الألوان البهيجة.

لدى الاتحاد الأوروبي. ويعرف عن مالوك أنه من المبشرين بتفكك الاتحاد الأوروبي. ويعتبر أن اليورو "تجربة فاشلة" وأن "انفصال بريطانيا عن العائلة الأوروبية ليس سوى البداية لانفصالات أخرى".

وأدلى مالوك بهذه التصريحات خلال حوار مع مجلة دير شبيغل الألمانية قال فيه أيضاً "إذا تطلعتم إلى أوروبا بإمكانكم تقريبا وضع حرفين تخارتونهما أمام كلمة إكسيت"، في إشارة إلى احتمال خروج دول أخرى، كما فعلت بريطانيا فاطلقت على خروجها كلمة بريكسيت وإذا خرجت فرنسا تكون كلمة "فريكسيت" أو اليونان "غريكسيت".

لكن من أخطر ما قاله مالوك مقارنته بين الاتحاد الأوروبي، الذي مرت على تأسيسه 25 سنة، والاتحاد السوفييتي، الذي مضت على انهياره 25 سنة. وجاء في تصريح الدبلوماسي الأميركي "كنت أعمل في السابق بمنصب المتحدث لدى بروكسل. وبعث قادة الأحزاب السوفييتي، وبترشيحي هذا ربما يكون هناك اتحاد آخر يحتاج إلى الترويض".

ورداً على ذلك طالب قادة الأحزاب السياسية الكبرى في البرلمان الأوروبي بعدم منح الاعتماد لمالوك لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى بروكسل. وبعث قادة الأحزاب السياسية الرئيسية في البرلمان الأوروبي رسالة خطية إلى الاتحاد الأوروبي، يعربون فيها عن رفضهم القاطع لتعيين السفير المحتمل للرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، وفقاً لصحيفة إندبندنت البريطانية.

حلم الوحدة مهدد

يعود الاتحاد الأوروبي اليوم إلى الوضع الذي كان عليه قبل 25 سنة؛ ففي التاسع من ديسمبر 1991، اتفق رؤساء دول وحكومات 12 دولة أوروبية، على رأسها الفرنسي فرنسوا ميتران والألماني هيلموت كول، على تحويل المجموعة الأوروبية إلى اتحاد. لكن لم تكن كل الشعوب الأوروبية قابلة لهذه الفكرة.

بالكاد وافق الشعب الفرنسي على معاهدة ماستريخت ورفضها أيضاً الدنماركيون الذين وافقوا عليها بعد ذلك بعدما حصلت كوبنهاغن على بنود إعفاء. ولم يبدأ تطبيقها إلا في نوفمبر 1993.

وخلال قمة ماستريخت، عبرت البلدان الاثنا عشر عن طموحات جديدة جذرياً، وتخطت كثيرا المشروع الأصلي للمجموعة الاقتصادية الأوروبية في 1957 الذي كان يقضي بإنشاء سوق مشتركة لترسيخ المصالحة بعد الحرب بين فرنسا وألمانيا.

وفي هذه المدينة الهولندية، القريبة من بلجيكا وألمانيا، أنشأوا اتحاداً سيعتمد عملة موحدة وسياسة هجرة أيضاً ودفاع وشرطة مشتركة. لكنهم اضطروا إلى الاعتراف للمرة الأولى بأن ليس لديهم جميعاً المفهوم نفسه لمستقبلهم، بدءاً المملكة المتحدة التي سرعان ما حصلت على "وضع خاص"، وتستعد بعد 25 عاماً لتكون دبابية النهاية للوحدة النموذجية. اليوم، يحيي الأوروبيون ذكرى مرور ربع قرن على توثيق معاهد حلم توحيد أوروبا وهم يقفون أمام خيارين: إما أن تتم إعادة جذوة الوحدة وإما أنها سوف تتمد إلى الأبد.



«ارتباط السودان بالولايات المتحدة ارتباط مؤسسي عبر لجان مؤثرة بين الجهات العليا بطريقة مؤسسية عبر خارطة طريق».

بدر الدين محمود
وزير المالية السوداني

«السودان لن يحرك أي دعوى دولية بشأن حلايب وشلاتين لأنه يعلم حجم مصالحه مع مصر والأوضاع الراهنة للسودان لا تحتمل المواجهة مع أي من جيرانه».

أيمن شيبانة
أستاذ العلاقات الدولية بمعهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة



في العمق

الازدواجية الكاشفة في العلاقات بين مصر والسودان

● القاهرة والخرطوم: إشارات في العلن وانتقادات في الخفاء ● الدبلوماسية الناعمة أفضل من خيار المواجهة



السير في طريق وعرة

للحركة، لأنه الجهة الوحيدة التي تمثل الثقل الشعبي للنظام الحاكم، ودونها سيكون مكتوفاً أمام المعارضة.

علاوة على أن ملف سد النهضة، لم ترض القاهرة حتى الآن عن الخطوات التي اتخذتها الخرطوم بشأنه، سواء في اتجاه التنسيق المشترك، أو التكاتف للوقوف في وجه إثيوبيا، التي تستند في تصرفاتها أحياناً إلى الموازنة السودانية، وبلغت أن الخرطوم تعتبر واحدة من الدوائر الداعمة لها في هذا المشروع، بذريعة أنه لن يسبب ضرراً قادحاً للسودان، وربما يجلب له مكاسب في المستقبل.

الرسائل الكامنة خلف فتح الرئيس السوداني عمر البشير جرح حلايب وشلاتين كانت موجهة إلى أنصاره في الداخل

اللافت أن الموقف المصري الحقيقي (الرسمي) لا يبق في نوايا السودان، لكن صناع القرار أمام خيار صعب، إما الاحتواء قدر الإمكان، وإما المواجهة الحاسمة. وتم اللجوء إلى الخيار الأول، بحسبانه يؤدي إلى تخفيف الخسائر، لأن الدبلوماسية الناعمة الأفضل في هذه الحالة، فخير المواجهة الصريحة والمفتوحة (الثاني) يفضي إلى المزيد من الخصومة والعداء، ويجعل السودان يتخلى عن حذره النسبي ويجعل ظهره للحائط دون أن يملك ما يغيره على ضبط تهوره، وبالتالي من السهل أن يتجرف وراء من يقفون خلفه. وخطورة هذا الخيار أن هناك جهات تضغط على السودان سياسياً وتغريه مادياً، لابتعاد عن مصر، والعمل على مضايقتها، وهو ما تدركه القاهرة بوضوح، وتلقت إشارات بشأنه. وتزداد سياسة التريث المصري أهمية، في ظل امتلاك السودان ملفات حيوية يستطيع التأثير فيها، قد تمثل منغصات قوية لمصر، في حال توظيفها سياسياً بطريقة شرسة، فهناك حدود طويلة بين البلدين يمكن أن تكون مدخلاً لتسلل أعداد كبيرة من الإرهابيين، في وقت تخوض فيه أجهزة الدولة مواجهات أمنية ضارية. ناهيك عن العلاقة التي تربط الخرطوم ببعض الجماعات الإسلامية في ليبيا، والتي يتردد أن السودان يمكن أن يلعب دوراً في احتمال احتوائها خلال الفترة المقبلة، الأمر الذي قد يكون على حساب مصر، سواء من ناحية دورها السياسي في الأزمة الليبية أو من زاوية تعرضها لمضايقات من جانب حركات جهادية عبر الحدود الليبية والسودانية، بالإضافة إلى ملف المياه الاستراتيجي الذي يمس عصب الأمن القومي المصري، وتسعى القاهرة للحد من الخسائر المتوقعة، في وقت تعاني البلاد من نقص المياه وأزمات اقتصادية ومشكلات اجتماعية وعرة. من المتوقع ألا تستمر العلاقات بين البلدين على هذه الوتيرة المتذبذبة، التي تعتمد على ازدواجية كوسيلة وحيدة لعدم تفجير الأزمات المعلقة، لأن القضايا الخلافية غاية في الأهمية، وتصبح مواصلة ضبط النفس معها، ولأن كل طرف يفضل المراوغة وعدم المصارحة والمكاشفة في هذا التوقيت، منتظر أن تنفجر الملفات المؤلمة في أي لحظة، وقتها يتحتم على كل دولة مواجهة الحسابات المؤجلة والمصير المحتوم للقضايا المعلقة.

المسلحة تلمح في تكرار تجربة جنوب السودان. كما أن المعارضة السياسية لم تتوقف عن مواجهته، وتستغل الانتهاكات التي يقوم بها في مجال الحريات وحقوق الإنسان لتثبيت إدانته دولياً. وأصبح مطلوباً من قبل المحكمة الجنائية الدولية، التي تتلصق في القبض عليه لاعتبارات تتعلق بتوازنات القوى الدولية وحساباتها المعقدة.

تضخم سياسي

الازدواجية لا تتوقف عند ممارسات البشير، لكن أيضاً تمس وترا حساساً في بعض التحركات المصرية، حيث يؤكد الخطاب الرسمي الظاهر للقاهرة أن العلاقات مع الخرطوم جيدة، والتفاهات كبيرة في ملفات متعددة، في حين تظهر الغصة من وقت إلى آخر في ممارسات وإشارات وتلميحات معينة، فهناك غضب مكتوم من العزف أو التوظيف المقتل من قبل البشير وعدد من قيادات حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، لمثلث حلايب وشلاتين، كلما حاولوا دغدغة مشاعر المواطنين، وإقناعهم بأن الخرطوم لن تفرط في أراضيها، حتى لو لم تكن لها سيطرة فعلية عليه.

وتسببت بورصة المزايدات التي يتعمد دخولها بعض المسؤولين في توتر العلاقات مع القاهرة، والخاصة بملف التيار الإسلامي، وفي عدم الثقة تماماً في توجهات الخرطوم، وهناك قيادات في الحكم لا تزال محسوبة عليه، وأن محاولات التهميش أو ما يوصف بـ "الإقصاء" نحت جانبا بعض الوجوه لكنها حافظت على وجوه أخرى متشددة، كما أن الممارسات على أرض الواقع لم تقترب من هذا التيار، وربما أفسحت له مجالات مواربة

للعشرات من شبابها في أراضيه، وقام بإبواء عدد منهم وإلحاق بعضهم بجامعات سودانية، وكان البشير يريد القول إن لديه أوراقاً فتحها في هذا التوقيت يمكن أن تزج القاهرة. أما كلامه عن دعم المخابرات المصرية لمعارضيه، فهو يريد منه تشويه قياداتها، في مقدمتهم الصديق المهدي، زعيم حزب الأمة القومي، الذي عاد إلى الخرطوم مؤخراً، وينوي ممارسة أنشطة متعددة ضد البشير. بالتالي أراد أن يفقده جانباً من مصداقيته، باعتباره جاء "متآمراً" وبالتنسيق والتعاون مع الأمن المصري، ليقوم بمكافحة نظام البشير.

الواقع أن الرئيس السوداني بدأ يشعر بالتضخم السياسي منذ لقي موقفه السلبي من إيران ردود فعل خليجية، وتلقيه وعداً بالمزيد من الدعم الاقتصادي، وبعد أن أعلنت الإدارة الأميركية السابقة، وقبل أيام قليلة من رحيلها عن البيت الأبيض، عزمها رفع العقوبات عن بلاده في غضون ستة أشهر، بعد نحو عشرين عاماً من فرضها.

أصبح النظام في الخرطوم يعتقد أنه سوف يكون "رأس حربة جديدة"، وربما تتم تهيئته للقيام بدور إقليمي، والاعتماد عليه خلال المرحلة المقبلة، وسوف يكون قادراً على إزعاج بعض القوى التقليدية، ولديه من الشراسة ما يؤهله للتعاون في ملف الإرهاب للوشوق فيه، عندما قام بطرد زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن من السودان، وسلم "الإرهابي" المطلوب كارلوس لفرنسا.

لكن قات البشير أن بلاده على فوهة بركان طائفي وعرقي واقتصادي، ويواجه حروباً في عدد من الأقاليم، ووحدة بلاده التاريخية على المحك؛ فانفصال جنوب السودان لم يجلب لنظامه الاستقرار، بل فتح عليه أبواباً كانت موصدة، وجعل الكثير من قوى المعارضة

بين القاهرة والخرطوم، أي بعد اتهام النظام السوداني بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في أديس أبابا عام 1995.

علامات استفهام محيرة

تظهر علامات استفهام كثيرة ومحيرة بشأن الغرض من توجيه أصابع الاتهام للقاهرة من قبل عمر البشير الآن، لا سيما أنه استقبل في مصر بحفاوة بالغة في أكتوبر الماضي وتم تقليده وسام الشرف الرفيع من جانب نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، مكافأة لبعض خدماته المستترة، لذلك يمكن القول إن المسألة تنطوي على أغراض سياسية، أراد من ورائها الإيحاء بأن علاقته مع مصر ليست طيبة.

الرسائل الكامنة خلف فتح البشير جرح حلايب وشلاتين، كانت موجهة إلى أنصاره ومؤيديه في الداخل، وبأنه لن يتخلى عن هذا المثلث، مهما كانت علاقته مع السيسي.

والغريب أن أحداً في السودان لم يتحدث عن مصرية المثلث في أوج العلاقات بين القاهرة والخرطوم دفناً. وفي أحسن الأحوال كان يتم تجاهله وغض الطرف عن التطرق إليه، وحتى الإجراء الذي اتخذه السودان منذ سنوات بعرض الملف على مجلس الأمن الدولي يتم تجديده تلقائياً دون العمل على مناقشته بجدية.

النقطة المهمة في هذا السياق تكمن في نكء ملف حلايب وشلاتين، في محاولة لإحراج القاهرة والرد عليها عقب التلميح في بعض وسائل الإعلام المصرية قبل أيام بأن السودان لا يزال يدعم جماعة الإخوان المسلمين، ويوفر لها ملاذاً آمناً، ويقيم معسكرات تدريب

يبسود أمر العلاقات بين مصر والسودان محيراً، فمن يراقب القنوات الرسمية ويتابع اللقاءات التي تتم مباشرة بين مسؤولين في البلدين يتصور أنها على ما يرام وخالية من التوترات، وأن التفاهم في التصورات والتوجهات والتصرفات بلغ حداً كبيراً من التفاهم والانسجام، ويعتقد أن جميع المشاكل العالقة جرى تجاوزها بالحوار، بدءاً من النزاع حول مثلث حلايب وشلاتين وحتى العلاقة بالإخوان المسلمين، ومروراً بملف المياه وضبط الحدود.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ **القاهرة** - كشفت التصريحات التي أدلى بها الرئيس السوداني عمر البشير لإحدى القنوات العربية مؤخراً، عن جزء مهم غاطس في علاقات بلاده مع مصر، وأكد أن ما يعتمل تحت السطح يسيّر عكس الاتجاه فوقه، لأن البشير بدا للبعض كمن يريد التصعيد، عندما تحدث عن "سودانية مثلث حلايب وشلاتين"، والصح إلى دور لجهات المخابرات العامة المصري في دعم معارضيه.

الظاهر من الكلام أن الخرطوم ترغب في التحرش بالقاهرة، لكن التحليل العميق لطبيعة الخطاب السوداني عموماً يكشف على الفور جانب المناورة التقليدي، الذي يتمثل في أن البشير نفسه أشار إلى علاقته الوطيدة بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وأنها "متميزة جداً، وهو رجل صادق في علاقاته"، في محاولة لعدم منح القاهرة فرصة لانتقاده وإحراجها، وإرضاء بعض الجهات الإقليمية التي تردد أنها وعدته بتقديم مساعدات مادية، إذا احتفظ بمسافة في علاقته مع مصر.

الحاصل أن اتهام جهاز المخابرات المصري بدعم معارضيه، ينطوي على تكريس لمفهوم تزوجه جماعة الإخوان المسلمين المعارضة، بشي بأن هناك خلافاً داخل أجهزة الأمن في مصر، وأن ثمة هوة بين بعضها والرئيس عبدالفتاح السيسي، وكل يعمل في مسار بعيد عن الآخر، خاصة أن حديث البشير سبقته منذ فترة تصريحات تركية ذهبت إلى الطريق ذاته، وجاء عقب اتهامات من جانب إثيوبيا بقيام الجهاز بتحريض معارضي النظام الحاكم في أديس أبابا على الثورة ضده، وهو أسلوب مفهوم ضمن الحرب النفسية التي تخوضها كل من أنقرة وأديس أبابا ضد القاهرة، بسبب موقفها من الإخوان، في حالة تركيا، واعتراضها على المواقفات التي يتم بها تشييد سد النهضة، في حالة إثيوبيا.

لكن غير المفهوم أن يأتي كلام البشير بعد اتهامات من قبل المعارضة التي يقودها ريك مشار في دولة جنوب السودان لمصر، والترويج لقيامها (مصر) بقصف معسكرات لها، بما يوحي بأن القاهرة تخلت عن ضبط النفس، وتركت سياسة عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، التي اتبعتها تاريخياً، خاصة أن هناك مئات المعارضين من السودان يقيمون في القاهرة منذ سنوات طويلة ولم تنهم مصر بدعمهم أو تسليحهم، في أحلك فترات العلاقات

وزير سوداني: لا تراجع

في عملية رفع العقوبات

□ **الخرطوم** - يتطلع السودان إلى تفعيل القرار الذي وقعه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، قبيل انتهاء ولايته الثانية بأيام قليلة، والقاضي برفع العقوبات الاقتصادية الأميركية التي فرضت على الخرطوم قبل حوالي عشرين عاماً بتهمة رعاية الإرهاب. ويعتبر ملف السودان من الملفات القليلة التي وقع عليها أوباما ووافقها عليها الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، حيث يعتزم أن يمضي قدماً في تفعيل هذا القرار. وأكد ذلك بدر الدين محمود، وزير المالية السوداني، مشيراً إلى عدم وجود تراجع في عملية رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان.

وأضاف محمود، في بيان صحفي، أن رفع العقوبات الاقتصادية تم بطريقة مؤسسية "وارتباط السودان بالولايات المتحدة ارتباط مؤسسي عبر لجان مؤثرة بين الجهات العليا بطريقة مؤسسية عبر خارطة طريق". ويعاني السودان من أزمة اقتصادية بعد انفصال جنوب السودان في 2011، وفقدان ثلاثة أرباع موارده النفطية. ويتطلع السودانيون إلى رفع العقوبات على أمل أن تقلل من ضغط الأزمة الاقتصادية التي قصمت ظهرهم وعقدت عليهم الحياة في ظل نظام يحكم البلاد بقبضة من حديد.



العقوبات الأميركية على السودان خدمت النظام وأفقرت المجتمع



«موسكو لا تشاطر الرئيس الأميركي دونالد ترامب موقفه بشأن البرنامج الصاروخي الإيراني،
ديميتري بيسكوف
المتحدث باسم الرئيس الروسي

«إدارة أوباما وقعت الاتفاق النووي مع إيران ودول مجموعة 5+1، دون أن يكون هناك أي سبب يدعو إلى ذلك. إيران الدولة الإرهابية الأولى ترسل السلاح والأموال إلى كل مكان».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



بدء التلويح بالعصا الأميركية في وجه الجموح الإيراني

إيران والعراق والمنطقة. فغالبية هذا الطاقم من الصقور أبرزهم وزير الدفاع جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي مايكل فلين، ومدير المخابرات مايك بومبيو وهؤلاء الثلاثة لهم مواقف معروفة ضد التشدد الإسلامي وضد إيران، أما وزير الخارجية فهو رجل الأعمال ريكس تيلرسون وصديق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. قام الفريق بفحص لسياسات إيران، إضافة إلى ما تركته المخاوف الخليجية من تلك السياسة التي وضعت أمام الرئيس الجديد ملفات تعيد إلى الذاكرة مناحات الحرب العراقية الإيرانية ولكن اليوم من دون العراق السابق، فقد تغيرت الخرائط وأصبح النظام في بغداد موالياً لطهران، بل هو رأس الحربة بوجه أميركا إن حاولت المساس بالمصالح الإيرانية، وهذا هو مصدر القوة التي تتحدث بها الدبلوماسية الإيرانية رغم الوجود العسكري الأميركي المكثف في العراق.

قامت إيران باستعراض لقوتها العسكرية في محاولة لجس النبض الأميركي. نشاطات عسكرية في باب المندب، تجارب بالستية، كان الرد الأميركي سريعاً وبخبرة حازمة من قبل مستشار الأمن القومي الأمريكي مايكل فلين مع تعقيبات التي قبل ترامب ذاته الذي هدد إيران بالآ تلعب بالنار حيث ربط الوجود الإيراني بالعراق كجزء من سياستها المرفوضة من واشنطن؛ "لقد توسعت إيران كثيراً في العراق، مع أننا أنفقنا 3 ترليون دولار هناك"، ويأتي الاستهزاء بترامب سريعاً من الرئيس حسن روحاني وعلي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيرانية الأسبق.

الاستعراضات الإيرانية تسعى في الباطن إلى تهدئة واشنطن، خصوصاً في ما يتعلق بنفوذها الواسع في العراق وهو التهديد الأكبر، لكن الوضع العراقي معقد بسبب النفوذ الإيراني وما حصل من تفكك في الحياة السياسية والاجتماعية العراقية، واحتمالات تقسيم هذا البلد طائفيًا. احتياطات إيران تتطلب زيادة دعمها لذرعاها العسكرية أي الميليشيات التابعة لها، عن طريق اللعب بخرائط منطقة نينوى طائفيًا ولوجستيًا لكي تتقدم القوات الشعبية نحو الرقة السورية بعد حسم معركة الموصل. أما الأحزاب الحاكمة ببغداد فهي في غاية القلق على مصيرها، واحتمالات ضياع مركزية الحكم، ومحاولات إعادة الإنتاج السياسي للبيت الشيعي لن تقدم حلاً أمام إدارة ترامب بعد أن فشلت أمام شعب العراق، فماذا سيقول سياسيو بغداد لترامب: هل إن عمليات السرقة والنهب تمت على أيدي داعشيين أو سراق من المريح؟ أم سيقولون إنهم إسلاميون معتدلون، ولا علاقة لهم بإيران وبسياساتها بالعراق والمنطقة؟ التصريحات الأخيرة لوزير خارجية حكومة بغداد ابراهيم الجعفري ذهبت إلى منحى آخر حين قال "دولة عظمى تتحدث بلغة رعاة البقر وإيران وقفت معنا بشكل مشرف".

المعركة السياسية والدبلوماسية بين طهران وواشنطن، وما تكشفه مواقف البيت الأبيض من أن بعض هذه الملفات موجودة منذ عهد أوباما لكنه لم يحركها مثل ملف العقوبات الاقتصادية ضد شركات وأشخاص في إيران والمناطق الحليفة لها. الحملات التصعيدية هي محاولات جس النبض بين الجانبين. طهران تعتقد أنها لا بد أن تعرف وضعها ومكانتها الجديدة لدى إدارة ترامب، ومدى صحة دعواته الانتحائية للتخلي عن الاتفاق النووي الإيراني أو تحجيمه، وهي قلقة على ما حققته من نفوذ شامل في العراق، وجزئي في سوريا ولبنان وتراجع في اليمن. لأن هذه المكاسب الإستراتيجية تحققت بعد الاجتياح العسكري الأميركي للعراق عام 2003 مباشرة، الذي تم بتنسيق ما بين إدارة بوش الابن وحكومة طهران.

في عهد أوباما تراجع دور المحافظين الجدد بسبب ما جنته أميركا من هزيمة في العراق، واضطرار أوباما لسحب الجيش الأميركي عام 2011 رغم بقاء الاتفاقية الأمنية، واحتلال داعش ثلث أراضي العراق عام 2014 والذي كشف ضخامة الفساد المالي والإداري خاصة في الملايين التي أنفقت على تدريب القوات المسلحة العراقية على أساليب مقاومة الإرهاب وحرب الشوارع، وليس جيشاً لحماية أسوار الوطن. وقد طالب الرئيس ترامب بمحاسبة واسترجاع الأموال المنهوبة من قبل الجنود الأميركيين في العراق.

سياسة أوباما تجاه كل من إيران والعراق ظلت في إطار الحفاظ على الواقع الجديد؛ هيمنة إيرانية كاملة على العراق ومنحها إمكانيات النفوذ في المنطقة، وغض الطرف عن سياسات الحكم في بغداد بالتمييز الطائفي والفساد المالي والإداري وإشاعة الحقد والثار. ورغم أن شعارات الرئيس ترامب الموجهة نحو إيران ذات نبرة عالية، فإن ذلك لا يتطابق مع دعوته الرئيسية "أميركا أولاً" التي تستوجب الانكفاء إلى الداخل الأميركي والتعاطي مع المحيط الخارجي وفق مفهوم "الصفقة"، وهذا يعني أن ارتكاز حجم انخراط أميركا في قضايا العالم، والشرق الأوسط تحديداً، يرتبط بمقدار ما تحققه من منافع اقتصادية للولايات المتحدة، لكن ترامب اكتشف بعد اطلاعه على الملفات الخارجية الساخنة أن جهده الاستثنائي في محاربة داعش يدفعه إلى الدخول بالملف الإيراني وهو ملف معقد لا يرتبط بالنووي مثلما كان يعتقد، وإنما بالانتقال السريع لإيران من دولة تقليدية تسعى للمحافظة على حقوق شعوبها، إلى قوة إقليمية وعالمية تنافس الكبار في مصالحهم، ومنطقة نفوذها في العراق والخليج.

فريق ترامب الرئاسي توصل إلى أن تراخي أوباما قد أضّر بالمصالح الأميركية العليا، ولعل مواصفات الطاقم الرئاسي لترامب تعطي الانطباع بمقدمات للدخول في تحول جدي وكبير في سياسة واشنطن تجاه

كشفت الحقائق أن الاحتلال الأميركي للعراق تم بتنسيق مع إيران، حسب التصريحات المنشورة من أحد أعمدة جناح اليمين الأميركي، خليل زادة، الذي سبق له أن زود المجاهدين الأفغان بالسلاح لطرده قوات الاتحاد السوفييتي من أفغانستان، وهو الذي سبق وأن وقع رسالة إلى بوش الأب يطالبه فيها "بتقوية إيران لمنع العراق من أن يصبح بعد نهاية الحرب العراقية الإيرانية قوة في الشرق الأوسط مما يشكل عقبة أمام سياسة أميركا في المنطقة".

ولهذا لم يكن من الغريب أن يأتي المحافظون الجدد بقوة الإسلام الشيعي المدعوم أميركياً ليحكموا العراق منذ عام 2003 ومنعهم لأي قوة سياسية عراقية ليبرالية من أن يكون لها دورها المؤثر في قيادة الحكم. وسهل الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما خلال ثمانين سنوات من حكمه ذلك المنهج رغم جسامته الكوارث والأزمات داخل العراق، ورغم ما قيل من تراجع لأدوار اليمين المتشدد داخل إدارة أوباما إلا أنه شجع التمدد الإيراني وكافأ طهران بعد الاتفاق النووي.

الصعقة التي أحدثتها قرارات ترامب بمنع دخول مواطني سبع دول إسلامية بصورة مؤقتة لا تعيق سياسته الجديدة تجاه مراكز التوتر في المنطقة، إيران وداعش، وما حولهما. والمثير للدهشة سرعة انفجار



«عض أصابع» بين واشنطن وطهران: الانقلاب على أوباما

قضاء صور، وفي بيان قيادة قوة "اليونيفيل" إثر الحادثة ورد أن مجموعتين من الرجال "العراقيين" حاولتا الاعتداء على دوريتين تابعتين لـ"اليونيفيل" في محيط منطقة المنصوري - مجدل زون (القطاع الغربي) في لبنان، مشيرة إلى أن هؤلاء الرجال حاولوا إلحاق الأذى بجنود حفظ السلام.

والذي يثير أسئلة حول أبعاد هذه الحادثة أنه لم يحصل أن وقعت حوادث شبيهة منذ أكثر من ست سنوات، ولا سيما منذ انخرط حزب الله في الحرب السورية، حيث شهدت مناطق جنوب لبنان المحاذية لإسرائيل استقراراً غير معهود منذ عقود، فهل نحن اليوم أمام رسالة إيرانية تنطلق من مناطق نفوذ حزب الله باستعدادها لتحريك ورقة الجنوب، إما في سياق زعزعة وجود القوة الدولية، وإما في إطار التذكير بقدرية حزب الله على إطلاق صواريخ إستراتيجية على إسرائيل، استجابة لما هدد به مسؤولون إيرانيون من أن أي هجوم عسكري تتعرض له إيران من واشنطن، سيترتب عليه حينها إطلاق الصواريخ الإيرانية باتجاه إسرائيل. كما في لبنان، فإن العراق هو مساحة مشتركة وإضافية تتيح لإيران توجيه رسائل تجاه واشنطن، حيث تسعى طهران في مرحلة عض الأصابع، إلى تنبيه واشنطن بقدرتها على فتح أكثر من جبهة في وجه السياسة الأميركية، وإظهار الكلفة العالية لأي مواجهة. في المقابل يضع ترامب واشنطن على سكة إعادة الهبة، وإثبات أن الولايات المتحدة هي من يقرر في المنطقة، وهذا توجه يكتسب قوته أيضاً من ظاهرة العداء غير المسبوق لإيران مع معظم الحكومات العربية، وبتزامن مع إدراك أميركي أن طهران استنزفت اقتصادياً في حروب المنطقة، والأهم أن ترامب يبدو رغم سياسته في بناء الجدران متمسكاً بالقيام بخطوة تبدو ملحة في قراراته التنفيذية لإعادة هبة أميركا التي أساء لها أوباما.

لبنان عام 1983، وبعدها بأشهر تفجير مقر المارينز قرب مطار بيروت. وتلت هذه المرحلة عمليات خطف الرهائن الغربيين في لبنان من قبل منظمة أطلقت على نفسها حينها منتملة الجهاد الإسلامي، وكانت هذه المنظمة أحد أذرع الحرس الثوري الإيراني الذي كان له أكثر من ثلاثة آلاف عنصر في منطقة البقاع اللبناني، استمر وجودهم من العام 1982 حتى مطلع عقد التسعينات من القرن العشرين. هذه العمليات العسكرية والتفجيرات التي استهدفت أميركيين وغيرهم من الغربيين في لبنان وغيره من دول أوروبية وأفريقية، تم في خضمها إنجاز ما عرف بصفقة "إيران-كونترا" والتي تضمنت تسليم إيران أسلحة أميركية بوساطة إسرائيلية خلال الحرب العراقية الإيرانية في العام 1986.

يبقى أن إيران التي استطاعت إلى حد بعيد استئمان الدخول الأميركي إلى العراق عام 2003، ونجحت في تعزيز نفوذها في هذا البلد، هي نفسها من أوعزت للحكومة العراقية بطلب عودة الجيش الأميركي إلى العراق بعدما نجح تنظيم داعش في السيطرة على مساحات واسعة من أرض الرافدين قبل ثلاث سنوات، وبالتالي فإن الانظار تتجه اليوم في ظل استبعاد المواجهة العسكرية المباشرة إلى الرسائل التي ستشدها مساحات النفوذ المشتركة بين الدولتين سواء في الخليج العربي أو في العراق واليمن، من دون أن ننسى سوريا ولبنان.

الإدارة الأميركية، ولا سيما وزير الدفاع جيمس ماتيس، ألمحت إلى عزم أميركي على إخراج إيران وحزب الله من سوريا، فيما بات يتردد في أوساط إدارة ترامب صوت يعلو عن ضرورة سحب ميليشيات حزب الله من سوريا وفرض المزيد من العقوبات عليه. وفي هذا السياق لم يكن بريئاً وقوع حادث مواجهة بين قوات الأمم المتحدة المنتشرة في جنوب لبنان مع مواطنين في بلدة مجدل زون في

القيادات الإيرانية في المقابل وجهت رسائل من خلال معظم المسؤولين الكبار فيها بأن ما تقوم به هو إجراءات عسكرية دفاعية، فيما حذر مستشار خامنئي علي ولايتي الرئيس الأميركي قائلاً "يتوجب على ترامب ألا يجعل من نفسه العوبة مسلية". باستثناء المرشد علي خامنئي الذي بقي صامئاً حتى الآن، من المرجح أن تتوج المواقف الإيرانية من التحدي الأميركي في الذكرى 38 لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية بعد أيام.

هذا المشهد المتجه إلى التصعيد بين واشنطن وطهران، لم يقتصر على تجربة الصواريخ البالستية، بل كانت هذه التجربة إيذاناً بفتح ملف العلاقة بين البلدين، العلاقة التي فيها من التعاون وفيها من التنافس والتنافر على صعيد الخليج وفي الشرق الأوسط عموماً، لتنتقل مع ترامب إلى مرحلة جديدة من التوجس المتبادل المفتوح على وجهة الصدام، لذا كانت الإدارة الأميركية أول من حذر من إيران بعد ضرب الفرقاطة السعودية من قبل الحوثيين في اليمن قبل أيام، واعتبرها البنتاغون عملية إرهابية موجهة ضد واشنطن، لذا عمدت الأخيرة إلى إرسال حامله الطائرات "كول" إلى البحر الأحمر في رسالة لا تخلو من تأكيد الإدارة الجديدة جديتها على التعامل بحزم مع السياسة الإيرانية تجاه الممرات البحرية.

هذا التصعيد يجب ألا يخفي حقيقة في تاريخ العلاقة بين الدولتين خلال العقود الأربعة الماضية، أن واشنطن وطهران وفي أشد حالات العداء بينهما، لم يحصل أن وقعت أي مواجهة مباشرة بينهما، المواجهات كانت تتم بالواسطة، فأيران التي سُمّت أميركا الشيطان الأكبر واعتبرتها العدو الأول لها، اعتمدت في الثمانينات وسائل التفجيرات عبر استهدافها المصالح الأميركية في أكثر من دولة في العالم، وتم ذلك عبر إيرانية كما جرى في تفجير السفارة الأميركية في

المواقف الأميركية خلال أسبوعين من حكم الرئيس الجديد دونالد ترامب أثارت الكثير من الدهشة والقلق داخل أميركا وخارجها. الداخل الأميركي له حساباته المتعلقة بخسارة هيلاري كلينتون الديمقراطية، والخارج الأميركي حساباته متعددة بينها الإسلامي والقومي المتعلق بالحقد على جميع الإدارات الأميركية بوصفها ضد الإسلام والعروبة، فتلك الإدارات خصوصاً من عهد جورج بوش الأب قد حشدت الجيوش واحتلت العراق وأفغانستان، وتذكر كيف أن بوش الأب وضع العراق داخل "محور الشر" وفق نظريته المتطرفة وخلفياته اللاهوتية حين قال "ذهب إلى العراق لمقاتلة ياجوج ومأجوج الراقدين جنب مدينة بابل العراقية والذين يسعيان لتشكيل جيش إسلامي من المتطرفين لتدمير إسرائيل والغرب". بوش اجتاحت العراق في ظل تلك الأوهام، وتلبية لرغبة المحافظين الجدد الذين ضلّلوا الأميركيين والعالم بشعار "أميركا هي القوة العليا على الكوكب ولها السلطة ومن حقها رسم خارطة العالم"، ووفقها كان مشروع احتلال العراق المركز الجيوسياسي الأول في الشرق ومن بعده يبني هذا الشرق الجديد. لكن ذلك اليمين المتشدد غض الطرف عن إيران، فأيران وأميركا تتماهيان في شعارين لاهوتيين "أميركا الشيطان الأكبر، وإيران محور الشر".

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



فريق ترامب الرئاسي توصل إلى أن تراخي أوباما أضّر بالمصالح الأميركية العليا، ولعل مواصفات الطاقم الرئاسي لترامب تعطي الانطباع بمقدمات للدخول في تحول جدي وكبير في سياسة واشنطن تجاه إيران والعراق والمنطقة

علي الأمين
كاتب لبناني



العراق هو مساحة تتيح لإيران توجيه رسائل تجاه واشنطن، حيث تسعى طهران في مرحلة عض الأصابع، إلى تنبيه واشنطن بقدرتها على فتح أكثر من جبهة في وجه السياسة الأميركية، وإظهار الكلفة العالية لأي مواجهة مع إيران

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«يجب أن ترتقي الطبقة السياسية لتكون للمغرب حكومة قوية محترمة للإرادة الشعبية، ومتجاوزة للحسابات القانونية التي لا يليق أن تكون معرّقة لهذا المسار».

محمد نبيل بنعبدالله
الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي



«نتمسك بالمشاركة في الحكومة رغم رفض عبدالله بن كيران الحاق حزينا بفريقه الحكومي والاكتفاء بالتحالف السابق، ونرغب في المساهمة في تشكيل حكومة قوية».

إدريس لشكر
الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي

هل كان الإمام الحسين شيعيا

تصنيف لا بد أن يستكره الإمام نفسه، ولن يرضيه انتشار رايات سود تحرب بقدمه إلى العراق الآن، في استدعاء للحظة وفاة معاوية، وعقد اجتماع في منزل سليمان بن صرد الخزاعي بالكوفة، وكتابة رسالة إليه بالقدوم. يسقط من هذا السياق القارع لطبول الحرب القديمة تحذير عبدالله بن عباس للإمام، قائلا إن أهل العراق «إنما يدعونك إلى الحرب، ولا منهم أن يخذلوك كما خذلوا أباك وأخاك». كما يتم تجاهل اعتراف الإمام بخذلانهم له، بعد أن أبلغوه «أن لا إمام لهم، ويسألونني القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بي، بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل». استهدفت الدعوة إذن تحرير المسلمين من حكم ملكي وراثي لا يمثل، على الإطلاق، فريقا اسمه «السنة». وما كان خروج الإمام إلى العراق تحت راية التشيع الديني، ولا اتخذ تأويلا فقها يختلف عما يراه عموم المسلمين. لم تكن الثورة شيعية بالمعنى الفقهي والمذهبي، ويتقدم الزمن تم استبعاد جوهرها الإنساني، وقد حُفّلت نهايتها التراجيدية من صار اسمهم «السنة» ذنب تسديد أثمانها الفادحة، نفسيا على الأقل. ولا يوجد لمعاوية ويزيد وأولاد مروان ورثة يقتض منهم، وهكذا يستمر النزيف إلى أجل غير معلوم، حتى لو صار الضحايا التاريخيون حكاما، فإن أخطر أنواع الفتن ما يجري على أيدي ضحايا تسربت إليهم عدوى الاضطهاد. ولا خروج إلا بعقد اسمه «الدولة» التي دينها القانون.

الثالث عشر (1 – 4 فبراير 2017)، حصارا لا فكك منه، من المطار إلى قصائد الشعر الخليلي، مروراً بشوارع المدينة والحافات والرايات السود وإعلانات الشوارع. وإذا جاء «الحاضر» في جنوبي العراق على استحياء، يكون الماضي عنوانه، ففي المطار صندوق توضع فيه تبرعات شان أغلب مطارات العالم، وفي العادة توجه التبرعات إلى مؤسسات أهلية ذات طبيعة إنسانية تسمو على الطيف الديني والطائفي في صورته اليقينية. أما هنا، في مطار البصرة فانت مخبر بين الصد الصامت والوفاء بالترام ديني، ويعلو الصندوق سطران: «الإمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية»، «صندوق تبرع الحشد الشعبي المقدس». هل كان الإمام الحسين شيعيا؟ وإذا كان كذلك، هو أو أبوه الإمام علي، فإلى أي مدى يرضى عن الجنوح بمصطلحي التشيع والشيعا نحو المعنى الديني العقدي المفسر لمتن الدين، لا الجوهر الإصلاحي أو الثوري؟ في مصر حظيت السيدة زينب أخت الحسين بالقاب متعددة، أبرزها من فرط ارتباطه باسمها، وتقدمه على الاسم، صار جزءا منه، ويكفي لقب «السيدة» للدلالة على صاحبته. ويليق بالإمام الحسين أن يكون أبرز الثائرين في صدر الإسلام، ولم تكن ثورته ذات طابع شيعي ولا أظنه فكر على هذا النحو؛ فالثائر الصادق ذو دعوة إنسانية لا تصنف الناس، والأخطر أن تتحول أو تستثمر في

صالح أنه حرك جبل المقطم، فليس تحريك الجبل عقيدة مسيحية كما أن التشيع ليس جوهر العقيدة الإسلامية. في فترات صعود «الدولة» لا تشغل العقائد أكثر من قلوب معتقديها. كان الأسقف المصري ساويرس ابن المقفع كاتبا بارزا في الجهاز الإداري للدولة في عهد المعز لدين الله الفاطمي، وسجل في كتابه «تاريخ البطارقة» حكاية طريفة، في توثيقه لسيرة البطرك الثاني والسبت للأقباط أبرام ابن زرة السرياني (974 – 978م) صديق المعز. وقد التمس البطرك أن تظهر على يدي رجل دباغ آية «لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم». وخرج المعز وأصحابه في جانب من الجبل، والنصارى والبطرك أبرام في جانب آخر، ووقف سمعان الخراز خلف البطرك «ولم يكن في الجمع من يعرفه إلا البطرك وحده»، وابتهلوا إلى الله ثم أمرهم سمعان بالسكوت، «وسجد على الأرض وسجدوا جميعهم معه ثلاث دفعات، وكل دفعة يرفع وجهه ويصلب يرتفع الجبل على الأرض فإذا سجدوا نزل الجبل إلى حده، فخاف الملك الخراز حسبك يا بطرك قد عرفت صحة دينكم»، والتفت البطرك فلم ير القديس سمعان. أردت أن أبدا بالإمام الحسين، وأن أطرح السؤال الوارد في العنوان، فاقترحتني التاريخ، كما حاصرني الماضي أربعة أيام في البصرة، طوال اعتقاد مهرجان المريد الشعري

لـ تريخني الآية القرآنية «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب»، فلا أسعى إلى إثبات واقعة تاريخية اعتمادا على «نص» مقدس، ولا أنكر على أحد إيمانه بأحد أو بشيء، أو اعتقاده بواقعة ولو أدخلها العقل في باب الاستحالة. لمسيحيي مصر أن يؤمنوا بأن سمعان الخراز «الدباغ» نقل جبل المقطم، وللشيعا أن يؤمنوا بعودة الإمام الثاني عشر محمد المهدي «المنتظر» الذي يؤمن أهل السنة أيضا بظهوره في آخر الزمان، ولكن بعضا من علماء السنة يذهبون إلى أن المهدي أسطورة تريح كسالى يخيفهم كائن أسطوري آخر منحوه لقب المسيح الدجال. وإذا استبعدنا ماضيا داميا صار حاضرا يفيض دموية، فلا يتفق الشيعة والسنة على شيء في المستقبل أكثر من المهدي المنتظر، نقطة التقاء نادرة بين فريقين يعتقد أحدهما بوجود المهدي حيا عابرا للقرون والألفيات.

لا شيء يضير من ينكر عقيدة غيره أن يتقبل إيمان المؤمن بها، وأن يحترم هذا الإيمان. تستبعد دراسات تاريخية أي وجود تاريخي لرجل اسمه موسى عاش في مصر، ثم قاد قومه وأنجاهم من بطش الملك ضاربا البحر بعضاه. وتكتفي دراسات أخرى بتأويل توفيقى يحفظ للنص الوارد في العهد القديم والقرآن قداسته، وترجح أن الخروج ربما وقع في مكان آخر غير مصر، وهذا لا يחדش عقيدة يهودي أو مسلم، كما لا يسيء إلى مسيحيي مصر إنكار ما ينسب إلى رجل

من يريد دسترة النوايا وتقنينها بالمغرب

هناك ما يمنع، دستوريا أو قانونيا، أي نائب أو الحزب الذي يمثلته من المشاركة في الحكومة أو مساندتها، أو اختبار المعارضة. انطلاقا من هذا يمكن التساؤل حول مكانن المؤامرة في ممارسة الأحزاب السياسية المتساوية دستوريا وقانونيا أو في ممارسة النواب المتساوين دستوريا وقانونيا والمعرزين بسند انتخابي صريح وواضح؟ ليس ممكنا البرهنة على مزاعم من هذا النوع اعتمادا على الدستور والقانون والعملية الانتخابية. غير أن هذا لم يمنع من إطلاق الاتهامات يمينا ويسارا خارج الدستور والقانون والاستحقاق الانتخابي كما عاشه المغرب في أكتوبر الماضي. فهل يمكن البحث عن المؤامرة في النوايا؟ وبأي منهجية؟ وعلى أي قواعد؟ ما جدوى الدستور والقانون إذا لم يضعها حدا لمحكمة النوايا في القضايا التي حددا لها مقتضيات وقواعد ينبغي احترامها خاصة عند الاختلاف في المواقف والآراء؟ وهل هناك من باستطاعته دسترة النوايا وتنظيم استحقاقات انتخابية لتكريس بعضها وتجريم البعض الآخر؟

أولا، الحق الذي لحزب العدالة والتنمية في إخراج الأصالة والمعاصرة من دائرة اهتماماته في تشكيل الحكومة وبحث إمكانية التعاون داخل مؤسسة البرلمان هو حق حصري، ولا يسري على غيره من الأحزاب، اللهم من أختار الانحياز لوجهة نظر حزب رئيس الحكومة المعين لأسباب ما يعتبر الدخول في مناقشتها نوعا من هدر الجهد. ثانيا، الأحزاب متساوية الحقوق والواجبات اعتمادا على نص الدستور ووفقا للقوانين الجاري بها العمل، وبالتالي، فإن أي تمييز بينها، على هذا المستوى، مخالف للدستور والقانون. وليس ليغير من هذه الحقيقة تباين المواقف السياسية بين الأحزاب الذي قد يصل التمييز بينها على قاعدة عبارات على شاكلة «الأحزاب الإدارية» أو «اليمنية» أو «الوطنية» أو «الظلامية» أو «اليسارية»، لأن هذه العبارات ذات شحنة سياسية تعكس تصورات الأحزاب بعضها تجاه البعض، ولا تقترب عليها أي آثار دستورية أو قانونية تقوم على منع إقامة علاقات بينها أو جوازها لعدم دخول الأمر ضمن اهتمامات المشرع.

ثالثا، يسري هذا الموقف وبشكل أكثر قوة على نواب الأمة في البرلمان حيث الأعضاء متساوون في هذه الصفة قانونيا ودستوريا والتي عززها انتخابهم أعضاء كاملي العضوية في البرلمان. ولا يغير من هذه الحقيقة كون نواب منخرطين ضمن فريق برلماني كما يسمح بذلك القانون الداخلي للمؤسسة التشريعية، أو لم يكونوا، إذ ليس

الأحزاب. وهو حضور غلب لديها ردود فعل غير قابلة للحوار كما تجلى ذلك برفع الفيتو أمام رغبة بعض الأحزاب الممثلة في البرلمان في المشاركة في حكومة يبحث لها بن كيران عن أغلبية تدعمها بدعوى أن تلك الأحزاب قد ارتكبت خطيئة التنسيق مع أحزاب أخرى لبلورة موقف موحد من استحقاق تشكيل الحكومة وهيكله البرلمان.

صحيح أن وجه الاعتراض المعلن الذي تم نعتة بالمؤامرة، هو كون أحزاب التجمع والاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري قد حاولت تكوين تصور لتشكيل الحكومة برئاسة بن كيران في وقت كان فيه هذا الأخير يسعى إلى بلورة تصور آخر لتشكيل الحكومة، الأمر الذي يعني أن الأحزاب الأربعة قد حاولت قطع الطريق أمامه في مسعاه. غير أن هذه الأطروحة لا تستند إلى أي سند سياسي أو دستوري لأن التنسيق بين تلك الأحزاب هو في الواقع جواب على مسعى أريد به نوع من المنع التعسفي لأي تنسيق بين الأحزاب والتصرف كما لو أنه مشروط بانتهاء بن كيران من إنجاز مهمته في تشكيل الحكومة؛ وهو ما ليس بالإمكان الدفاع عنه بالمنطق السياسي. وصحيح أيضا أن حزب العدالة والتنمية يرى أن من وراء هذا التنسيق هو حزب الأصالة والمعاصرة الذي يعتبره خارج دائرة أي تعاون معه في تشكيل الحكومة، أو تشكيل أغلبية مساندة لها، غير أن هذا الموقف غير منطقي هو كذلك انطلاقا من عدة اعتبارات سياسية وديمقراطية تهم الشأن الحزبي والبرلماني أهمها:

لـ ليست صعبة قراءة خارطة البرلمان المغربي بعد انتخابات السابع من أكتوبر الماضي. كما ليس مستحيلا التعرف على التحالفات الممكنة المترتبة داخل المؤسسة التشريعية، في أفق تشكيل حكومة على ضوءها. غير أن الواقع قد بين أن عدم صعوبة تلك القراءة، ونفي الاستحالة عن ذلك التعرف، لم يسهل عملية تشكيل الحكومة من قبل رئيس الوزراء الملك عبدالله بن كيران، وإنما كشف، على العكس من ذلك، عما أصبح يسمى في لغة بعض السياسيين المغاربة «البلوكاج» المانع لتشكيلها إلى حد الآن. وهو واقع تم التركيز عليه لسيطرة الخصوم وتحميلهم المسؤولية الحصرية عنه، بدل التفكير الجدي في تجاوزه وتسهيل عملية تشكيل الحكومة التي ينتظرها المغاربة منذ أربعة أشهر تقريبا. بل إن المنحنى الذي اتخذته السجال بين بعض الفاعلين السياسيين قد انزلق نحو مستويات هي دون السجال السياسي الحقيقي، ليغرق في نوع من الجدل العقيم قد يتوسل شكلا بعض معطيات الواقع، ليحكم فعلا النوايا في مسألة تشكيل الحكومة وتحويلها إلى ما يشبه المعضلة في الحياة السياسية المغربية. التامل في عناصر هذه المعضلة والجدل الذي أثارته بين قوى المشهد السياسي المغربي قد يفيد في فك طلاسمها التي تحيل إلى ما يتجاوز خارطة البرلمان، ومتطلبات تشكيل أغلبية برلمانية تدعم الحكومة المقبلة كما توحى بذلك عناوين السجال الحالي. كشفت الشهور السابقة أن حضور نظرية المؤامرة كان قويا في خطاب وسلوك عدد من

حسن السوسي
كاتب مغربي

ما جدوى الدستور والقانون إذا لم يضعها حدا لمحكمة النوايا في القضايا التي حددا لها مقتضيات وقواعد ينبغي احترامها خاصة عند الاختلاف في المواقف والآراء؟

ماذا بقي من الاتحاد المغربي

ومنذ عام 1994 لم يعقد الاتحاد أي قمة على مستوى الرؤساء، نتيجة الخلافات الكثيرة بين أعضائه؛ فقد انكفأ كل بلد على نفسه لتدبير مشكلاته الخاصة، إلى حد أن المغرب قرر عام 1996 تجسيد أنشطة الاتحاد بشكل رسمي. وفي عام 2012 حاول الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي إعادة بعث الروح فيه، حيث قام بجولة في بلدان المنطقة لحثهم على عقد القمة المغربية بعد سنوات من الجمود، وصرح خلال زيارته للجزائر بأن الظروف أصبحت جاهزة لإعادة بناء الاتحاد بعد سقوط الأنظمة الدكتاتورية في تونس وليبيا، ولكن محاولاته باءت بالفشل، ثم جاءت الضربة القاضية من موريتانيا عام 2015 عندما أعلنت انسحابها «تقنيا» من الاتحاد، والمراهنة على تجمع دول الساحل. وبعد عودة المغرب إلى حظيرة الاتحاد الأفريقي الشهر الماضي، إثر غياب استمر أكثر من ثلاثة عقود، يكون اتحاد المغرب العربي قد دخل طور النهاية، إلا بعملية جراحية قاسية تعيد بث الروح فيه. فقد أعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه أمام القمة الأفريقية الأخيرة في أديس أبابا أن الحلم المغربي «الذي ناضل من أجله جيل الرواد في الخمسينيات من القرن الماضي، يتعرض اليوم للخيانة»، موضحا بأن الاتحاد يشكل «المنطقة الأقل اندماجاً في القارة الأفريقية، إن لم يكن في العالم أجمع»، وهي إشارة واضحة إلى أن الاتحاد الأفريقي أكثر ديناميكية من الاتحاد المغربي الذي لم يعد له وجود.

أن يستطلع تحقيق أي من الطموحات التي سطرها القادة الخمسة في الميثاق المغربي الذي وقعوا عليه في قصر المؤتمرات بمراكش. الحقيقة أن الاتحاد المغربي عاش فترة قصيرة فقط، هي فترة الحلم المشترك بالتكتل الإقليمي أثناء حفل التوقيع على ميثاقه، إذ دخل لاحقا مرحلة الخلافات بين بلدانه الأعضاء، فإلى جانب الخلاف المغربي – الجزائري التقليدي حول الصحراء كان هناك الخلاف الحدودي بين البلدين، بعد أن قامت الجزائر بإغلاق حدودها مع المغرب عام 1994، وظل الاتحاد عاجزا عن تدوير هذا الملف. وعلاوة على ذلك كان النظام الليبي الأسبق للعقيد معمر القذافي يتهم الاتحاد بالتخلي عن بلاده في مرحلة الحصار الدولي المفروض عليها، بل والتقيّد بالحظر الذي فرضته الأمم المتحدة، بحيث رفضت ليبيا عام 1995 تسلم رئاسة الاتحاد احتجاجا على ذلك الوضع. على الجانب الاقتصادي، ورغم إعلان قيام منطقة للتبادل الحر بين البلدان الأعضاء عام 1994 خلال قمة الرؤساء، لا تمثل المبادلات التجارية بين البلدان المغربية إلا 2 بالمئة من قيمة معاملاتها الخارجية، وهو الرقم الأضعف بين مختلف التجمعات الإقليمية سواء في أوروبا أو في آسيا. أما على الصعيد الثقافي فإن حضور كل بلد لدى البلد الآخر ضعيف بل غائب تماما، مقارنة بالحضور الفرنسي في كل من المغرب والجزائر وتونس، وحجم التبادل الثقافي بين بلدان الاتحاد يكاد يساوي صفرا.

بعد أكثر من ربع قرن على إنشاء اتحاد المغرب العربي، الذي ولد في مدينة مراكش المغربية في فبراير 1989، لا أحد اليوم يتذكر هذا التجمع الإقليمي الذي يرى الكثيرون أنه ولد ميتا وهو يقترب من عامه السابع والعشرين. فالاتحاد من الناحية العملية ميت، وإن ظلت أمانته العامة موجودة على مستوى الهياكل، والبلدان المغربية لم تعد تراهن عليه، كما أنه لم يعد يغري شعوب المنطقة، بل إن القلاقل التي مرت بها هذه الأخيرة خلال السنوات القليلة الماضية، منذ ما سمي بالربيع العربي، زادت في فقدان الأمل فيه، بسبب انكباب كل بلد على مشكلاته الداخلية. ولد الاتحاد عام 1989 بمبادرة ما بين العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الراحل الشاذلي بن جديد، في ظرفية دولية وإقليمية شهدت تقلبات نتيجة انهيار المعسكر الاشتراكي وزوال منطق الحرب الباردة، التي قسمت المنطقة المغربية لجليين، وكان هناك أمل يحдо البلدين المغربيين الأكبر في تحقيق تقارب يضع الخلافات البينية التي سادت خلال القطبية الثنائية وراءهما. أما مشكلة الصحراء، التي تعود بجذورها إلى سبعينات القرن الماضي، فقد كان يؤمل أن يتم بحثها داخل الاتحاد عبر حوار مغربي – جزائري. ولكن التطورات التي حصلت في الجزائر وتتحية الشاذلي بن جديد عن السلطة في بداية التسعينات أوقفتا ذلك التقارب الممكن، وبقي الاتحاد موجودا على الورق، لكن دون

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

منذ عام 1994 لم يعقد الاتحاد أي قمة على مستوى الرؤساء، نتيجة الخلافات الكثيرة بين أعضائه؛ فقد انكفأ كل بلد على نفسه لتدبير مشكلاته الخاصة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«يكن قدمت احتجاجا لدى واشنطن على العقوبات الإيرانية الجديدة، التي طالت أشخاصا وشركات صينية لأنها تقوض الثقة المتبادلة».

لو كانغ
المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية

«المواقب السلبية لفرض قيود على التجارة والهجرة من قبل إدارة ترامب قد تلقي بظلالها على فرص تعزيز نمو الاقتصاد الأمريكي».

مذكرة بحثية للمعماء
مصرف غولدمان ساكس الأمريكي



وتيرة تسريح السعوديين من القطاع الخاص تقلق الرياض

● البطالة ترتفع بين المواطنين رغم الحوافز والضرائب والقوانين ● دعوات لمراجعة نظام العمل وقصر تسريح العمال على الوافدين



بانتظار رحيل العمال الأجانب

رواتب الوزراء بنسبة 20 بالمئة، ومكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسبة 15 بالمئة في محاولة لترشيد الإنفاق.

كما رفعت العام الماضي رسوم تأشيرات الدخول والخروج من البلاد بما في ذلك الحج والعمرة لثاني مرة بعدها، في محاولة لزيادة إيراداتها.

وتنوي السعودية رفع أسعار الطاقة والمياه تدريجيا، لتصل للمعدل العالمي بحلول عام 2020، فيما ستعوض المواطنين بدعم نقدي عبر ما يسمى ببرنامح حساب المواطن. ومن المقرر أن يحصل المواطنون على الدعم النقدي اعتبارا من يوليو المقبل، قبل تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، حيث بدأ التسجيل في البرنامج مطلع الشهر الحالي.

العامل... على ألا يقل التعويض في هذه المادة عن أجر العامل لمدة شهرين".

وحينها رد وزير العمل السابق مفرج الحقباني، أن الوزارة لن تسمح باستغلال المادة من قبل شركات القطاع الخاص لفصل العمالة.

وتعاني السعودية أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام منذ منتصف 2014، ما أثر بشكل واضح على القطاع الخاص في البلاد.

ونتيجة تراجع الإيرادات لجأت السعودية لخفض الدعم الحكومي للوقود والمياه والكهرباء نهاية العام الماضي، فيما خفضت بدلات وعلاوات موظفي الدولة، كما خفضت

وتعديلها، بصورة تضمن قدراً أكبر من حماية العمالة الوطنية.

ودعا إلى إجبار القطاع الخاص على الاستغناء فقط عن الأعداد الكبيرة من العمالة الوافدة إذا ما أراد تقليص تكاليفه التشغيلية، لحين انتهاء الجهات الحكومية من إعادة مراجعة وتعديل نظام العمل الجديد.

وحدث تدمير كبير حول أحد تعديلات نظام العمل السعودي الذي تم تطبيقه في عام 2015 وخصوصا المادة رقم 77.

وتنص تلك المادة على أنه "ما لم يتضمن العقد تعويضا محددا مقابل إنهائه من أحد الطرفين لسبب غير مشروع، يستحق الطرف المتضرر من إنهاء العقد تعويضا بمقدار أجر 15 يوما عن كل سنة من سنوات خدمة

تساعد القلق بين المواطنين والحكومة السعودية من تسارع وتيرة تسريح السعوديين في شركات القطاع الخاص، رغم الجهود الحكومية الكبيرة لتوطين الوظائف وفرض ضرائب جديدة على تشغيل العمال الأجانب.

مازن السديري:

الإصلاحات الاقتصادية لها آثار جانبية مثل تسريح العمال لخفض التكاليف



أنه مع ارتفاع أسعار النفط وارتفاع الإنفاق الحكومي قد تتحسن الأمور، لكن الأمر حاليا غير واضح إلى أي وجهة سينتجه. وأكد أن معدل البطالة بين السعوديين مرشح للارتفاع خلال العام الحالي، بعد أن ارتفع فعليا في الربع الثالث من العام الماضي إلى 12.1 بالمئة من نحو 11.6 بالمئة في الربع السابق.

وتنوي الحكومة السعودية فرض رسوم شهرية على العمالة الوافدة، بواقع 106.7 دولار شهريا خلال العام المقبل، ترتفع إلى 160 دولارا في عام 2019 وتصل إلى 213.3 دولار في عام 2020.

كما سيتم فرض رسوم على المرافقين للعمالة الوافدة في السعودية بنحو 26.7 دولار عن كل مرافق شهريا اعتبارا من يوليو المقبل، ترتفع سنويا لتصل إلى 106.7 دولار شهريا عن كل مرافق في عام 2020.

وتشير بيانات الهيئة العامة للإحصاء إلى أن عدد الأجانب بلغ نحو 10.07 مليون نسمة في نهاية عام 2015 ما يمثل أكثر من ثلث عدد السكان الإجمالي البالغ 30.6 مليون نسمة.

وقال الكاتب الاقتصادي فضل البوعينين، إن تسريح شركات القطاع الخاص للعمالة السعودية غير مبرر، واستغلال لمواد قانون العمل السعودي. وتساءل "ماذا تقوم المصارف والشركات التي تحقق أرباحا بالمليارات بتسريح العمالة؟ الشركات لم تتحول حتى الآن للخسائر حتى تقوم بتسريح العمالة".

وأكد أنه ينبغي على الشركات أن تحاول الحفاظ على عمالتها وإنتاجها حتى في ظل التباطؤ الاقتصادي، لحين العودة للنمو الاقتصادي مرة أخرى.

واقترح الكاتب الاقتصادي عبد الحميد العمري، عبر حسابه في موقع تويتر وفي مقالات في صحيفة الاقتصادية السعودية، تعليق العمل ببعض مواد نظام العمل الجديد، والعمل بشكل عاجل على إعادة مراجعتها

الرياض - أصبح تسريح العمالة في القطاع الخاص، هاجسا يؤرق الحكومة السعودية، بعد ارتفاع وتيرته خلال العام الجاري، نتيجة محاولة الشركات خفض تكاليف التشغيل، لمواجهة تباطؤ النشاط الاقتصادي بسبب إجراءات التقشف.

وكان وزير العمل السعودي علي الغفيص قد قرر في 30 يناير الماضي، حظر فصل السعوديين من العمل بشكل جماعي، وإيقاف الخدمات عن المنشآت المخالفة.

وجاء القرار بعد تعرض العديد من العمال السعوديين، للفصل في القطاع الخاص خلال الأسابيع الأخيرة، ما أثار موجة غضب بين السعوديين، الذين عبروا عن رفضهم من خلال هاشتاغ على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي.

وتشير بيانات وزارة العمل إلى أن عدد العمالة السعودية في القطاع الخاص يبلغ نحو 1.7 مليون موظف، في حين يبلغ عددهم في القطاع الحكومي نحو 1.2 مليون موظف. وتؤكد بيانات الهيئة العامة للإحصاء، أن معدل البطالة بين السعوديين ارتفع إلى 12.1 بالمئة في نهاية سبتمبر الماضي، رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة لتوطين الوظائف، عبر إلزام القطاع الخاص بالا تقل العمالة الوطنية عن نسب محددة، وفرضها رسوما شهرية على العمالة الأجنبية.

فضل البوعينين:

الشركات لم تتحول حتى الآن لتسجيل الخسائر حتى تقوم بتسريح العمال



وأعلنت السعودية في ديسمبر الماضي، موازنة العام الحالي بإجمالي نفقات يبلغ 237.3 مليار دولار، وعجز متوقع يصل إلى 52.8 مليار دولار. وتوقع رئيس قسم الأبحاث في شركة الاستثمار كابيتال مازن السديري أن تكون للأوضاع والإصلاحات الاقتصادية الحالية، آثار جانبية مثل تسريح العمال لخفض تكاليف الشركات، التي تتراجع أرباحها، أو تسجل خسائر.

وأضاف السديري، الكاتب الاقتصادي في صحيفة الرياض السعودية لوكالة الأناضول

السعودية تعود لدور منتج النفط المرن

في حين أن النسبة المستهدفة التي تعهدت بها تلك الدول كان يفترض أن تعادل 68 في المئة فقط من تخفيضات المنظمة البالغة 1.2 مليون برميل يوميا.

أما معدلات الالتزام بالتخفيضات من قبل الدول الأخرى الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول، فقد كانت أقل عموما من الالتزامات التي تعهدوا بها بموجب الاتفاق.

وتؤكد البيانات أن نسبة التزام الجزائر وفنزويلا بالخفض بلغت نحو 18 في المئة فقط من التعهدات التي وافقتا عليها بموجب الاتفاق، في حين لم يكن مستوى التزام العراق أعلى كثيرا إذ بلغ نحو 24 في المئة.

وللدقة، فالمقصود هو أن تحسب التخفيضات على أساس متوسط النصف الأول من عام 2017، ولذلك لا يعتبر أي من أعضاء أوبك مخالفا لما تعهد به حتى الآن. ولا يزال بوسع أصحاب الأداء الضعيف إجراء تخفيضات أكبر في الأشهر المقبلة من أجل تعويض مستوى الالتزام المتدني في شهر يناير الماضي، رغم أن ذلك يبدو مستبعدا.

ويعني كل ذلك أن منظمة أوبك عادت إلى سيرتها الأولى، في الدفاع عن الأسعار بعد أن بدا أنها هجرتها لمدة عامين. وبخفض الإنتاج خفضا كبيرا عوضت السعودية والكويت مستوى الالتزام المتدني بين بقية أعضاء المنظمة.

فباستثناء السعودية والكويت، بلغ متوسط مستوى الالتزام 50 في المئة فقط في شهر يناير. ويشبه هذا النمط من السلوك ما حدث عام 1999 عندما تحملت السعودية معظم خفض المقصود بمساعدة من الكويت والإمارات العربية المتحدة.

وها هي السعودية وحلفاؤها يتطوعون مرة أخرى الآن بخفض الإنتاج لتقليل الفائض في مخزونات النفط الخام وتحقيق استقرار الأسعار وترك الأعضاء الآخرين ينتجون بقدر ما يستطيعون.

جون كيمب

تشير بيانات خفض إنتاج النفط بموجب الاتفاق العالمي بين بلدان منظمة أوبك، إلى أن السعودية وحلفاءها في منطقة الخليج تحملوا كل التخفيضات الإنتاجية تقريبا التي نفذتها المنظمة حتى الآن. ويؤكد ذلك أن الرياض عادت لاستئناف أداء دور المنتج المرن الذي اعتادت القيام به طوال عقود للتأثير في أسعار النفط العالمية، وخاصة عند انخفاضها بشكل كبير.

فقد خفضت السعودية إنتاجها من النفط الخام بما يصل إلى نحو 564 ألف برميل يوميا في شهر يناير الماضي، أي بما يزيد بنسبة 16 في المئة عن مستوى خفض البالغ نحو 486 ألف برميل يوميا، الذي تعهدت به في شهر نوفمبر الماضي بموجب اتفاق داخل منظمة أوبك، الذي مهد لاتفاق آخر من عدد من المنتجين المستقلين، أبرزهم روسيا.

غير أن أعضاء المنظمة ككل خفضوا الإنتاج بمقدار 958 ألف برميل يوميا فقط، أي بما يقل بنسبة 18 في المئة عن التخفيضات الموعودة والتي يبلغ إجماليها 1.164 مليون برميل في اليوم، وفقا لما جاء في المسح الشهري لوكالة رويترز، التي تستند إلى بيانات ملاحية ومصادر من داخل قطاع النفط.

وبناء على ذلك، تكون السعودية قد تحملت لوحدها ما يقرب من نحو 60 في المئة من عاء التخفيضات الإنتاجية حتى الآن، بالمقارنة مع ما وعدت به ويمثل في ما يزيد قليلا على 40 في المئة من خفض المنظمة بموجب الاتفاق.

وقد ساهمت السعودية وحلفاؤها من دول مجلس التعاون الخليجي الأعضاء في منظمة أوبك، وهم الكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر بنسبة 82 في المئة من إجمالي التخفيضات التي نفذها أعضاء المنظمة،

روبوت يحمل الأمتعة ويتبع صاحبه أينما ذهب



جيفري شناب:

هناك الكثير من الوظائف التي يمكن أن تحتلها الروبوتات بكفاءة عالية

ومختلفة في قطاع النقل... هناك الكثير من الوظائف التي يمكن أن تحتلها الروبوتات بكفاءة عالية".

ويرى محللون أن الروبوت غيتا يمثل أحد ملامح الثورة التكنولوجية التي تعد بتغيير أنماط حياتنا وطريقة تحركنا في المستقبل.

أنواع المواقع، من المصانع إلى الحدائق والأسواق والبيوت. وقالت إنها ستبدأ بإنتاجه تجاريا في وقت قريب بعد نجاح التجارب.

وتأمل أن يروق للمستهلكين ويتكون معظم حجمه من صندوق داخلي ذي غطاء علوي، لوضع الأمتعة والحقائب وحصاد التسوق من المتاجر. وتصل حمولته إلى نحو 20 كيلوغراما، ليقوم الروبوت بعد ذلك بتتبع حركة الشخص من خلال جهاز صغير يربط إلى خصر الشخص.

ويقول جيفري شناب، المدير التنفيذي لقسم المنتجات المستقبلية في بياجيو، إن الشركة تحاول تقديم منتجات جديدة

لندن - كشفت شركة بياجيو الإيطالية عن روبوت جديد على شكل حاوية كروية، يمكنه حمل الأمتعة وتتبع خطوات صاحبه أينما يذهب. وأطلقت على الروبوت اسم "غيتا".

ويسير الروبوت على عجلتين كبيرتين بحجم إطارات الدراجات الهوائية تقريبا، وبستطيع رؤية المحيط الخارجي عبر كاميرات تمنحه القدرة على التمييز الثلاثي الأبعاد.

وتصل سرعته القصوى إلى نحو 38 كيلومترا في الساعة، أي أنه يمكن أن يتبع راكب دراجة هوائية ينطلق بسرعة كبيرة.

وقدمت الشركة الروبوت كنموذج افتراضي، وبدأت بتجربته في مختلف



حرية مستقبلية من حمل الأمتعة



«مجلس الوزراء السعودي وافق على تنفيذ قانون الامتثال الضريبي للحسابات الأجنبية الأميركية (فاتكا) وملحقها الأول والثاني».

عادل بن زيد الطريفي
وزير الثقافة والإعلام السعودي

«تحويلات المصريين في الخارج ارتفعت في شهر ديسمبر بنسبة 15.4 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى 1.6 مليار دولار».

بيانات رسمية
البنك المركزي المصري



احتجاج مغربي على عدم تطبيق أوروبا للاتفاق الزراعي بالكامل

● الرباط تلوح بفض الشراكة والتركيز على مسارات تجارية جديدة ● تحذير من تهديد آلاف الوظائف وخطر عودة تدفق المهاجرين



دفاع حازم لفرض الالتزام بالشراكة المتوازنة

للاستثمارات العالمية، وخاصة الأوروبية. وأدت الإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي أجراها المغرب منذ بداية القرن الحالي إلى تدفق استثمارات أوروبية كبيرة من الاتحاد الأوروبي إلى قطاعات كثيرة مثل صناعة السيارات والطيران.

كما تزايد نفوذ المغرب الاقتصادي في دول أفريقيا، وأصبح شريكا لا غنى عنه للقوى الاقتصادية العالمية في مشاريع التنمية في القارة، وخاصة الاتحاد الأوروبي.

كما تعدّ الرباط شريكا أساسيا في الملفات السياسية مثل الهجرة ومعالجة الصراعات في المنطقة، حيث تنظر الدول الأوروبية إلى المغرب كنموذج للاستقرار السياسي والاقتصادي، إضافة إلى ارتباطها معه في مشاريع الطاقة المتجددة.

عالمية كثيرة مثل الولايات المتحدة ومؤسسات الاتحاد الأفريقي. ويقود المغرب برنامج تنمية واسعاً في الصحراء المغربية لتحسين مستويات المعيشة وتوفير فرص العمل، الأمر الذي نجح في تزايد قبول المجتمع الدولي بسيادته على الإقليم.

يذكر أن المغرب والاتحاد الأوروبي يرتبطان باتفاق للتبادل الحر دخل حيز التطبيق في عام 2000، إضافة إلى اتفاق خاص بالتبادل الحر للمنتجات الزراعية ساري المفعول منذ عام 2012، وهو يتمتع بأعلى درجة من الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وتمكن المغرب خلال الأعوام الماضية من إنجاز خطوات كبيرة على صعيد الإصلاحات الاقتصادية وتحديث القوانين والتشريعات والمعايير الاقتصادية الأمر الذي جعله قبلة

كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك". وكانت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، قد أكدت مرارا أن الاتحاد الأوروبي "يحترم التزاماته الدولية وأن علاقة الاتحاد بالمغرب ثابتة وشاملة ومستقرة وأن كل الاتفاقيات الثنائية بينهما شرعية".

وكان قرار إلغاء الاتفاقات قد فاجأ دول الاتحاد الأوروبي، التي تعتبر المغرب شريكا استراتيجيا، ما دفعها إلى اتخاذ موقف موحد ضد القرار، لكن المغرب يقول الآن إن هناك أطرافاً تعرقل تنفيذ الاتفاق.

وأكدت المحكمة العليا أن الاتفاقات لا علاقة لها بقضية الصحراء المغربية، ما يعد إشارة غير مباشرة إلى تقبلها لسيادة الرباط على الإقليم. وقد صدرت إشارات مماثلة من قوى

حذرت الحكومة المغربية من عدم التزام الاتحاد الأوروبي بالتطبيق الكامل للاتفاقية الزراعية، قد يدفع الرباط إلى خيارات حاسمة بين الإبقاء على الشراكة الاقتصادية مع أوروبا أو نفص اليد منها نهائيا من أجل التركيز على بناء علاقات ومسارات تجارية جديدة".

وزارة الفلاحة المغربية:
غياب الالتزام الصريح يضع
المغرب أمام خيار التخلي عن
الشراكة الأوروبية

تشمل المنتجات الزراعية وصيد السمك في المياه الإقليمية المغربية.

وقال محللون إن الأزمة التي أثارت غضب الرباط، تحولت إلى مكسب كبير يدعم سيادتها على الصحراء المغربية، بعد أن أدت إلى موقف موحد من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، التي أكدت حرصها على العلاقات الاستراتيجية مع المغرب. وأكد بيان وزارة الفلاحة والصيد البحري المغربية أمس على ضرورة تنفيذ الاتفاق التجاري وفقا للروح التي سادت أثناء التفاوض بشأنه وإبرامه. وقالت إنه "يتعين على الاتحاد الأوروبي تأمين الإطار الضروري لتطبيق مقتضيات هذا الاتفاق في أحسن الظروف".

وأشار إلى أن المضايقات، التي يتعرض لها الاتفاق "تهدد مسار تعاون استغرق بناؤه سنوات عدة، ما قد يجعل المغرب مضطرا إلى الإعراض عنه والتركيز على شراكات أطلقها في بلدان ومناطق متعددة، خاصة روسيا والصين والهند واليابان وبلدان الخليج، فضلا عن جيراننا الأفارقة".

وحذرت الوزارة من تداعيات "وخيمة سيشتمل الاتحاد الأوروبي كامل المسؤولية عنها من بينها المس المباشر بالآلاف من الوظائف في قطاعات جد حساسة، مع ما يحمله ذلك من خطر حقيقي لعودة تدفق المهاجرين".

وكان المغرب والاتحاد الأوروبي قد أكدا في بيان بعد قرار المحكمة الأوروبية العليا في ديسمبر أن الاتفاق الزراعي يبقى ساري المفعول وأن الطعن الذي تقدمت به جهة البوليساريو لإلغاء الاتفاق "غير مقبول". وأضاف البيان أن "الطرفين يؤكدان حيوية الشراكة المغربية الأوروبية المتميزة ويعتزمان بشكل فاعل على تطويرها في

الرباط - لوحث الرباط أمس بأنها يمكن أن تنهي الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي بسبب عدم التزامه بتطبيق جميع تفاصيل ومتطلبات الاتفاق الزراعي بين الجانبين.

وشدد بيان صادر عن وزارة الفلاحة والصيد البحري المغربية أمس على ضرورة تطبيق الاتفاق الموقع منذ عام 2012 بموجب اتفاق التبادل التجاري الحربي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، الذي تعرض لطلبات كبيرة في الآونة الأخيرة.

وحذرت من أن "غياب التزام صريح من طرف الاتحاد الأوروبي، سيفرض على المغرب اختيارا حاسما في ما بين الإبقاء على شراكة اقتصادية تم نسجها بتؤدة أو نفص اليد منها نهائيا من أجل التركيز على بناء علاقات ومسارات تجارية جديدة".

وأكدت الوزارة أن الاتحاد الأوروبي لا يطبق جميع متطلبات الاتفاقية حتى الآن، وطالبت بروكسل بـ"معالجة ومواجهة أكثر صرامة وحزما لكل التحركات، التي تسعى إلى وضع عراقيل أمام ولوج المنتجات المغربية إلى الأسواق الأوروبية".

وكانت محكمة أوروبية قد أصدرت قرارا بإلغاء الاتفاق في ديسمبر 2015 بحجة أنه يضم منتجات من الصحراء المغربية، والتي تقول الشكوى أنها غير مشمولة بالاتفاق.

وأدى ذلك إلى موقف مغربي حازم، علق بموجبه الاتصالات مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لفترة وجيزة، ما دفع زعماء أوروبا إلى رفض القرار لتجنب الخلاف الدبلوماسي مع المغرب بشأن الاتفاقية.

وانتهى الخلاف في 21 ديسمبر الماضي حين نقض حكم للمحكمة العليا الأوروبية القرار الذي اتخذته محكمة أقل درجة، وفرضت سريان الاتفاقية الزراعية بين الطرفين، التي



محكمة العدل الأوروبية
قضت في ديسمبر بوجوب
تطبيق الاتفاقية بين
المغرب والاتحاد الأوروبي

إعادة هيكلة الخطوط التونسية تبدأ بتسريح المئات من الموظفين

● خطط لشراء 17 طائرة جديدة لتعزيز الأسطول بحلول 2018 ● تونس تستعد للانضمام لاتفاقية السماوات المفتوحة على مرحلتين



إلياس المنكبي:
أصبح من الضروري تسريح
1700 موظف لا حاجة
للشركة إلى خدماتهم

بجميع المطارات باستثناء مطار تونس قرطاج الذي سيتم إدماجه في الاتفاقية في مرحلة ثانية عقب الانتهاء من إعادة هيكلة الخطوط التونسية". ولم يذكر المدة التي ستأخذها الخطوط.

وتباينت مواقف النقابات حول هذه الخطوة، ففي حين تعتقد نقابات السياحة أن القرار سيسهم بدرجة كبيرة في إنعاش قطاع السياحة الذي تراجع كثيرا في السنوات الست الأخيرة، ترى نقابات قطاع الطيران أنه سيؤثر بشكل سلبي في القدرة التنافسية للخطوط التونسية.

وستبدأ تونس بفتح مجالها أمام الطيران الأوروبي مع بداية تطبيق القرار في مرحلة أولى، على أن يشمل كافة شركات الطيران العالمية في مرحلة ثانية.

وتتيح اتفاقية السماوات المفتوحة، التي دخلت حيز النفاذ في يناير 2002، وتضم قرابة 32 دولة حاليا، التنقل لشركات الطيران بأنواعها كافة بين تونس ودول الاتحاد الأوروبي وبقيّة الدول الموقعة عليها.

وكانت تونس قد بدأت منذ 2007 مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول الاتفاقية، لكن القرار تأجل لسنوات مازر المقلب، وذلك في إطار اتفاقية السماوات المفتوحة التي ستشتمل إليها على مرحلتين بهدف إنعاش قطاع السياحة بالأساس.

وقال هشام بن أحمد، وزير الدولة للنقل إن "المرحلة الأولى ستقتصر على فتح الأجواء وترتكز استراتيجية تونس في مجال النقل الجوي خلال مخطط التنمية 2016 - 2020 على تعزيز أسطول الشركة من الطائرات عبر شراء 5 طائرات هذا العام و12 طائرة جديدة خلال العام المقبل من نوع إيرباص، علاوة على تدعيم البنية التحتية لمطارات.

وتعاني الخطوط التونسية من صعوبات مالية كبيرة نتيجة الخسائر التي تكبدتها عقب هجمات إرهابية استهدفت البلاد في 2015 وتسببت في شلل قطاع السياحة، فضلا عن المنافسة من شركات الطيران العملاقة.

لكن مراقبين يؤكدون أن الأزمة تكمن في السوق التونسية وليس في المنافسة، خصوصا وأن عددا من شركات الطيران الكبرى قد أوقفت رحلاتها إلى تونس، مما يعني استحواذ الخطوط التونسية على تلك الحصة.

وتشغل الناقل الحكومية قرابة 8200 موظف، وهذه القوة العاملة بدأت تؤثر بشكل كبير على التوازن المالي للشركة، في ظل أزمته التي جعلتها تسجل عجزا العام الماضي بنحو نصف مليار دينار (218 مليون دولار)، وفق الإحصائيات الرسمية.

وأعلنت الشركة في أكتوبر الماضي، أنها ستعيد الاستحواذ على فرعها، الخطوط التونسية السريعة والشركة المختصة في مجال الأنظمة المعلوماتية (أيزا) من أجل تطوير نشاطها الذي شهد تراجعا في السنوات الست الأخيرة.

وترتكز استراتيجية تونس في مجال النقل الجوي خلال مخطط التنمية 2016 - 2020 على تعزيز أسطول الشركة من الطائرات عبر شراء 5 طائرات هذا العام و12 طائرة جديدة خلال العام المقبل من نوع إيرباص، علاوة على تدعيم البنية التحتية لمطارات.

ويأتي هذا التوجه بينما تقاتل تونس لفتح مجالها الجوي مطلع مارس المقبل، وذلك في إطار اتفاقية السماوات المفتوحة التي ستشتمل إليها على مرحلتين بهدف إنعاش قطاع السياحة بالأساس.

وقال هشام بن أحمد، وزير الدولة للنقل إن "المرحلة الأولى ستقتصر على فتح الأجواء



هشام بن أحمد:
المجال الجوي سيفتح بجميع
المطارات في المرحلة الأولى
عدا مطار قرطاج

وأصدرت الشركة بعد ذلك بيانا أشارت فيه إلى أنها ستسرح نحو 400 موظف بشكل طوعي في مرحلة أولى هذا العام، بعد أن يصادق البرلمان على مشروع قانون أعدته وزارة الوظيفة العمومية يرمي إلى تسريح أكثر من 50 ألف موظف حكومي في 2017.

وبينما لم يذكر مدير الشركة التعويضات التي ستمنحها الشركة جراء هذه الخطوة، إلا أن مصادر حكومية تقدر تكلفة تسريح العمال والموظفين بحوالي 50 مليون دولار، في إطار الخطة التي تنتهي في أواخر 2020.

ويقول اقتصاديون إن تسريح الموظفين وفق خطط إعادة هيكلة للشركات الحكومية، ربما يكون حلا مؤقتا، لكنه لن يكون الوصفة السحرية لعلاج علل الاقتصاد التونسي.



إقلاع صعب إلى فضاءات جديدة



«نمو الصيرفة الإسلامية في أوروبا يحتاج تعديلات قانونية، فاستفادة البنوك الإسلامية من تسهيلات التمويل من دون فوائد تحتاج إلى تعديلات في مجال الصيرفة».

كمال أوزان

مدير عام بنك الكويت تورك في أوروبا

«المغرب بإمكانه أن يكون بوابة البنوك الإسلامية في أفريقيا وأوروبا، لأنه يملك فروعاً لكثير من مؤسساته البنكية بالقارة الأفريقية، ولأسباب مرتبطة بالاستقرار السياسي».

حامد حسن ميرة

الأمين العام لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية



المالية الإسلامية.. حل إسلامي أم رأسمالية متدنية

● الصيرفة الإسلامية مجال واعد يبشر بنجاحات قادمة ● الاقتصاد مجال دنيوي يقيم بالأرقام ولا علاقة له بالتوظيف الديني

عبد الجليل معالي

لما لُحّن مفهوم الصيرفة الإسلامية أو المالية الإسلامية منذ سبعينات القرن الماضي، إلا أن توسعه وتحوله إلى قضية اقتصادية وسياسية وحتى دينية، حقيقية عرف أوجه في السنوات الأخيرة، وتعرّض مع ثورات الربيع العربي التي أفرزت صعود تيارات إسلامية إلى السلطة في أقطار عربية شتى.

ظهور البنوك الإسلامية، في السبعينات كان محدوداً وكان في البداية مجرد اقتران للمؤسسة بانتمائها الإسلامي، أكثر من كونه مؤسسة تقدم "منتجاتاً إسلامياً" أي منضبطاً لمقتضيات الشريعة الإسلامية. إضافة كلمة إسلامي إلى البنك (على غرار البنوك التي دشنت تلك المرحلة من قبيل بنك فيصل الإسلامي والبنك الإسلامي الأردني والبنك الإسلامي الفلسطيني) لم تكن محبلة بالضرورة إلى "إسلاميته" بل كانت تشير إلى انتمائه إلى الفضاء العربي الإسلامي.

إضافة كلمة إسلامي إلى المالية توحى بأن الخدمات المصرفية المسداة لا تخالف الشريعة، لكنها لا تعني أن الخدمة تخلو من الهدف الربحي الذي قد يتوحش ويدوس على مبادئ العدالة وحقوق الفقراء. يمكن أن تضيق كلمة إسلامي إلى مطعم أو منشأة تجارية، لكن ذلك لا يعني أنها تحولت إلى مؤسسة غير ربحية أو أنها أعطت عامل الربح أهمية أقل من الأهداف الأخرى. جانب الربح قائم دائماً لدى البنوك الإسلامية وإن اتخذ مفاهيم أخرى تختلف مع المفاهيم الاقتصادية الرائجة. جدير بالتنويه هنا أننا إزاء قضية يتداخل فيها

البنوك الإسلامية حل لركود الاقتصاد العالمي

يمنية حمدي

لما تتسابق مراكز اقتصادية في دول كبرى لاقتناص أكبر حصة من أموال البنوك الإسلامية، التي ما انفكت تشهد نمواً مطرداً، وخاصة بعد أن شجعت عليها دول إسلامية غنية بمصادر الطاقة.

ورغم الأزمات المالية العالمية والآثار السلبية لانخفاض أسعار النفط في منطقة الخليج العربي، إلا أن التمويلات الإسلامية أخذت حصة كبيرة في الاقتصاد العالمي.

وتكفي الإشارة إلى ما جاء في كلام رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامبرون "لا أريد أن تكون لندن أكبر عاصمة للتمويل الإسلامي في العالم الغربي بل أود أن تقف إلى جانب دبي كواحدة من أكبر عواصم التمويل الإسلامي في العالم"، للكشف عن جهود بريطانيا الحثيثة للاستفادة من أسواق التمويل الإسلامي المزدهرة.

كما كانت بريطانيا أيضاً من الدول الغربية السباقّة التي أضافت قيمة نوعية لهذه البنوك من خلال خبرتها الطويلة في المجال المصرفي التقليدي لتصبح أول دولة في أوروبا طورت هذا النظام المصرفي عام 2004 بإنشاء مصرف بريطانيا الإسلامي.

وتحتضن العاصمة البريطانية حالياً 20 بنكاً تقدم خدمات مالية إسلامية، كما أدرجت بورصة لندن صكوكاً إسلامية بقيمة 34 مليار دولار في الأعوام القليلة السابقة.

ونما سوق الاستثمارات الإسلامية بصورة كبيرة منذ عام 2006، ويتوقع الخبراء أن تكون البنوك الإسلامية مسؤولة عن إدارة نحو نصف مدخرات العالم الإسلامي خلال السنوات المقبلة. واستطاعت المؤسسات الإسلامية المالية، وفق تقرير صندوق النقد الدولي، جذب الكثير من المتعاملين ورؤوس أموال كبيرة على المستوى العالمي، وأقلحت في زيادة الطلب على منتجاتها.

ويتوقع أن تنمو قيمة أصول قطاع التمويل الإسلامي في العالم بنسبة 80 بالمئة خلال السنوات القادمة حتى عام 2020.

وتوسعت البنوك والمخاطر الاستثمارية الإسلامية بشكل متسارع الآن، حيث بلغ عدد المؤسسات المالية الإسلامية العاملة في مختلف أنحاء العالم 1143 مؤسسة، منها 436 بنكاً إسلامياً أو نافذة للخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية، و399



المالية الإسلامية تقدم حلولاً

السياسي بالاقتصادي بالفقه، بل هو ضرب من ضروب الاقتصاد السياسي باعتباره من العلوم الاجتماعية التي تدرس نشاط الإنسان في المجتمع بقدر ما

له علاقة بحصوله على الأموال والسلع والخدمات. في تاصيل الصيرفة الإسلامية في السنوات الأخيرة تقديم لها بأنها حل لمعضلات الاقتصاد، والحل المقدم إسلامي أي أنه حل يصير الداعون إليه على أنه تصور لا يتعارض مع مقتضيات الشريعة. هنا أصبح الأمر بمثابة مقولة يتداخل فيها الاقتصادي بالديني، ولهذا نفهم الدفاع الذي تبديه تيارات إسلامية عن هذا المتصور الاقتصادي بوصفه حلاً وإسلامياً في أن. على أن في الأمر مستويات أخرى يبديها الرافضون للصيرفة الإسلامية، التي تعتبرها القراءات الرافضة "رأسمالية متدنية"، باعتبار أن المالية الإسلامية لا تقطع مع الضوابط الرأسمالية بل تكتفي بأن تضيف عليها مفاهيم المدونة الاقتصادية الإسلامية.

مفاهيم مثل المراجعة والإجارة والإجارة المنتهية بالتملك والإجارة الموصوفة بالذمة والاستصناع والمضاربة والمشاركة والقرض الحسن وغيرها، هي مفاهيم تروج مؤخراً في المدونة الاقتصادية للمالية الإسلامية، ولكن فحص معانيها يفيد بأنها لا تختلف عن المفاهيم البنكية في المالية التقليدية، وبذلك فإنها لا تختلف من حيث وقعها على المستهلك عما تقدمه البنوك التقليدية، وحتى ما يروج عن تفادي "الربا" فإنها مقولات فاقدة للوجاهة سواء من حيث تأكيد بعض الفقهاء المسلمين على أنه "لا حرمة في

خديعة اقتصادية بنسخة دينية



حل ديني تعثره النواقص

ويستدل هؤلاء بفشل محاولة الزج بالدين في الاقتصاد بما حدث في دول تعتمد هذا النظام مثل مصر، التي تُعد أول الدول العربية التي تعاملت بهذا النظام، ودول كثيرة غيرها، من خلال سوء إدارة شركات توظيف الأموال المعروفة بشركات الإيجار المالي، لمدخرات المساهمين.

ولا يقف الأمر عند ذلك الحد، فلو نظرنا إلى الخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية لوجدنا أنها تشتمل على المضاربة، وهذا يعني أن تلك البنوك تستخدم أموال المساهمين للمضاربة في البورصة. ومن المعروف أن هذه الطريقة مشمولة بالربح والخسارة لذلك لا تعتمد البنوك الإسلامية استراتيجية واضحة لإدارة المخاطر المنجرة عن التجارة بالعمل. هناك خدمة أخرى تقدمها البنوك الإسلامية لا تختلف عن نظيرتها التقليدية ألا وهي التعامل بالعملات، حيث أنها لا تراعي شرط المقايضة عند إتمام عملية البيع بين عملتين ما، بل تأخذ نسبة فائدة عن الخدمة.

وبالتالي تقع في "ربا النسبية"، ولكنها لا تعترف بذلك بادّعاءها أن ما تقوم به هو فقط تقاضي أجرة الخدمة. وما يفند تلك المزايم هو أن تلك الفائدة تساوي نسبة الفائدة لدى البنوك التقليدية، وهذا يعني أن سعر صرف أي عملة عالمية رئيسية متداولة لا يختلف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية.

ومن المعلوم أن السيولة النقدية تعتبر مشكلة لدى البنوك التقليدية عادة، ولكنها تظهر بوضوح في حالة البنوك الإسلامية التي لا تتعامل بنظام الفوائد، مع أنها تستثمر أموالها في مشاريع اقتصادية تقوم على المشاركة في الربح والخسارة أو ما يطلق عليه المراجعة. وهذا يجعلها تجد صعوبة في تحويل فائض الأموال من بنك إلى آخر وبعدها عن المنافسة في السوق.

إن نجاح المالية الإسلامية ونموها الجامح في العالم في السنوات الأخيرة لا يعينان أنها البديل الأمثل. فمفهوم التكافل الاجتماعي أيضاً يعد من أبرز ميزات المالية الإسلامية مع أن تطبيقه ليس حكراً على الدول الإسلامية بعينها، كما يدعي رجال الدين لأن فلسفة المدنية المعاصرة ترتكز بالأساس على المساواة ومكافحة الفقر، وتدعو الأنظمة السياسية مهما تنوعت إلى توفير حياة كريمة لشعوبها وإذابة الطبقة بين شرائح المجتمع. التجارب تثبت أن الصيرفة الإسلامية تعثرها نواقص.

رياض بوعدة

لما مهما كان النظام الاقتصادي المعمول به ناجحاً فلا بد من أن تكون هناك عيوب باعتبار أن كل شيء نسبي، فالرأسمالية رغم كونها النظام الاقتصادي الشائع في معظم دول العالم، إلا أن هذا لا يعني أنها كاملة. وكذا الأمر ينطبق على الصيرفة الإسلامية التي من خلالها يحاول مروجوها إظهار أنها البديل للرأسمالية المخوشة والاشتراكية الفاشلة عبر محاربة المعاملات الربوية وعدم السعي إلى الربح الفاحش.

ولفهم أعمق لواقع المالية الإسلامية، وجب التنويه إلى أنه لم يُعرف تاريخياً أي نظام اقتصادي في العالم مبني على أساس جغرافي أو ديني أو عرقي، فلاشتركية تحتمل المبادئ نفسها منذ ظهورها، على اختلاف مدارسها، رغم الجدل القائم بينها والرأسمالية حول المساواة الاقتصادية ودور الدولة في إدارة الأموال.

ثمة غموض لدى الكثيرين حول دور المالية الإسلامية في النظام الاقتصادي لدولة ما. إذ أن نجاح إدارة السيولة في البنوك الإسلامية يتطلب توفير أدوات مالية ذات فعالية عالية تجمع بين الربحية والتنوع والاستجابة لمختلف آجال الاستحقاق، لكن تلك الأدوات تبدو مفقودة، وحتى الصكوك التي تصدرها بفوائد تفاضلية لا تجني من ورائها أرباحاً معقولة.

هناك دلالات كثيرة يمكن من خلالها فهم فشل تطبيق الأطروحات الإسلامية من خلال البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. فالاقتصاد الإسلامي لا يمكن اعتباره اقتصاداً بالمفهوم العلمي لعدة أسباب. فهو لا يحدد قواعد ثابتة لعملية الإنتاج ووسائلها وكيفية إدارتها. كما أنه لا يحدد حقوق الموظفين بشكل واضح، علاوة على عدم تحديده لمفاهيم أساسية مثل دورة رأس المال في النشاط الاقتصادي للدولة. هنا، يمكن الإشارة إلى تباين المواقف حول أداء البنوك الإسلامية في الأزمة المالية العالمية سنة 2008، وكذلك الموقف من الطرح الاقتصادي الإسلامي برمته كبديل للرأسمالية، حيث يرى العديد من المختصين وخبراء الاقتصاد أن هذا المنحى مرفوض بشكل قطعي وأن الدين ينبغي عدم الزج به في المجال الاقتصادي بتاتا. ولهم تبريراتهم في ذلك.

الخدمات التي تقدمها

البنوك الإسلامية لا تختلف

عن نظيرتها التقليدية

ألا وهي التعامل بالعملات

حيث أنها لا تراعي شرط

المقايضة عند إتمام عملية

البيع بين عملتين

«رغم كل خيبة أمل بالديمقراطية الليبرالية والأسواق الحرة والتجارة المفتوحة، لم يشكل أي أحد بعد رؤية بديلة تتمتع بأي نوع من الجاذبية العالمية».

يوفال هراري
باحث ومؤرخ



ترامب يحول التجارة العالمية من بيئة تقارب إلى سلاح لتفكيك الغرب

● الشعبية تتقارب عبر اتفاقيات تجارية ستنتهي الاتحاد الأوروبي ● الغرب أمام اختبار الصمود بعد رفع العقوبات عن روسيا



تتضح كل يوم استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مواجهة نظام عالمي ظل قائما منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. تعتمد رؤية ترامب على تفكيك العالم الغربي وإعادة بنائه بشكل أكثر سلطوية، وإنهاء حقبة أحادية القطبية عبر إعادة إدماج روسيا مرة أخرى كشرطي مناوب مع الولايات المتحدة في العالم. وتلعب التجارة دور رأس الحربة في هذه العملية، وتحل محل الجيوش والمعدات العسكرية، وفقا لشروط جديدة تفرضها مرحلة صعود الشعبية بشكل غير مسبوق منذ عشرينات وثلاثينات القرن الماضي.

□ لندن - الإنسانية ذات طابع قبلي. نحن حيوانات اجتماعية وثقافية. والثقافة تجعلنا نتعاون ليس فقط في نطاقات الأسرة، لكن أيضا في مجتمعات خيالية. من كل هذه المجتمعات لا يوجد ما هو أقرب إلى العائلة من "الأمة"، وهي كلمة تدل على أصل مشترك.

يؤمن مارتن وولف، أحد أكبر الباحثين والكتاب في صحيفة فايننشيل تايمز البريطانية، بأن القبيلة "المجتمعية" لا يمكن أن تقفز إلى الأمام من دون الاستعانة بـ"ضيوف" أجانب.

ويقول إن القدرة على خلق مجتمعات خيالية هي نقطة قوة الإنسانية ومن بين أكبر نقاط ضعفها. المجتمع الخيالي يحدد ما يتشاركه الناس، لكن ما يربطهم معا يفرقهم عن الآخرين. اليوم، كما في الماضي، يقوم القادة بتأجيح مشاعر القومية المظلومة لتبرير الاستبداد وحتى الحرب.

وخلال جزء كبير من التاريخ البشري، كان يُنظر إلى الحرب باعتبارها العلاقة الطبيعية بين المجتمعات. الفوز جلب النهب، والسلطة والهيبة، على الأقل للنخب.

حشد الموارد للحرب كان بمنزلة دور أساسي للدول، وتبرير مثل هذا الحشد كان بمنزلة دور أساسي للثقافة.

لكن ثمة طريقة أخرى موجودة لتحقيق الازدهار: التجارة. التوازن بين التجارة والنهب هو أمر معقد. كلاهما يتطلب مؤسسات قوية تدعمها الثقافات الفعالة، لكن الحرب تتطلب الجيوش، المدعومة بالولاء، بينما التجارة تتطلب الأمن المدعوم بالعدالة.

سحر التجارة

لعل أكبر مساهمة لعلم الاقتصاد هي فكرة أن المجتمعات ستكسب من السعي للتجارة مع بعضها البعض أكثر من محاولة الاستيلاء على بعضها البعض، علاوة على ذلك، كلما كان شركاؤها أغنى، كانت الفرص أكبر لإثراء التجارة بشكل متبادل. بالتالي فإن العلاقة الحكيمة بين الدول هي التعاون، ليس الحرب، والتجارة، ليس العزلة. ويتبين أن هذه الفكرة الرائعة هي صحيحة، لكنها أيضا غير بديهية، حتى أنها مثيرة للقلق. فهي تعني أننا قد نكسب من الأجانب أكثر من المواطنين في بلدنا. كما تؤدي إلى تآكل الشعور بالانتماء إلى القبيلة الخيالية. بالنسبة إلى الكثيرين، تآكل الولاء القبلي المذكور هو خطر. ويصبح أكثر خطرا إذا سُمح للأجانب بالهجرة بحرية. ويتساءل الناس، من هم هؤلاء الغرباء، من يسكن في بلدنا ويشاركنا فوائده؟

فكرة أن أفضل طريقة لتواصل المجتمعات مع بعضها البعض عبر إثراء التجارة بشكل متبادل هي الفلسفة المؤيدة للمتمدن الاقتصادي العالمي، الذي عقد



سلافومير سيراكوفسكي

الطاغية يدين الحرية الشخصية باعتبارها فوضى، ويقيد المؤسسات باعتبارها غير شرعية والمهاجرين بأنهم يشكلون تهديدا للبلد

الحقيقة. لذلك فإن السلطة تُحدد الحقيقة، هذه سمة من سمات كل الدكتاتوريات، ولا سيما الشيوعية منها، كما قال الروائي العالمي جورج أورويل، وهي أيضا ما يؤمن به رؤساء كثيرون، اليوم. الحقيقة لديه هي أي شيء يجده مريحا.

تفكيك الاتحاد الأوروبي

المثال الأبرز على ذلك هو علاقة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالعالم، الغربي خصوصا، هذه الأيام. الرئيس الأميركي يملك نظرة أحادية تنمهي مع نظرة روسيا، الخصم الأهم للولايات المتحدة.

ولا يؤمن ترامب بعقيدة أوروبا الداعية إلى التماسك، ولا يدعم بشكل كاف بنية الاتحاد الأوروبي. وتقوم استراتيجية ترامب على إغراء بريطانيا كي تقترب من أحضان الولايات المتحدة وتعمل معها على تفكيك الاتحاد.

”

القادة الشعبويون يميزون بين الشعب الحقيقي الذي يدعمهم وبين أعداء الشعب. بالنسبة لهم الحياة حرب لا تتوقف. في الحرب بإمكانهم تبرير أي شيء

“

والعامل الأكثر إثارة للقلق بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي من الدبلوماسية المحتمل الذي يتحدث بصراحة، هو المفاوضات التجارية التي تتبع اجتماع الجمعة الماضي بين ترامب وتيريزا ماي، رئيسة الوزراء البريطانية.

ويستبعد المعارضون لخروج بريطانيا في المملكة المتحدة إمكانية التوصل إلى اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة على أساس أن أجندة ترامب الحمائية، من شأنها التأثير في بريطانيا أيضا، إلا أن هذه الصنفقة لن تكون في الأساس عن التجارة، وغالبا ما ستكون صنفقة سياسية، تستخدم كوسيلة لزرع الفتنة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، الصنفقة التجارية الوحيدة التي قد يتهاون فيها ترامب لأسباب استراتيجية. لهذا السبب، فإن خطاب الصنفقة الصعبة في ما يتعلق بخروج بريطانيا من قبل بعض السياسيين في بروكسل، هو خطاب ذو نتائج عكسية لأنه يدفع المملكة المتحدة إلى أيدي ترامب. ومن مصلحة الاتحاد الأوروبي الحفاظ على علاقة مفتوحة مع المملكة المتحدة.

وستحصل بريطانيا من صنفقة عادلة مع أوروبا أكثر مما ستفعل حتى من اتفاقية أكثر راحة مع ترامب. ودائما ما ستقوم المملكة المتحدة بالتجارة مع الاتحاد الأوروبي أكثر من الولايات المتحدة. الأمر الثاني، ربما الخطر الأكثر الوشيك الذي يهدد تماسك الاتحاد الأوروبي الداخلي سيكون رفعا أحادي الجانب من قبل ترامب للعقوبات ضد روسيا. هذا لم يحدث بعد، لكن إذا حدث، من شأنه عرقلة عملية مينسك التي نظم من خلالها الاتحاد الأوروبي وروسيا وأوكرانيا علاقتهم الثلاثية، منذ ضم روسيا شبه جزيرة القرم.

وحينها سيصبح من المستحيل استدامة العقوبات الأوروبية في هذه المرحلة ليس فقط من الناحية السياسية فحسب، بل أيضا من الناحية الفعلية. وسيكون المستثمرون الأوروبيون قادرين على الانتفاخ بسهولة حول الكثير من القيود.

كما تتسبب تصرفات ترامب في اختلال تماسك العالم الغربي بآثره في الخارج، فإن سلوكه يهدد تماسك أعرق الديمقراطيات في العالم: الولايات المتحدة.

وينسأل كثيرون إلى أي مدى يمكن أن يأخذ ترامب بلاده إذا ما سلك الطريق نفسه؟ الإجماع هو "ليس بعيدا"، نظرا إلى قوة مؤسساتها.

المؤسسات قوية فقط بقدر الناس الذين يُديرونها. عندما أصبح أغسطس إمبراطورا، كل مؤسسات الجمهورية الرومانية نجت. القضاء الأميركي فعل الشيء نفسه عندما علق مرسوما كان قد أصدره ترامب بمنع بموجبه دخول المهاجرين من 7 دول إسلامية إلى أراضي الولايات المتحدة، حتى لو كانوا قد حصلوا على تأشيرة دخول.

لكن هل سيدافع القضاء الأميركي عن حرية التعبير؟ هل سيدافع المشرعون عن الحق بالتصويت؟ أم هل سينجح ترامب بترهيب الذين يختلف معهم في الرأي؟ ماذا يمكن أن يحدث إذا وقع اعتداء إرهابي؟ ويقول سيراكوفسكي إن "ياروسلاف كاتشينسكي، رئيس الوزراء السابق في بولندا، قد احتضن دولة الرفاهية. ترامب أيضا فاز بالقاعدة الجمهورية من خلال تأكيد دعمه للبرامج التي يعتمد عليها الأميركيون العاديون، لكن القادة الجمهوريين يرغبون في القضاء عليها، نجاحه قد يعتمد على ما إذا كان سيتمسك بوعوده أو بحزبه".

ويجادل المؤرخ يوفال هراري بأنه "رغم كل خيبة الأمل بالديمقراطية الليبرالية والأسواق الحرة، لم يشكل أي أحد بعد رؤية بديلة تتمتع بأي نوع من الجاذبية العالمية". لكن القومية الاستبدادية ربما لديها مثل هذه الجاذبية، وهو ما جعلها تنتقل إلى قلب النظام العالمي، وهذا من شأنه أن يُغيّر كل شيء.

خطوات إنقاذ الاتحاد الأوروبي

فولفغانغ مونشاو

□ في ضوء تهديد صعود الشعبية وعداء ترامب، ينبغي على الاتحاد الأوروبي النظر في الإجراءات الأربعة التالية:

● تبني زيادة فورية في الإنفاق على الدفاع إلى 2 في المئة للوفاء بالترزام حلف الناتو. الكثير من بلدان الاتحاد الأوروبي عُرضة للاتهامات بأنها لم تساهم في حصتها العادلة.

ومع انتظار نتائج الانتخابات في فرنسا وألمانيا، وربما إلى حد بعيد في إيطاليا، هذا ليس أفضل وقت لقيام الاتحاد الأوروبي بإنتاج مبادرة دفاع مشتركة كبيرة تتجاوز ما هو موجود فعلا، ولكن يُمكن تحقيق زيادة في الإنفاق على الدفاع.

● ينبغي على الاتحاد الأوروبي تسريع المحادثات حول المادة 50، آلية لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد. ينبغي على بروكسل أن تسعى للتفاوض على صنفقة تجارة حرة ضيقة مؤقتة لا تتطلب سوى موافقة من المؤسسات الأوروبية، بدلا من البرلمانات الوطنية للدول الأعضاء الـ 27 المتبقية. صنفقة سريعة لما قبل خروج بريطانيا ستكون مفيدة لكلا الجانبين. أظهر لنا تاريخ الاتحاد الوطني للدول الأعضاء الـ 27 المتبقية. صنفقة سريعة لما قبل خروج بريطانيا ستكون مفيدة لكلا الجانبين. أظهر لنا تاريخ الاتحاد الوطني للدول الأعضاء الـ 27 المتبقية. صنفقة سريعة لما قبل خروج بريطانيا ستكون مفيدة لكلا الجانبين. أظهر لنا تاريخ الاتحاد الوطني للدول الأعضاء الـ 27 المتبقية.

● سيحتاج الاتحاد الأوروبي إلى إصلاح منطقة اليورو، وليس مجرد إحباط التداول على المشفوف. هذه الأزمة دخلت عامها الثامن.

الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى إيقاف الشجار بشأن اليونان أو القلق حول ما إذا كان اليورو يُمكن أن ينجو من الانتخابات الإيطالية المقبلة. أظهر لنا تاريخ الاتحاد النقدي أنه يجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من أي اتحاد سياسي ليكون مستداما. غريزة الاتحاد الأوروبي على مدى العقد الماضي كانت القيام بالحد الأدنى اللازم، وهي سياسة جعلته ضعيفا بشكل مُثير للشفقة. ينبغي على الأوروبيين التوقف عن التوتر بشأن ترامب، وفي المقابل عليهم النظر إلى ما يجب أن يفعله الاتحاد الأوروبي.



عن دار «الوسط اليوم للإعلام والنشر»، في رام الله، صدر كتاب بعنوان «قلم... رضاص» للكاتبة والإعلامية شوقية عروق منصور.

أعلن منظمو مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عن تكريم الممثل المغربي محمد مفتاح، في الدورة السادسة للمهرجان، التي تقام في مارس القادم.



كاتب بريطاني يعيد شرلوك هولمز إلى الحياة

● أنطوني هوروفيتز ينبش في أسرار عالم الجريمة ● «موريارتي» رواية تعيد النظر في حادثة موت المحقق البريطاني الشهير



ماذا بعد شرلوك هولمز

◀ **حكايات هولمز بدأت منذ أواخر القرن التاسع عشر، ومازالت مستمرة حتى الآن عبر الاقتباسات في المسرح والسينما**

سابقة بالأساليب والتقنية، فصوت دويل حاضر دوماً، إلى جانب عوالمه وشخصياته، وكل ما كان على هوروفيتز فعله هو إيجاد التوليفة المناسبة، وخصوصاً أنه كان على اطلاع على أدب القرن التاسع عشر، لكن ما أجده هو ضبط المعلومات التاريخية ودقتها، فكل ما في الرواية من وصف للأماكن والفضاءات مكتوب بصورة دقيقة، وتم التأكد من صحته تاريخياً.

فك التشفير التي كان هولمز معروفاً بها، فالرواية كبنية أقرب إلى الباستيش، هي احتفاء أدبي بشخصية هولمز ونتاج دويل، وامتداد للتراث الأدبي والفني حول هولمز، سواء كان من الروايات أو القصص المصورة أو الأفلام، فهولمز هو أعظم محقق خاص على الإطلاق، مهاراته جعلته أقرب للابطل الخارقين، نكاؤه وحنكته وتهكمه اللاذع، لم يفقد حيويته، ومازال قادراً على إمتاعنا حتى الآن.

وفي لقاء معه وحين سُئل هوروفيتز عن عمله تبني أسلوب آرثر كونان دويل، يجب بأن دويل من أعظم الكتاب في العالم، والكتابة بصوته كانت ممتعة له، وخصوصاً أنه من المعجبين به، ويضيف أنه عادة ما يبدأ بالكتابة من الصفر، من صفحة بيضاء، لكن في حالة 'موريارتي' كانت لديه معرفة

لا يشبه الجرائم الاعتيادية، وكأننا أمام عالمين من الجريمة يتصارعان ويتدخلان، وخصوصاً أننا نرى صيغة الإجرام التي يمتلكها أفراد العصابة الأميركية بوصفهم "عاديين" لا تحضر في بريطانيا بصورة كاملة، ليكون المحقق الأميركي الأداة التي تكشف عن حقيقة كل منهم وتاريخه الإجرامي.

أشباح لأجساد غائبة

أطياف واتسون وهولمز تحضر في الرواية بوصفها أقرب للأيقونات المقدسة، والتأثير العميق بذلك واضح لدى الشخصيات، وخصوصاً أتييلي جونز، الذي يعتمد على تقنيات هولمز ذاتها في تقفي الأثر وتحليل الآثار المختلفة، إلى جانب تدريبه على تقنية

كان اللقاء الأخير بين هولمز وعدوه اللدود موريارتي، اللقاء الذي أدى إلى موت الاثنين وسقوطهما من أعلى الشلال، إلا أن ما كتبه الدكتور واتسون مساعد هولمز لم يبد منطقياً للمحقق الأميركي فريدك تشايس وأتييلي جونز الذي يعمل في السكوتلاند يارد، إذ التقيا في سويسرا بعد عدة أيام من الحادثة، في سرداب كنيسة من المفترض جثة موريارتي فيها، ومن حينها وإثر تعاون الاثنين، تبدأ المغامرة للكشف عن سلسلة جرائم دموية، وشبكة علاقات إجرامية تمتد من أميركا إلى بريطانيا.

من الصعب الحديث عن رواية بوليسية دون الكشف عن أحداثها، فالبنية البوليسية قائمة على التشويق في سبيل اكتشاف القاتل، وهي واحدة من أنواع الحكايات البوليسية، التي يسعى فيها القارئ إلى جانب شخص الرواية لاكتشاف سبب ما حدث، إلى جانب بناء التشويق مع تتابع الأحداث/الجرائم، فنحن أمام لغز كبير تحاول الرواية كبنية خلاله الإجابة عن سؤال "لمماذا؟" والغاز فرعية، تجيب عن "كيف؟" وتجمع شذرات من المعلومات للإجابة عن سؤال "لمماذا؟" السابق، لتكون الفضاءات التي تنتقل عبرها الشخصيات وتكتشفها، نتاجاً للفعل الرئيسي المرتبط بـ"الجريمة الأولى"، التي نقرأ عنها ضمن خبر منشور في صحيفة "التايمز" اللندنية.

تستمد "موريارتي" مرجعيتها من قصص هولمز السابقة، وهي استمرار للتاريخ المتخيل المرتبط بشخصية هولمز، فالمحقق جونز سبق له أن التقى هولمز في المرة الأولى التي يحضر فيها في قصة هولمز "علامة الأربعة" نراه هامشياً، بل إن واتسون لم يقدم عنه وصفاً حسناً حسب تعبير جونز نفسه.

أما في هذه الرواية فنراه محورياً، هو من يقود التحقيق، إذ نسمع كلماته وتحليلاته بوصفها يقيناً عكس إخفاقاته السابقة، فهو يتمتع بالحكمة التي يمتلكها هولمز، وإلى جانبه نرى المحقق الأميركي الذي كان يعمل في الطرف الآخر من المحيط، مكافحا الجريمة المنظمة في أميركا ومنبهاً إلى جونز أن ما ستشهد بريطانيا

يعتبر المحقق الجنائي شارلوك هولمز من أشهر الشخصيات الخيالية التي ما زالت حاضرة بيننا، فالكاتب البريطاني آرثر كونان دويل وعبر سلسلة من الكتب والقصص، تمكن من بناء عوالم هولمز المليئة بالغموض والأسرار، ليقدم لنا العشرات من الروايات البوليسية التي ما زالت إلى الآن تمتلك ذات الحيوية والجاذبية، فحكايات شرلوك هولمز بدأت منذ أواخر القرن التاسع عشر، ما زالت مستمرة حتى الآن، عبر الاقتباسات في المسرح والسينما والثقافة الشعبية التي يحضر فيها هولمز كرمز لسرعة البديهة والقدرة على التحليل وكشف الحقائق.

حبكة المغامرات

صدرت أولى روايات شارلوك هولمز عام 1887 واستمرت حتى عام 1927، عددها ستون قصة وأربع روايات بقلم كونان دويل، وبعدها صدرت العديد من القصص والروايات التي تستعيد عوالم هولمز الغامضة، وعام 2011 اختارت مؤسسة كونان دويل الكاتب البريطاني أنطوني هوروفيتز، لكتابة روايتين كتتمة لمغامرات شارلوك هولمز، وهما "بيت الحبر" التي صدرت عام 2011 و"موريارتي" عام 2014، الرواية الأولى صدرت ترجمتها العربية عن دار "نوفل"، وتبعها هذا العام صدور الترجمة العربية للرواية الثانية "موريارتي"،

أضاً عن دار "نوفل"، بتوقيع المترجم أونيس سالم، لتكون أمام القارئ العربي المهتم بعوالم شرلوك هولمز فرصة لاكتشاف ما حدث بعد موت المحقق الشهير.

تدور أحداث الرواية عام 1891، إذ تبدأ عند شلالات رايشينباخ في سويسرا، حيث

◀ **البنية البوليسية قائمة على التشويق في سبيل اكتشاف القاتل، وهي من أنواع الحكايات السردية لهذه الروايات**

محاكمة الإبداع

□ رام الله - أصدر النائب العام الفلسطيني المستشار أحمد براك، قراراً بضبط كافة نسخ رواية "جريمة في رام الله" للكاتب الفلسطيني عباد يحيى، التي صدرت مؤخراً عن منشورات المتوسط، المعروضة للبيع لدى المكتبات والمحلات ونقاط بيع الكتب والروايات في كافة المحافظات الفلسطينية.

واستند هذا القرار إلى أن الرواية وردت فيها نصوص ومصطلحات مخلة بالحياء والأخلاق والآداب العامة، والتي من شأنها المساس بالمواطن، ولا سيما القصر وقامت النيابة العامة بتسطير مذكرات إحضار لكل من المؤلف والناسر الموزع.

واعتبر العديد من النشطاء والمثقفين والصحافيين الفلسطينيين في بيان لهم أن قرار النيابة العامة بمصادرة نسخ رواية "جريمة في رام الله" من المكتبات، واستدعاء كاتبها قراراً جائراً، وذلك على خلفية تصاعد حملة غوغائية ضد الرواية والمؤلف، بعد منع مناقشتها في مكتبة بلدية مدينة نابلس.

ويستغرب البيان كيف أصبحت قيمة المنع أهم من قيمة التعبير، مؤكداً أن الفن الروائي يقوم على طبقات يصعب اختصارها بعدة مقاطع من هنا وهناك.

وطالب النشطاء بوقف هذا القرار، علاوة على تقديم اعتذار على هذه السابقة التي لم تحدث من قبل في فلسطين، داعين إلى حماية الكاتب عباد يحيى من أي خطر، واعتبار القرار واضحا مسؤلين بشكل كامل عن كل ما يترتب على هذه الخطوة.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

42 شاعرا في انطلاق الموسم السابع من «أمير الشعراء»

التحكيم، وذلك لاختيار القائمة النهائية المكونة من 20 شاعرا سوف يُشاركون في حلقات البث المباشر عبر قناة الإمارات وقناة بيئونة بدءا من 21 فبراير الجاري على مدى 10 أسابيع.

وأشاد أعضاء لجنة تحكيم المسابقة المكونة من عبد الملك مرتاض، وعلي بن تميم، وصلاح فضل بمستوى الشعراء المشاركين خلال اللقاءات المباشرة التي جرت معهم، حيث تمّ استقطاب 150 شاعرا لأبوظبي من أصل الآلاف من الشعراء الذين تقدموا للمسابقة، بعد عملية الفرز والتقييم التي قامت بها لجنة التحكيم واللجنة الاستشارية لاختيار الأفضل منهم وفق المعايير المعتمدة.

وكانت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية قد أعلنت مؤخرا عن قائمة من 42 شاعرا من أصل 150 شاعرا قابلتهم لجنة تحكيم الموسم السابع من برنامج "أمير الشعراء" في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي. وعقدت لجنة التحكيم واللجنة الاستشارية وإدارة البرنامج اجتماعات مكثفة لتقييم الاختبارات المباشرة واختيار الأفضل وفقا لمعايير فنية ونقدية دقيقة. وينتمي الشعراء الـ42 إلى 16 بلدا، ومن بينهم 13 شاعرة عربية، والذين خضعوا لاختبارات إضافية أكثر صعوبة من قبل لجنة

آليات التأهل عبر الحلقات العشر المباشرة للبرنامج.

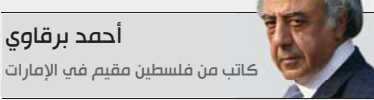
وتتضمن الحلقات التسجيلية عرضا لمقابلات لجنة التحكيم للشعراء الـ150 في يناير الماضي، وكذلك للمقابلات والاختبارات الإضافية التي تمّ من خلالها إعلان قائمة الـ42 شاعرا، كما تعرض العديد من المواقع واللحظات الجميلة التي واجهت الشعراء خلال اللقاءات، مؤكداً دورهم على الدور الثقافي المميز الذي يؤديه البرنامج، وما يمثله من جسر للتواصل الثقافي والفكري بين المشاركين فيه.

التعصب الثقافي

فيصبح الصراع السياسي على المصلحة والاختلاف الثقافي بين الشرق العربي والغرب امتدادا للحروب الصليبية، ويغدو النزوع نحو الاستئثار بالسلطة من قبل جماعة ما استمرارا للصراع على الخلافة الدينية، وهكذا. وهذا أمر لن يتم إلا بتزوير للتاريخ يصل حد اغتياله. ولسان حال المتعصب الثقافي يقول: إن الاختلاف والصدام هما اختلاف وصدام بين العقائد والهويات والانتماءات، وكل ذلك من أجل إخفاء المصالح المادية الحقيقية التي تقف وراء ما نشهده اليوم من الحالة الذئبية. أمام واقع كهذا، وأمام متفك التعصب يجب أن يشهر متفك الحياة والإنسانية والعيش المشترك والحرية والاختلاف كحالة طبيعية قلمه دون ملل وتوقف، وليس الباس من عجز التغيير بأمر محمود أبداً، بل على الحد من ذلك، إن ترك الساحات الخطابية لمتقفي التعصب قد يطيل أمد الخراب.

اختلاف ثقافي- هوياتي. ومن الواضح أن التعصب الثقافي ليس حالة شعبية بالأساس لا في الغرب ولا في الشرق، لا بين المجتمعات ولا داخلها بل هو ثمرة خطاب مثقفي التعصب الثقافي من كتبة وسياسيين ومعلمين وعسكريين ورجال دين، وهذه الفئات تنتج خطاب التعصب وتصدرة للمجتمع الذي يعاني من مازق في التطور أو انسداد أفق أو عوز مادي فيتحول خطاب التعصب بالنسبة إليها إلى نوع من الأيديولوجيا الخلاصية التي تلقي باللائمة على الآخر كسبب للحال الذي هي عليه. ولكي يضفي مثقفو التعصب معقولة ما على خطابهم، وهي معقولة زائفة، فإنهم يحشدون ما يحلو لهم من التاريخ القديم وقصصه التي أكل عليها الدهر وشرب، وكل ذلك من أجل إنجاب القناعة بأن هذا الصراع مؤسس ومبرر تاريخيا وليس وليد هذه اللحظة.

والتعصب الثقافي بالتعريف هو التوقع في العقائد والهويات والأفكار والأيديولوجيات، تقوقع نابذ للآخر ومتكئ على شعور زائف بالتفوق. وهذه النزعة الذئبية - الهوبزية تجاه الآخر من شأنها أن تبرر العنف وتزيد عنفا. وأخطر ما في التعصب الثقافي أن ينطلق من تبرير ديني مانحا الثقافات ماهيات دينية ليس إلا. فيكون المنطق السياسي لبعض الحركات هو الحضارة الإسلامية في صراعها مع الحضارة المسيحية أو الحضارة المسيحية في صراعها مع الحضارة الإسلامية، أو نقل المذاهب من تاويلات تاريخية تمت في شروط مضت إلى أسس نافية للوطنية الجامعة، كالقول بالصراع السنّي- الشيعي. وليس هذا فحسب، بل إن هناك من يرى في الاختلاف التاريخي من حيث الأصول الإنثنية في البلد الواحد ذريعة لرفعها إلى



□ تمر البشرية في هذه المرحلة من مسار العولمة وما تولده هذه العولمة من تغير في حياة الناس الاجتماعية والثقافية والعيشية، بحالة من ظهور أشكال متعددة للتعصب، وخاصة التعصب الثقافي الذي يعني نوعا من النكوص. وحين طرح هنتنغتون فكرة صدام الحضارات في كتابه الذي نشره تحت عنوان كهذا، كان الر عليه بحوار الحضارات والدعوة إلى وحدة الثقافة العالمية، غير أن ما يظهر اليوم في الغرب من حركات ناعية للآخر، وما تشهده المنطقة من صراعات تتزيا برزّي ثقافي تعيدنا إلى مسألة الصراع الثقافي عوضا عن واقع الاختلاف الثقافي، الصراع في حقل التعصب.





عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدر كتاب بعنوان «أسلمة الكرد بحد السيف» للكاتب والباحث دانا جلال.

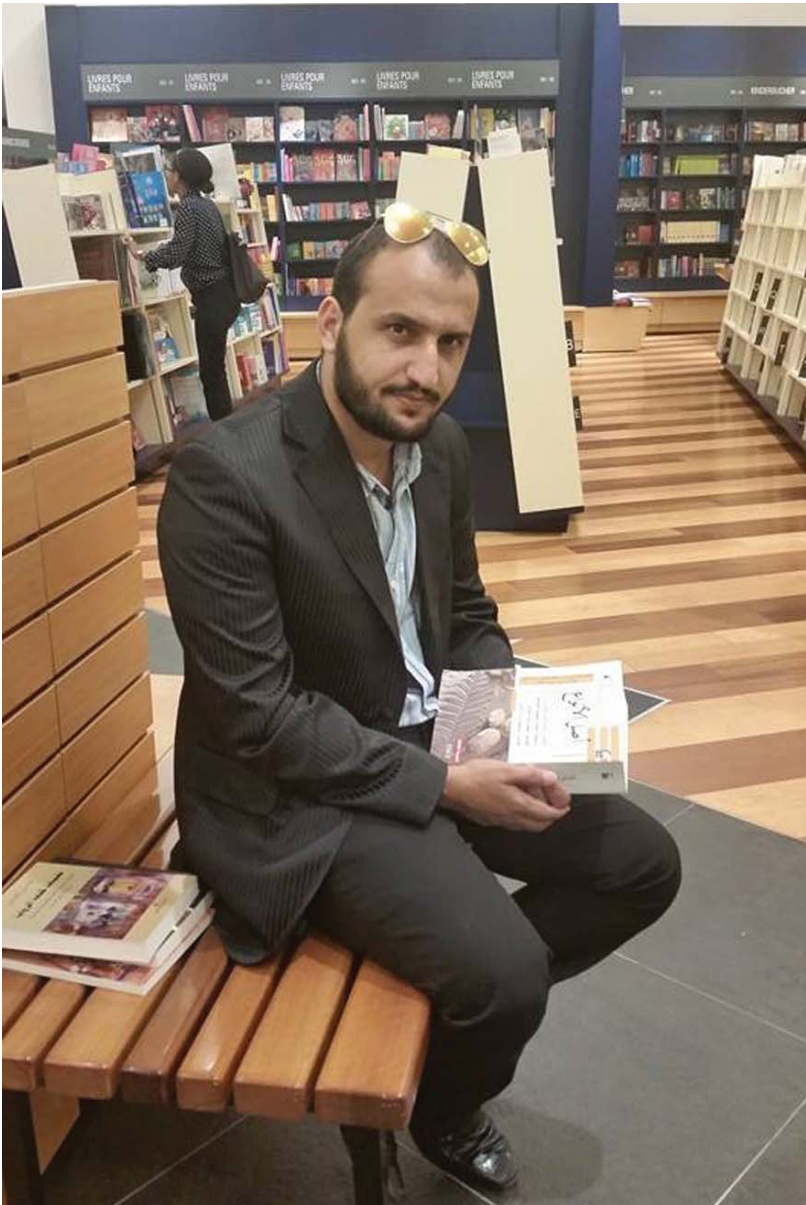
صدر مؤخرًا عن دار النشر «باف» بباريس كتاب بالفرنسية عن الفيلسوف الألماني نيتشه بعنوان «الفلسفة كعلاج عند نيتشه» من تأليف الباحث حسن تفرزت.



ثقافة

الكاتب اليمني مهيب نصر: أكتب بالحبر ما أبقى لي الدم

● النشر الورقي مختلف عن الإلكتروني وروايتي الأخيرة تجري في صنعاء ودبي وأدنبرة



كاتب يجمع بين الأصالة والحداثة

أجواء المشهد الثقافي الإماراتي ساهمت في تعميق علاقة الكاتب اليمني مهيب نصر بالحرف والكتابة والقراءة

ساهمت أجواء المشهد الثقافي الإماراتي في تعميق علاقة الكاتب اليمني مهيب نصر بالحرف والكتابة والقراءة، وعن الحراك الذي ألقى بظلاله عليه ومدى تأثيره في تجربته يقول "كيف لي أن أتحدث عن المشهد الثقافي الإماراتي المميز، إذا ما كنت جزءاً من المشهد، وأنا المشاهد، فقلّمي أين هذه البيئة الخضراء بالمعرفة التّوّاقة دوماً إلى كسب العلم وخطوط الجمال، فلم أرنى من قبل كاتباً إلا حين كنت بين دورات المراكز الثقافية منتقلاً، وفي القاري".

شخصيتي الناعسة وصادم، والصدام المر في ما بين حبهما وخيانتهم، وإجرام المجتمع في حقهما، فكانت الليالي الوردية التي طالما سرحا يسبحان فيها على ضوء القمر ذكرى تددت مع الزمن، وكان العيب بذلك الغرام المتوجع في رويحهما نتيجة لتشظي رويحهما، فترزوج صدام لاعتبارات اجتماعية ضاغطة، وانكسر قلب الناعسة، ومات حلمها، وبعد مضي ما يربو عن ثلاث سنوات سافر إليها، فكان انتقامها".

ساهمت أجواء المشهد الثقافي الإماراتي في تعميق علاقة الكاتب اليمني مهيب نصر بالحرف والكتابة والقراءة، وعن الحراك الذي ألقى بظلاله عليه ومدى تأثيره في تجربته يقول "كيف لي أن أتحدث عن المشهد الثقافي الإماراتي المميز، إذا ما كنت جزءاً من المشهد، وأنا المشاهد، فقلّمي أين هذه البيئة الخضراء بالمعرفة التّوّاقة دوماً إلى كسب العلم وخطوط الجمال، فلم أرنى من قبل كاتباً إلا حين كنت بين دورات المراكز الثقافية منتقلاً، وفي

لم يعد لزاماً على الكاتب اليوم تحديد جنس ما يكتبه أو طريقة كتابته سلفاً، بل بات الكتاب يطمحون أكثر إلى التحرر من قيود الجنس الأدبي وحتى الأسلوبية وغيرهما، في محاولة لكتابة نصوص مفتوحة تجد طريقها إلى التجنيس والنشر والتأويل لاحقاً. "العرب" التقت الكاتب اليمني مهيب نصر في حوار حول تجربته المتنوعة.

صالح البيضاني

□ خمسة كتب هي حصيلة ما نشره الكاتب اليمني المقيم في دولة الإمارات مهيب نصر، كتب وإن تنوعت بين الرواية والنصوص المفتوحة والمقالات والتأملات الشذرية، فإنها اشتركت في اهتمامها البالغ باللغة الأدبية وحبكها في ثوب مغاير يحمل بصمة كاتبها. يجمع مهيب نصر في كتاباته بين الأصالة في الشكل والحداثة في المضمون، ومن بين كتبه نذكر رواية بعنوان "الرحلة رقم 072"، إضافة إلى كتاب نصوص قصيرة بعنوان "البحث عن المعنى"، والذي وصفه في حديث لـ "العرب" بأنه "نصوص قصيرة، تضمخت بخطر التجربة، وتنوع الإدراك، فاطلقت فيه عنان قلّمي باحثاً عن المعنى، لا عن الكليشيات والتحذلقات، عن العبرة والإبداع والبلاغة، ولم يغيب عنه وطني الذارف بالدمع والسدم معاً، المكبل في أصفاد قهره وأغلال حثالته".

التسلل إلى الكلمة

يصف مهيب بداياته الإبداعية بأنها كانت مؤلمة قبل أن يتمكن من التسلل إلى روح الكلمة، وعن محطات تجربته يقول "فاجأتني البداية الثانية، وكانت مشرقة، فمن الوعي القروي المتوحد والراي الجمعي الواحد، صنعت مراكب الشعر الشعبي أشعرتها في خيوط دمي، فكانت متنفسي وسلاحي، وبدأت أمخر بمركبي ذاك في غت ومشقة، وكان في قلبي معنى لم أفه حقه وغاية تطلّبي، فطرقت دفتي الكتب، كتاباً تلو آخر، حتى انداحت مداركي وتعملق سلّم وعي".

يتابع ضيفنا "لمنتديات هي الأولى التي عرفها قلّمي، أو بالأحرى الممداد الأول الذي صببته في قارورة حلّمي، ولقد كان حلمي أن أكون كاتباً فكت، وأن أكون مؤلفاً فكت. فصدرت روايتي التي بعنوان "الرحلة رقم 072" عن دار أبرار باليمن، وكانت الغاية منها كسر قيود الغاية التي أصبو إليها، لا جمال الرواية وإبهارها، فالإبهار لم يكن غايتي، والجمهور لم يكن مطلبلي، إنما كنت بها ومن خلالها أبحث عني وعن الحلم الذي وضعته في قارورة عمري".

يرى نصر أنه نجح في خطواته، وفي تحدي نفسه،



مسرحيون تونسيون يردون على اتهامات نواب كويتيين



مسرحية برج الوصيف تتعرض لاتهامات أخلاقية من قبل سياسيين كويتيين رغم نجاحها الفني والجمهوري

يومياً إلى كسر حواجز الخلف وتهديدات الظلمات باسم لا ندري أي قيم أخلاقية ملفقة لا تواب عصرها وهي في الواقع مطية وتعلّة لكل المتطفلين السياسويين.

يسمعوا على لسان أحد منهم حرجاً أو لوماً أو مؤاخدة أو استنكاراً أخلاقياً لما شاهدوه، أو سمعوه في هذه الأعمال الثلاثة، بل بالعكس. يتساءل الجعابي "أين المشكلة؟ وبعد عام من تقديم هذه العروض؟". ليجيب "المشكلة سياسية لا ريب في ذلك. حيث يتعلل السياسيون كالعادة بالعادات والتقاليد والدين والحياء والأخلاق لرمي التلاسم على الناس، وإخفاء المشكلات الحقيقية، وهي توبق المواطنين إلى حرّيات أكثر وإلى الجرة وتجاوز الضيق والقمع والإحباط التي يعيشون فيها".

يضيف "المسرح التونسي كلّ القوى الحيّة المستقلة المتحرّرة من الرّوااسب والتّبعيات والتّحالفات والتّجاذبات (التّونسية منها والعربيّة ولا سيما الغربيّة) ماض للمساهمة بقسطه في تكريس دولة القانون والمؤسّسات في تونس، متخذياً التّقاليد البالية والقويّ المحافظة وحتى الظلاميّة، مدافعاً عن حقّه وإن لم نقل عن واجبه في تطوير الفكر والفنّ المتحرّرين التّقدميين المعاصرين أشكالاً ومضامين".

ويؤكد الجعابي رفضه القاطع لأن تدفع المرأة التّونسية المستهدفة فمن هذه الحملة التّشويهية، لأنّها ركيزة أساسيّة في تحرّر المجتمع التّونسي، ولربّما المجتمع العربي، تربوياً وثقافياً بيتاً ومدرسة وجامعة ومجتمعاً مدنيّاً ودستوراً. كما يشدد على رفضه أن تُنّهَم فنّانات وفنانو تونس بالزّندقة والمجون في مواجهاتهم كمواطنين، يدفعون

دولة الكويت بدعوة من الهيئة العربية للمسرح لتقديم ثلاثة أعمال أنتجها المسرح الوطني التونسي "الضربة القاضية" (في المسابقة) و"برج الوصيف" و"العنف" (خارجاً). يضيف الجعابي "لم أفتأج حين اتّاني ممثّل عن الهيئة العربية للمسرح وطلب منّي حذف مشهدين من مسرحيّتي "الضربة القاضية" و "برج الوصيف"، لكنني رفضت طبعاً حذف أي كلمة أو حركة أو صورة من هاتين المسرحيتين، واقتحمت إذا كانت المسرحيتان مخلتين بالحياء والأخلاق العامّة فنسحبهما من المشاركة. ووقع تقديم المسرحيتين كاملتين". لكن الطريف، كما يقول الجعابي، أن مسرحيّة "العنف" التي لم تكن معنيّة "باقتراح" الحذف الجزئيّ وقع حجب صورة منها في نشرية المهرجان للممثلة فاطمة بن سعيّدان، وتمّ تلويث صدرها بالحبر الأسود.

وبلغت مدير المسرح الوطني إلى أنهم كانوا سعداء كفنانين وإدارة عامة بتقديم المسرحيات الثلاث كما قدّمت في تونس وفي كافة أنحاء العالم، أمام جمهور كويتي ومثّقين وإعلاميين وسياسيين كانوا مشدودين إلى ما حقّقته الحريات في تونس وعياً وفناً. كما لم يخف الجعابي سعادة الوفد التّونسي بالتّقاءه سواء في المسرح أو الفندق أو الشارع مع عدد كبير من الكويتيين والعرب والأجانب الذين ذوّهوا بتقدّم المسرح التّونسي وجرائه. إضافة إلى سعادتهم بصفة خاصّة برود فعل الشباب الكويتي الذين لم

□ تونس - من جديد تعود الاتهامات المبنية على أسس أخلاقية لتوجه حملاتها إلى الإبداع، فقد نعت نائب كويتي أعمالاً مسرحية تونسية عرضت في الكويت خلال مهرجان الهيئة العربية للمسرح، العام الماضي، بـ"الغذارات" وتساهم في تدمير المجتمع الكويتي"، ما أثار حفيظة عدد من الفنانين والمثقفين التونسيين.

النائب وليد الطبطبائي اتهم وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب في الكويت الشيخ سلمان الحمود الصباح (المستقل)، بمحاولة "تدمير المجتمع الكويتي"، وذلك بعد سماحه بعرض مسرحيات من قبيل "برج الوصيف" و"ليس إلا" دون رقابة، والتي اعتبرها خادشة للمجتمع والتقاليد بالكويت، مطالبا بسحب الثقة من الوزير في الجلسة المقرر عقدها في الثامن من فبراير الجاري. من جهته أكد الفنان المسرحي التونسي الشاذلي العرفاوي مخرج مسرحية "برج الوصيف" أن تصريحات النائب "مبالغة وعدم فهم لمضمون المسرحية"، قائلا "نرحب بالنقد البناء لكن نرفض أن تكون المسرحية مطية لتصفية بعض الحسابات أيا كان نوعها".

وأصدر المخرج المسرحي فاضل الجعابي مدير مؤسسة المسرح الوطني التونسي، الاثنين، بياناً حول حملة التشويه التي قام بها بعض البرلمانيين الكويتيين.

يقول الجعابي "في يناير 2016 كنت في الكويت كمدير عام للمسرح الوطني التونسي ومخرج لمسرحية 'العنف' وحلّلنا ضيوفاً على

باختصار

◀ صدر حديثاً عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر كتابان للأطفال هما "سامي والحلاف الأزرق" لسمية الكندي، و"الشجرة لبانة والريح العاتية" لأسماء عيدروس.

◀ تحل دول المجموعة الاقتصادية لوسط إفريقيا ضيف شرف على المعرض الدولي للنشر والكتاب بالمغرب، في دورته الـ 23، من 9 إلى 19 فبراير الجاري بالدار البيضاء.

◀ استعادت السفارة المصرية بالعاصمة البريطانية لندن قطعتين أثريتين، كان قد تم عرضهما في إحدى صالات المراتد هناك، بعد التأكد من ملكية مصر لهما.

◀ منحت النسخة الـ 44 من مهرجان الرسوم المتحركة لـ "أنغولام" بفرنسا جائزتها السنوية الكبرى "الوحش الذهبي" للشائلي البلجيكي إريك لامبي في الرسم وفيليب ديريوبون في السيناريو، عن كتابهما للرسوم المتحركة الذي يحمل عنوان "تضاريس بعد المعركة".



تستعد النجمة الهندية مالिका شبرويت للبدء في تصوير فيلمها الجديد «زينات»، وهو فيلم ينتمي إلى الدراما الاجتماعية تدور أحداثه حول عدة علاقات متشعبة.



انتهى النجم المصري محمود حميدة من تصوير فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «فوتو كوبي» للمخرج تامر العشري، والذي تشاركه البطولة فيه كل من شيرين رضا وفرح يوسف.



«لا لاند»: امرأة تذوب في شخصية موسيقي عاشق

● فيلم يعبر عن مرحلة ذكورية في توجهات هوليوود ● قصة موسيقي فاشل احترف الموسيقى الشعبية



رجل يقرر مصير حبيبته

◀ **رؤية المخرج للفن من خلال أفلامه «غاي ومادلين» و«وبلاش» وصولاً إلى «لا لاند»**، أثبتت أنه ذاتي وذكوري للغاية

أما سيباستيان فقد قدمه تشازل في فيلمه «لا لاند» على أنه الشريك المهيمن بطريقة فيها الكثير من الدهاء، من خلال التأكيد على مهاراته الفنية ومعرفته الثقافية، ورغم تصوير ميا على أنها تمتلك البعد الفني باعتبارها ممثلة إلا أن مسيرتها مرت بمراحل من الفشل، وكان للرجل دور بارز في تجاوزها لذاك الفشل.

ينتهي فيلم «لا لاند» على أن سيبستيان أصبح صاحب ناد لموسيقى الجاز، في حين أصبحت ميا إحدى نجومات الأفلام، ولكن في الوقت الذي أصبح نجاح سيبستيان يكتسي صبغة تجارية، بقي نجاح ميا شخصياً. في الختام، ورغم اختلاف نهاية فيلم «لا لاند» عن نهاية فيلم «وبلاش»، إلا أن جميع الأعمال السينمائية لداميان تشازل ترسم الحياة الفنية من خلال نظرة موعلة في الذكورية، فالأبطال الذكور في أعماله يتميزون بالقوة وبإمكانهم تحقيق جميع أهدافهم.

كان سيباستيان هو من حصل على دعوة من إحدى وكالات «الكاستينغ» بخصوص حضور أحد الاختبارات، فدلهم للعثور على مايا، وتوسل لها من أجل العودة إلى التمثيل من جديد.

قدم تشازل عبر العديد من أعماله الرجل على أنه الفاعل الرئيسي في كل الأحداث، ويتجلى ذلك بوضوح أكبر في «لا لاند»، حيث يكون سيباستيان سبباً في ولع حبيبته بموسيقى الجاز، وهو في جانب آخر من يحرك فيها الرغبة في كتابة المسرحيات، وفي مواقف أخرى يعلمها العزف على إحدى الآلات الموسيقية.

ومن خلال مقارنة بسيطة بين فيلمي «غاي ومادلين» و«لا لاند» يبدو واضحاً أن مخرج العملين يجعل من الرجل المحرك الأساسي لأحداث الفيلمين، وهو المحقق للنجاح والدافع الرئيسي لتطور المرأة، فلولاً غاي ما كان لصديقته مادلين وإيلينا أن يتعلما العزف، بالإضافة إلى ذلك استند فليتشير في فيلم «وبلاش» إلى مكانته كمعلم لاندرو ليجعل من قسوته عليه أداة ضغط تؤكد سيطرته وتفوقه، لينتهي الفيلم بتصوير الرجال، مثل أندرو، على أنهم قادرون على تحمل الإساءة مهما بلغ مداها دون أن يصيبهم الانكسار، ليحققوا ما هو أكثر من الانتصار الفني، حيث نال أندرو اعتراف وحب من كان يسيء إليه.

الموسيقيون الذكور على الدوام في مختلف أعماله، ولكن إذا كان يحاول أن يقول شيئاً حول ما هو الفن والدور الذي يلعبه في حياة الفنان فمن الواضح أن رسالته أتت قاتمة، ومتناقضة، وغالباً ما وصلت مشوشة.

ورؤية تشازل للفن، من خلال أفلامه «غاي ومادلين» و«وبلاش» وصولاً إلى «لا لاند»، أثبتت أنه ذاتي وذكوري للغاية، فرغم أنه من الجيد أن يتفرغ المخرج الأمريكي للحديث عن حياة الممثلات في فيلمه الجديد «لا لاند»، إلا أنه يوضح أن دوافع سيباستيان وتغانيه في السعي لتحقيق أحلامه كانت أكثر إحكاماً من تلك التي لدى ميا، كما أن اللحن الذي يعزفه يتكرر عبر ردهات الفيلم للدلالة على أهم اللحظات التي تمر بها علاقتهما.

سلطة ذكورية

يقدم الفيلم سيبستيان على أنه المبادر والمتحكم في العلاقة التي جمعه بمايا، حيث كان يطلب منها الخروج بعد العمل، ويسمعها موسيقى الجاز، ويأخذها لمشاهدة فيلم «متدمر بلا سبب»، ويقترح عليها أن تكتب شيئاً عن نفسها، إلى أن دفعها إلى كتابة مسرحية من بطولة امرأة واحدة، بعد أن غادرت وظيفتها. وعندما فشلت مسرحية ميا وعادت إلى موطنها في ولاية نيفادا،

الرقص، والمرء أن يتساءل: لماذا تم الاختيار عليهما أثناء «الكاستينغ»؟ هنا يبدو التفسير العملي واضحاً، فهما نجمان في عالم السينما، ولكن تخللت فيلم «لا لاند» العديد من المقاطع الغنائية والحال أن أغلب القصة تدور أحداثها خارج السياق الموسيقي، إذ أن المقاطع الموسيقية الواردة في الفيلم لم تحرك أحداثه.

يعتبر فيلم «لا لاند» مزيداً من تسليط الضوء حول الموسيقيين، وهو النهج الذي اختار أن يتبعه تشازل في أعماله السينمائية، إذ كان طموح المخرج الأمريكي أن يصبح أحد عازفي موسيقى الجاز المشاهير، لكن ذلك لم يتحقق، فاختار الحديث عن الموسيقيين من خلال أفلامه: «غاي ومادلين» يصور قصة عازف ترامبيت، و«وبلاش» يقدم حياة قارع طبول الجاز، و«لا لاند» تحدث عن عازف بيانو.

ويركز تشازل في أفلامه الثلاثة على هذه الشخصيات، بطريقة أو بأخرى، من خلال تسليط الضوء على مهنتهم كعازفين وعلى ثقافة موسيقى الجاز، فالموسيقى هي القوة الدافعة في حياتهم، وفي الكثير من الأحيان على حساب علاقاتهم مع الآخرين. في فيلم «لا لاند»، يوسع تشازل تركيزه على الفنانين ليطال الممثلين، ولمرة الأولى، يمنح للمرأة نفس المثل الفنية التي يتميز بها

«الشيخ نويل» فيلم ينتصر للتعايش الديني في العراق



لا شيء يفصل بيننا

◀ **الفيلم يتحدث عن التعايش الديني الموجود في أصل النسيج الاجتماعي العراقي، بين مختلف مكوناته الدينية والطائفية**

بائسة» (إنتاج 2012) و«من الذاكرة» (إنتاج 2014) و«الفرصة» (إنتاج 2015) و«بائسة الجحور» (إنتاج 2016). ومن المنتظر أن يكون العرض العالمي الأول لفيلم «الشيخ نويل» في مهرجان النهج السينمائي الدولي في دورته الثالثة هذا العام، لينطلق بعدها في جولة إلى جميع المهرجانات العالمية.

ويوضح العصامي بقوله «اليوم أغلب بلدان العالم تنظر إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا على أنها بلدان مصدره للإرهاب، متناسية أن شعوب هذه البلدان قد حل عليها البلاء بسبب التعصب الديني والطائفي، وهنا يأتي دور السينما في نقل الصورة الحقيقية عما يجري للعالم أجمع، وهذا ما عملت عليه في فيلمي الجديد «الشيخ نويل» من خلال أحداثه».

وسعد العصامي مخرج عراقي شاب درس الإخراج السينمائي، ومن ثم الصحافة في بغداد، كما تدرب على إخراج الأفلام الوثائقية في أكثر من بلد عربي، وفي فيلمه الجديد «الشيخ نويل» ينجز التجربة السادسة له بعد أفلام: «وهم» (إنتاج 2009) و«ذكريات

أنهى منذ أيام المخرج العراقي سعد العصامي فيلمه الجديد «الشيخ نويل» الذي وقع تصويره كلياً في الصحراء العراقية، ليدخل إثرها مرحلة العمليات الفنية، وهو الفيلم الذي عمل عليه مخرجه منذ أكثر من عام، مجسداً فيه فكرة لزوم قيام السينما بفعل ما لمحاربة الفكر المتطرف، أيا كان منشأه وشكله.

سبيل إنجاح عملية حوار الأديان من أجل الوصول إلى سلام عالمي بعيداً عن الحروب والصراعات الإقليمية، من هنا بدأت العمل وصديقي السيناريست ولاء المانع منذ أكثر من سنة على سيناريو الفيلم، وذلك بالتعاون مع الناقد السينمائي محمد رضا الذي قرأ النص وأرسل لنا ملاحظاته التي أخذنا بها، فطورنا النص لغاية الوصول إلى مرحلة شعرنا بعدها أنه أصبح جاهزاً من أجل التصوير». ويتابع العصامي «فيلم «الشيخ نويل» يحمل رسالة سلام جميلة إلى كل العالم، حيث يعكس صورة المسلم الحقيقي وكيف يتعامل مع أطفال المخيمات المسيحيين والذين أنهكتهم الحياة بسبب الحروب وداعش اللذين قتلا أبسط أحلامهم».

وعن دور السينما ومدى مساهمتها في خلق توازنات اجتماعية في بلدان عربية تمتلك تنوعاً دينياً وطائفاً، يضيف المخرج العراقي «ما تمر به المنطقة من صراعات ينعكس بصورة سلبية على حركة الإنتاج السينمائي، لذلك لم تحقق السينما دورها في صناعة توازنات اجتماعية، والمشكلة الأكبر هي انقسام الشعب الواحد إلى مجموعتين أو أكثر، فإذا أنتج المخرج فيلماً ينتقد فيه واقع إحدى هذه المجموعات فستقوم القيامة ولن تقعد، ومن جهة أخرى إذا لم يتخذ المخرج في فيلمه موقفاً من الوضع الجاري سيكون الفيلم فاشلاً، وكل هذا يؤدي إلى ضياع الهوية الوطنية».

أتهى منذ أيام المخرج العراقي سعد العصامي فيلمه الجديد «الشيخ نويل» الذي وقع تصويره كلياً في الصحراء العراقية، ليدخل إثرها مرحلة العمليات الفنية، وهو الفيلم الذي عمل عليه مخرجه منذ أكثر من عام، مجسداً فيه فكرة لزوم قيام السينما بفعل ما لمحاربة الفكر المتطرف، أيا كان منشأه وشكله.

سبيل إنجاح عملية حوار الأديان من أجل الوصول إلى سلام عالمي بعيداً عن الحروب والصراعات الإقليمية، من هنا بدأت العمل وصديقي السيناريست ولاء المانع منذ أكثر من سنة على سيناريو الفيلم، وذلك بالتعاون مع الناقد السينمائي محمد رضا الذي قرأ النص وأرسل لنا ملاحظاته التي أخذنا بها، فطورنا النص لغاية الوصول إلى مرحلة شعرنا بعدها أنه أصبح جاهزاً من أجل التصوير». ويتابع العصامي «فيلم «الشيخ نويل» يحمل رسالة سلام جميلة إلى كل العالم، حيث يعكس صورة المسلم الحقيقي وكيف يتعامل مع أطفال المخيمات المسيحيين والذين أنهكتهم الحياة بسبب الحروب وداعش اللذين قتلا أبسط أحلامهم».

وعن دور السينما ومدى مساهمتها في خلق توازنات اجتماعية في بلدان عربية تمتلك تنوعاً دينياً وطائفاً، يضيف المخرج العراقي «ما تمر به المنطقة من صراعات ينعكس بصورة سلبية على حركة الإنتاج السينمائي، لذلك لم تحقق السينما دورها في صناعة توازنات اجتماعية، والمشكلة الأكبر هي انقسام الشعب الواحد إلى مجموعتين أو أكثر، فإذا أنتج المخرج فيلماً ينتقد فيه واقع إحدى هذه المجموعات فستقوم القيامة ولن تقعد، ومن جهة أخرى إذا لم يتخذ المخرج في فيلمه موقفاً من الوضع الجاري سيكون الفيلم فاشلاً، وكل هذا يؤدي إلى ضياع الهوية الوطنية».

ويجسد دور البطولة في الفيل النجم العراقي صاحب شاكر والطفل عبدالله الغرب ابن الشاعر الشعبي الراحل محمّد الغرب، والفيلم يصنف في قسم الأفلام الروائية القصيرة.

وعن رهان المخرج سعد العصامي حول إنجازه فيلماً يتحدث عن التعايش الديني والطائفي، في زمن بدا فيه هذا الموضوع في أشد حالات الاستقطاب نتيجة الظروف الحالية للمنطقة بأسرها، يقول «أنا مؤمن بضرورة أن تتوفر فرص متعددة في

سعد العصامي:

السينما دور فعال

في سبيل إنجاح

عملية حوار الأديان



جديد الشاشات

◀ **تدور أحداث**

الفيلم الفرنسي
الإيراني المشترك
«البائع» حول
زوجين تبدأ
علاقتهم
بالانحدار
والتحول إلى
النقيض، أثناء
أدائها لأدوار
تمثيلية في
مسرحية «موت
بائع متجول» للكاتب الأمريكي
آرثر ميلر.

- عنوان الفيلم: البائع.
- بطولة: تيرينيه عليدوستسي وشهاب حسيني.
- إخراج: اصغر فرهادي.
- إنتاج: 2017.

◀ **تدور أحداث**

الفيلم المصري
«القرد بيتكلم»
حول ساحرين
شقيقتين يحضران
لخدعة سحرية
قادرة على إطلاق
سراح والدهما
البريء من
السجن.

- عنوان الفيلم:
- القرد بيتكلم.
- بطولة: أحمد الفيشاوي وعمرو واعد.
- إخراج: بيتر ميمي.
- إنتاج: 2017.



«عدد السوريين في لبنان بلغ نحو مليوني شخص، فيما لا توفر المنظمات الإغاثية والأممية للأطفال هناك المدارس، والكتب، ووسائل التعليم، بالإضافة إلى أن التعليم مكلف للغاية، عكس سوريا، وبالتالي فنصف الطلاب والأطفال في المخيمات خارج إطار التعليم».

محمود مرعي
رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان بسوريا



لا أمل في استيعاب الطلاب السوريين في منظومة التعليم اللبنانية

● أكثر من نصف الطلاب السوريين في لبنان خارج المدارس ● ضعف إمكانيات الأهالي والتميز يحرمان التلاميذ من الدراسة



التواقون إلى التعليم يحرمون منه

الميدانية، فإن العدد الفعلي للطلاب السوريين الذين يقصدون المدارس لا يتجاوز الـ 100 ألف، وهذا العدد يمثل 40 بالمئة فقط منهم.

ويميل عدد الطلاب السوريين الفعلي في المدارس اللبنانية إلى الانخفاض بشكل دائم بسبب توقف بعض الأهالي عن إرسال أولادهم إلى المدارس بسبب بعد المسافة التي تفصل المدرسة عن مراكز المخيمات، نظرا إلى عجزهم عن تأمين كلفة النقل.

وكانت بعض الجمعيات تعمل على معالجة الموضوع، ولكن لم يتمّ التوصل حتى اللحظة إلى حلول واضحة لهذه المشكلة.

ويعاني الطلاب السوريون في المدارس اللبنانية من عنصرية وتعامل فوقّي، وهو ما استنتجته نوال مدلي، من حادثة حصلت في إحدى المدارس بمنطقة قروية تتسع لحوالي 340 طالبا، حيث قام جميع الطلاب اللبنانيين المسجلين فيها بالانتقال إلى مدرسة أخرى بعد أن سجل فيها عدد من الطلاب السوريين.

الأسباب التي تساق لعدم إدخال اللاجئين السوريين إلى المدارس، وبرزها عدم توفر الأماكن، هي “حجج وهمية” على حد وصف مدلي لأن المدارس والجهات الرسمية لا تبلغ الجهات المانحة بهذا الأمر، وهو ما من شأنه أن يخلق فجوة بين الأرقام التي تصدر قياسا على حجم المساعدات المقدمة وما يفترض أن تغطيه هذه المساعدات، وبين العدد الفعلي للأطفال المسجلين في المدارس.

وقدّمت بعض الجمعيات بالتعاون مع التيارات السياسية الناشطة في هذا المجال طلب مساعدة إلى دولة الإمارات لإقامة مدرسة ميدانية في منطقة “قب الياس” وهي عبارة عن خيمة كبيرة ومجهزة بحيث تكون قادرة على استيعاب عدد لا بأس به من الطلاب السوريين، ولكن الأمر لم يحسم بعد.

وكان وزير التربية اللبناني قد أعلن أن عدد الطلاب السوريين الذين يجب أن يتلقوا التعليم في لبنان هو 250 ألف طالب، ولكن وفق المعاي

الصف نفسه بسبب الظروف القاسية التي فرضت على بعض التلاميذ الانقطاع عن التعليم لعام أو عامين.

ويعيش اللاجئين السوريون في لبنان عموما أوضاعا اجتماعية واقتصادية صعبة، فمعظم أهالي الطلاب يعملون في مهن بسيطة مثل بيع الكعك أو دهن المنازل ولكنهم يصرون على إرسال أولادهم إلى المدرسة على الرغم من الصعوبات المادية.

وأظهر كشف ميداني تم منذ فترة وجيزة وجود الآلاف من الطلاب السوريين في المخيمات الذين لا يرتادون المدارس، وذلك رغم وجود اتفاق بين اليونسيف ووزارة التربية اللبنانية، تدفع بموجبه اليونسيف القسط الدراسي ورواتب الأساتذة الذين يقومون بالتعليم بحسب عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل الناشطة الميدانية في مجال مساعدة اللاجئين السوريين نوال مدلي.

أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) دراسة إحصائية تفيد بأن نحو 187 ألف طفل سوري، أي ما يعادل نصف الأطفال السوريين ممن هم في سن الالتحاق بالمدارس في لبنان لا يلتحقون بالمدارس.

شادي علاء الدين

□ بيروت – يرجع تخلف الطلاب السوريين عن الالتحاق بالمدارس اللبنانية إلى العديد من الأسباب أهمها عدم قبولهم بحجة عدم توفر الأماكن في الفصول، وخوفهم من السلوكيات العنصرية الممارسة ضدهم، واضطرارهم للعمل، وعدم قدرتهم على تحمّل كلفة المواصلات.

وتختلف طبيعة مشكلة تعلم اللاجئين بين المسجلين في المدارس الخاصة والمدارس الرسمية، حيث لا يعاني الطلاب المسجلون في مدارس خاصة بالعاصمة بيروت من المشكلات نفسها التي يعاني منها طلاب المخيمات والمدارس الرسمية.

ويفترض التسجيل في المدارس الخاصة توفر الحد الأدنى من مقومات الاستقرار والأمان المادي والاجتماعي، ويشترط حصة دراسية مسبقة تجعل الطالب قادرا على الانسجام مع المناهج اللبنانية.

وتعرض أمل شعبان من مديرية التعليم الخاص لهذه المسألة مؤكدة أن “القادمين من المدارس الخاصة في سوريا لا يعانون من أي مشكلة في الانسجام مع المناهج التعليمية اللبنانية، وخصوصا في مناهج اللغات الأجنبية، فهم ينتقلون غالبا من فرع المدرسة الموجود في سوريا إلى فرعها اللبناني، وهم في الجمل من ميسوري الحال”.

وتقع الأزمة الكبرى في صفوف الطلاب القادمين من التعليم الرسمي السوري، الذين يعيشون في المخيمات، ويحاولون الالتحاق بالتعليم الرسمي اللبناني حيث يبرز التفاوت الكبير بين المناهج اللبنانية والسورية، ومعظم هؤلاء من الفقراء المعدمين.

ويصف مدير مدرسة الإيمان النموذجية في بيروت عدنان منصور تجربة تعليم اللاجئين السوريين وظروفها قائلا “أطلقنا

◀ عدد الطلاب السوريين الذين يجب أن يتلقوا التعليم في لبنان هو 250 ألف طالب، ولكن العدد الفعلي لا يتجاوز الـ 100 ألف

الجهاد يحل محل نظريات علمية رصينة في المناهج التركية

● وزارة التعليم التركية تعتبر تاريخ أتاتورك حشوا لا فائدة منه

◀ حزب العدالة والتنمية، يتحدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، بجعل الدروس الدينية إجبارية في المدارس الحكومية

بنصب المنصات وتوزيع المنشورات وتنظيم المسابقات الدينية وتقديم الدروس التي تتناول مواضيع الجهاد وتحت الطلاب عليه. وقال الكاتب وأستاذ العلوم الإسلامية إحسان الي أتشيك في تصريح له إن الشاب الذي يدرس في كليات الشريعة ومدارس الأئمة والخطباء حاليا هو شخص محتمل تحوله إلى داعشي بعد فترة، نظرا إلى الأفكار والتصورات المطروحة في المناهج الدراسية والكتب المقررة.

ووصف مصطفى إسلام أوغلو وهو أحد الكتاب الإسلاميين المعروفين والمفضلين لدى أنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس رجب طيب أردوغان، مدارس الأئمة والخطباء الدينية التي تخرج منها أردوغان، وكليات الشريعة في تركيا، بـ”مؤسسات تخرج الدواعش”، وذلك في تغريدة نشرها في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر في ديسمبر الماضي، حيث قال إن تركيا ستواصل تنشئة وإخراج الدواعش طالما لم يتم تغيير المناهج التعليمية لمدارس الأئمة والخطباء وكليات الشريعة.

ويعتبر المدافعون على العلمانية والأتاتورية في تركيا أن التغييرات الأخيرة في مناهج التعليم، وخاصة منها التي تستهدف التقليل من الدروس التاريخية التي تتناول سيرة أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، جزءا من الحملة التي تشنها حكومة حزب العدالة والتنمية على العلمانية في المجتمع التركي مستعملة مناهج التعليم والمدارس كوسيلة لأسلمة المجتمع ونشر ثقافة الجهاد.

الذي فرض عقب محاولة الانقلاب العسكري التي حدثت في يوليو الماضي، بعد أن أثاروا شكوك الحكومة في توجهاتهم العلمانية واليسارية ودعمهم للأكراد. وزعم اتحاد عمال العلوم والتعليم في تركيا، أن عملية اختيار بدائلهم تمت على أساس الولاء الحزبي وليس الكفاءة.

وتسيطر الطوائف السنية والمعاوية للعلمانية بموجب قانون الطوارئ على أغلب المناصب الإدارية في تركيا مما يمكنها من استخدام نفوذها على نطاق أوسع. وما يحدث الآن من تخريب في المناهج التعليمية يصعب من عملية إصلاحها وتطويرها في المستقبل، ولا سيما أن المناهج قديمة وغير متطورة قبل وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم، ومع ما لحقها الآن من تغييرات مدمرة، فقد أصبحت غير قابلة للإصلاح إلا بعد مرور عقود من الزمن.

كما قررت وزارة التعليم التركية بالإضافة إلى تقليص الموضوعات المتعلقة بحياة أتاتورك تدريس التاريخ القريب والمحاولة الانكلاسية للطلاب ضمن المناهج التعليمية بحسب تصريحات لوزير التعليم عصمت يلماز.

وأوضحت صحيفة “جمهوريت” أنه سيتم تناول مفهوم الجهاد وقضايا الحقوق والحريات الأساسية وحب الوطن في إطار درس المعلومات الدينية الأساسية الذي تم إعداده لطلاب الصف السابع بمدارس الأئمة والخطباء الإعدادية. وفي الصف الثامن سيتم تناول موضوع الجهاد في سبيل الله ضمن وحدة “طاعة الله وعبادته”.

وكشف تقرير لصحيفة زمان التركية أن تدريس الجهاد للطلاب يتم بطرق أخرى عن طريق الجمعيات الدينية والخيرية ومن بينها جمعية الأناضول الشبابية التي تنظم فعاليات داخل المدارس بعد توقيعها بروتوكولا مع الإدارات التعليمية. وتمارس هذه الجمعية منذ فترة طويلة دعاية دينية داخل المدارس الابتدائية والثانوية حيث تقوم

وطالت تلك التغييرات الجذرية التي حدثت في المناهج أسماء الأسلاف المؤسسين للجمهورية. فعلى سبيل المثال، تم حذف عصمت إينونو، خليفة مصطفى كمال أتاتورك كرئيس للجمهورية ودوره البارز في الحفاظ على تركيا كقوة محايدة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وأصبح اسم أتاتورك بالكاد يذكر في المناهج الدراسية.

ويتحالف وزير التعليم التركي نابي أفحي وموظفوه على الشعب في محاولة تبرير التغييرات المفروضة بالقول “إنه مجرد مشروع سوف نعيد النظر فيه بعد تلقي ردود الأفعال”. ومع ذلك فإن عدم الفقة الموجودة بين الحكومة والطبقة العلمانية من المجتمع التركي قد تعمقت إلى درجة أصبح معها تجاهل اعتراضاتهم أمرا مفروغا منه. وما زال حزب العدالة والتنمية يتعرض لانتقادات شديدة من قبل أصحاب المصلحة، بما في ذلك النقابات وجمعيات الآباء والمعلمين، لرفض التشاور معهم دائما. كما تمت إقالة وإيقاف ما لا يقل عن 30 ألف معلم وفقا لقانون الطوارئ

إدراج فصل جديد في المحتوى يحمل اسم “جهاد في سبيل الله”. وتم على إثر ذلك فرض قيود مشددة على حصص الموسيقى في تلك المدارس.

ويرى الصحافي يافوز بايدر أن الحزب الحاكم، حزب العدالة والتنمية، يصرّ كتحذ منه لبعض الأحكام الصادرة عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، على جعل الدروس الدينية إجبارية في المدارس الحكومية. وحالما اتبعت الطريقة السنية في التدريس، أثار ذلك موجة من الغضب بين أفراد الأقلية الشيعية والطبقات العلمانية في المجتمع التركي، وفي محاولة لتهدئة الأوضاع تزعم الحكومة أن المناهج تعلم “ثقافة الأديان”، ولكن واقع المحتوى يتعارض وتلك المزاعم.

وتوقف تدريس نظرية التطور في المدارس الثانوية، حيث انتقد تيفون آتاي، عالم الأنتروبولوجيا الذي يعمل في قضية الإسلام الأناضولي، بعقم التغييرات التي حدثت في المناهج مستنتجا أن “النظام المدرسي التركي قد وقع فريسة للسلفيين”.



جيل جديد من المجاهدين

□ أنقرة – يعتبر نظام التعليم المتهاك إحدى أكثر الظواهر التي تثير القلق في تركيا حاليا، حيث جاء تصنيفها بحسب تقرير البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (بيزا) الذي تم إصداره في ديسمبر الماضي، في المركز الثاني انطلاقا من أسفل القائمة التي تضمّ 35 دولة تابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية طبقا للنتائج المعلنة عام 2015 في مواد الرياضيات والعلوم والقراءة.

وتراجعت تركيا في المتوسط سبع درجات في الرياضيات والعلوم والقراءة مقارنة بالدراسة التي أجراها برنامج بيزا عام 2012. وأوضح التقرير أنه مقارنة بالدول الأخرى التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، يتميز المدرس في تركيا بأطول عدد ساعات للعمل، وأعلن عدد طلاب في الصف الواحد وأيضا أدنى قيمة من حيث الراتب الأساسي. وقال سيهون إرجيل، النائب عن حزب المعارضة الجمهوري “يقع نظام التعليم التركي هذه الأيام في سبات عميق. وتشكل هذه الأزمة خطرا أكبر من أزمة الدولار والاتحاد الأوروبي. ويبدو أن تركيا لا تدرك ما تعنيه تلك النتائج طبقا لتقارير بيزا عام 2015.

ولم تجد استغاثات التعليم التركي من يستمع إليها بسبب عدم وجود إعلام فعال، وأيضا بسبب الانشغال بالأزمة السياسية التي حدثت على غرار التغييرات المقترحة لل دستور لمنح الرئيس المزيد من السلطة. ويبدو أن التراجع في التصنيف لم يكن كافيا، إذ أعلنت الحكومة إدخال بعض التغييرات على المحتوى الدراسي، التي يرى البعض أنها تأخذ توجهها إسلاميا بطريقة واضحة.

وتم إدراج بعض المصطلحات في المنهج الديني مثل العلمانية والوضعية والاستنساخ والعدمية والإلحاد تحت مسمى “إشكاليات العقيدة” أو “علم دينية”. كما تمت إضافة مفهوم الجهاد في المدارس الدينية الثانوية التابعة لهيئة الشؤون الدينية التركية في ما يعرف باسم مدارس الإمام خطيب- من خلال



«وكالات الأنباء تستثمر أيضا في مجال التكنولوجيا المتطورة من أجل معركة ثقة الجماهير باستخدام الطرق التي تساعد القارئ على التمييز بين القصة الحقيقية والأخرى المفبركة».

جان كلود كابنغيرا
صحافي رواندي

«الإعلام كانت تشوبه فوضى عارمة وقت الثورة ولكنه بدأ يستقر ويعتدل، والإعلام الجديد المتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي سبب في زيادة فوضى الإعلام».

ماجى الحلواني
أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة



التحضيرات لإطلاق قناة «العرب» من الدوحة تنتهي بإغلاقها

● تسريح الموظفين بعد تسوية أوضاعهم في القناة ● اختفاء مدير القناة عن الظهور الإعلامي ومواقع التواصل



انتهت القصة

وزوجها الإعلامي جاسم العزاوي، كما وقعت القناة اتفاقا مع قناة «بلومبرغ» الاقتصادية، لتقديم محتوى اقتصادي مختلف ومتنوع.

يشار إلى أن مصادر سعودية مطلعة كانت قد تحدثت عن إقالة خاشقجي من منصبه كمدير عام للقناة بعد بيان وزارة الخارجية السعودية الذي صدر في نوفمبر الماضي، والذي اعتبر أن خاشقجي لا يمثل الدولة السعودية بأي صفة، وما يعبر عنه من آراء تعد شخصية ولا تمثل مواقف حكومية بأي شكل من الأشكال.

و كان لافتا غيابيه الكلي عن الساحة الإعلامية التي لم يفارقها طول سنوات عمله الإعلامي الطويلة والتي اتسمت بالنشاط. وتداولت تقارير إخبارية أنباء عن تعليمات لوسائل الإعلام السعودية بعدم استضافة خاشقجي أو نشر مقالاته وآرائه.

وصرح الأمير الوليد بن طلال لمحطة «سي.إن.إن» الإخبارية الأميركية في 2012، بعد عام من اندلاع الربيع العربي، بأن قناة «العرب» محاولة لملء «فراغ خاص بمحطة تلفزيونية أكثر براغماتية ومنطقية تتبنى وجهة النظر الوسطية».

وكانت القناة قد أسست طواقم عمل بما يقارب الـ300 موظف بدوام كامل، ولديها مراسلون في أكثر من 30 دولة، ويعتبر مكتب الرياض أكبر مكاتبها، إذ يضم نحو 20 موظفا.

وامتدت سنوات العمل على انطلاق قناة «العرب» من الناماة ما يقارب خمسة أعوام. وضمت القناة عند انطلاقتها الأولى، نخبة من الوجوه الإعلامية العربية، إلى جانب مجموعة من الوجوه الشبابية، ومن بين الوجوه الإعلامية المعروفة التي انضمت إليها المذيعة العراقية ليلى الشихلي،

وكانت الانظار تتجه إلى القناة وما ستقدمه من محتوى إعلامي بعد البداية المثيرة للجدل، والتصريحات الصحافية التي أدلى بها خاشقجي لموقع بوابة الشرق ووضع رابط لها في حسابه على تويتر، وأوضح فيها أن «مبادئ القناة ستبقى كما هي ولن تتغير، والأفكار والصيغة البرمجية التي انطلقنا بها سابقا أيضا لن تتغير، ونفس المذيعين والمقدمين ورؤساء التحرير ونفس رئيس مجلس الإدارة ونفس المالك الأمير الوليد بن طلال».

فكان من المنتظر أن توضع هذه المبادئ تحت الاختبار في نهاية العام الماضي 2016، عند استئناف القناة لبثها، قبل أن يتم إصدار قرار الإغلاق النهائي، ولا سيما أنه قبل الافتتاح الذي لم يدم في البحرين، استبعد خاشقجي وجود قائمة سوداء لاستضافة أي شخصيات سياسية أو مثيرة للجدل.

أسدل الستار على إعادة انطلاق قناة «العرب» من العاصمة القطرية الدوحة، في نبأ مفاجئ، بعد أن كانت إدارة القناة قد أكدت في نوفمبر الماضي أن التحضيرات مستمرة لانطلاقها، ولا تزال الأسباب غير واضحة، لا سيما مع عدم وجود بيان رسمي من القناة أو مديرها الإعلامي حول تفاصيل القرار.

الإعلامي أو التغريد على حسابه في موقع تويتر منذ شهر. وشهدت القناة انطلاقة متعثرة بعد أن بدأت البث في الناماة في فبراير 2015، وانقطع البث بعد ثلاث ساعات، وكانت استضافة أحد وجوه المعارضة في مملكة البحرين كأول ضيف، أحد أسباب إيقاف بثها من هناك، وأعلنت القناة في الحين عبر حسابها في تويتر عن «توقف البث لأسباب فنية وإدارية».

وقالت السلطات البحرينية آنذاك أن قرار الإيقاف، اتخذ بسبب «عدم حصولها على التراخيص اللازمة قبل ممارسة عملها».

وذكر بيان لهيئة شؤون الإعلام آنذاك، أسبابا أخرى «تتعلق بعدم التزام القائمين على المحطة بالأعراف السائدة في الدول الخليجية.. ومن بينها حيادية المواقف الإعلامية وعدم المساس بكل ما يؤثر سلبا على روح الوحدة الخليجية وتوجهاتها».

وأسدل الستار على قضية إعادة فتح القناة في البحرين، بعد أن قطعت السلطات البحرينية، في 9 فبراير 2015، رسميا، كل الآمال بإعادة بثها.

وذكر مصدر مقرب من القناة إن فكرة «إعادة بثها من البحرين باتت شبيهة

مستحيلة»، وبيّن وقتها أن «الأولوية لدى إدارة القناة هي تسوية أمور الموظفين، خاصة مع احتمال إلغاء البحرين لإقامات

العاملين فيها».

وأعلنت إدارة القناة بعدها أن عودتها للبث ستكون، على الأرجح، من عاصمة أوروبية، وكانت العاصمة البريطانية هي الأكثر ترجيحاً، قبل أن تنتقل التكهّنات إلى قبرص بسبب مناخ الحريات الإعلامية الذي تتمتع به هذه الجزيرة المتوسطة وبسبب قربها من العالم العربي، في حين رجحت تسريبات من بعض صحافيي قناة «العرب»، عن رغبة مالك القناة الأمير الوليد بن طلال، في أن تكون بيروت مقرا رئيسا لقناته، حيث العاصمة اللبنانية مقر العديد من شركاته العاملة في قطاع الميديا والإنتاج الفني قبل أن تستقر بولسلته أخيرا على الدوحة.

شركات الإنترنت تتأهب لمعركة الأخبار الكاذبة في الانتخابات الفرنسية

▲ فيسبوك وغوغل ومؤسسات إخبارية فرنسية بارزة أطلقت مبادرة «فحص وتدقيق» لضمان عدم نشر أخبار كاذبة

هذه التحديثات قيد الاستخدام في ألمانيا لكن من تراه الرابع من كل هذا؟ الجواب هو المشاهد والمتلقي والقارئ بصفة عامة فجميع المؤسسات ستكثف نفسها للاحتفاظ بجمهورها، لكن أئى لها ذلك والمشاهد والمتلقي ينتقل بين ما هو جديد؟ أضف إلى ذلك اضطراب في سوق الحقوق بما يقود إلى ما يشبه السرقات المجانية والفورية بسبب سرعة الولوج إلى المنصات التفاعلية المختلفة ممّا يضعف أي دور رقابي بسبب كثرة البدائل المتاحة، وحقا إنها حقبة بوار الأخبار، ولا مزيد لمستزيد بسبب إمكانية الولوج إليها تفاعليا ممّا لا حصر له من المنصات الرقمية التفاعلية المدهشة.

وليست شركة إعلامية. وعلى الرغم من أن زوكربيرغ رفض فكرة أن الأخبار الوهمية أثرت على الناخبين في نوفمبر، إلا أن فيسبوك بذل جهدا كبيرا لمكافحة هذه المشكلة. وأعلنت الشركة أنها بدأت سلسلة من التجارب للحد من المعلومات المضللة على موقعها. وشملت التجارب وضع علامات تحذيرية على الأخبار الوهمية، جعل إبلاغ المستخدمين لـ1.8 مليار عن القصص الملفقة أكثر سهولة وخلق شراكات مع منظمات فحص وتدقيق من ضمنها غوغل، نيويورك تايمز، أسوشيتد برس، سي أن أن وبوليتيفاكس، للمساعدة في تحديد المواد غير الصحيحة.

وأطلقت فيسبوك مبادرة ضدّ الأخبار الكاذبة في ألمانيا الشهر الماضي، قالت فيها إنها ستحدّث موقعها لها في ألمانيا لتخفيف نشر الأخبار المغلوطة.

وذكرت غرفة الأخبار الألمانية في الشركة الأميركية «أعلنا إجراءات المعالجة تحدي الأخبار المغلوطة على فيسبوك، سنضع

هذه المبادرة التي أطلق عليها الشركاء اسم «كروس تشيك» أي (فحص وتدقيق). ولطالما واجهت شركة فيسبوك انتقادات بأنها لم تبذل جهودا كافية لمنع إعادة نشر معلومات كاذبة على صفحاتها خلال انتخابات الرئاسة الأميركية العام الماضي. إذ زعم منتقدون أن الموقع ساعد على نشر أكاذيب عبر القصص الإخبارية المغلوطة وتلفيق الأنباء.

واضطرّ مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي للشركة، إلى نفي مزاعم تأثير موقع فيسبوك على انتخابات الرئاسة الأميركية، لافتا إلى أنه «من غير المرجح بشدة» أن تكون الأخبار الكاذبة التي انتشرت على الموقع قبل الانتخابات، قد أثرت على النتيجة وأدت إلى فوز ترامب.

وأصبحت الأخبار الكاذبة لعنة تطارد الموقع الذي عانى من خلافات تتعلق بالمحتوى خلال الأشهر الأخيرة إلى درجة دفعت شركة فيسبوك إلى الرد بأنها شركة تكنولوجيا

باريس - بدأت شركتنا فيسبوك وغوغل التحرك لمواجهة الأخبار الكاذبة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الفرنسية، حيث أصبحت الانتخابات مواسم خصبة لانتشار الشائعات والأخبار المضللة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، فيما باتت تشكل كابوسا لشركات الإنترنت، التي تضطر إلى العمل جاهدة لنفي المسؤولية حول انتشار هذه الأخبار، وتأثيرها على مسار الانتخابات كما حدث في الانتخابات الأميركية الأخيرة.

وأطلق موقع فيسبوك وغوغل وعدد من المؤسسات الإخبارية الفرنسية مبادرة، الاثنين، ضد الأخبار الكاذبة في فرنسا. وقال فيسبوك إنه سيعمل مع عدد من المؤسسات الإخبارية الفرنسية البارزة بما في ذلك وكالة الصحافة الفرنسية وتلفزيون (بي.إف.إم) ومجلة لاكسبرس وصحيفة لوموند وغيرها، لضمان عدم نشر أخبار كاذبة على صفحاتها. بدورها قالت غوغل أيضا إنها جزء من

باختصار

▲ طلب الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الاثنين، من محطة فوكس الأميركية تقديم اعتذارات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعدما وصفته بأنه «قاتل» خلال مقابلة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

▲ قال رئيس تحرير مجلة دير شبيغل الألمانية، إن الرسم الذي نشر على غلاف المجلة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وهو يقطع رأس تمثال الحرية، والذي أثار انقساماً في الرأي العام في الداخل والخارج، كان رداً من المجلة على التهديدات الموجهة للديمقراطية.

▲ ينطلق في الرياض، الخميس، المعرض السعودي الدولي للإعلام والإذاعة، والذي يستمر حتى 11 فبراير. ويهدف إلى الجمع بين وسائل الإعلام الرائدة والشبكات وقنوات والتلفزيون والراديو وموردي المعدات، لتبادل الخبرات.

▲ أطلقت كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، الإصدار السابع من سلسلة «تقرير الإعلام الاجتماعي العربي»، الذي يتضمن تحليلا لأهم اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتوزيع الديمغرافي للمستخدمين عبر جميع بلدان المنطقة، وأشار إلى أن نحو 156 مليون مواطن يستخدمون فيسبوك في المنطقة العربية.

▲ أصدر المكتب التنفيذي لاتحاد الصحافيين الكراد السوريين، الأحد، بيانا طالب فيه «الإدارة الذاتية»، باحترام حرية الإعلام والصحافة والنشر واحترام قوانينها الصادرة في هذا الخصوص، معتبرا تصرفات قوات «الأسايش»، في حق الإعلاميين وقمعهم، مناقضة لمبادئ الديمقراطية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

شاشات وسرقات في العالم الافتراضي

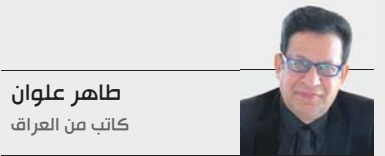
من ميدان إلى آخر، من أرض إلى أخرى ومن شاشة إلى شاشة سوف تتحول إلى أمر بديهي في ظل ذلك الطوفان الذي لا ينتهي. تنار قصة المنافسة اليوم ليس بين الصين والولايات المتحدة بصدد الشاشات الافتراضية بل بين هوليوود ووادي السليكون، هناك حيث يتم تصنيع وإنتاج العالم البديل الذي سوف يتجاوز هيمنة هوليوود وتكتلها المالي واستثماراتها الهائلة في سوق الفيلم والشاشات عموما. على صعيد صناعة الإعلام والأخبار والصحافة هناك توجّس مما هو آت، من خروج ذلك الجمهور الذي تمّ الاستحواذ عليه من السيطرة، وتمردّه على أدواته التقليدية ودخوله في مجال المشاركة التفاعلية في الإعلام بما يجري، فإلى أين نحن سائرون؟

لا شك أن كل الأدوات والوسائل وأساليب العمل التقليدية على صعيد الإعلام

برسم المشارك الفاعلة من طرف جميع المستخدمين. الأمر سيتعلق هذه المرة بالولوج إلى كل الأماكن التي لا تخطر على البال؛ في نشرات إخبارية سابقة ظهر المذيع وقد اخترقت الشاشة بالقرب منه دبابة دخلت الاستديو واستدارت وأطلقت قذيفة ثم اختفت في المجهول.

المشاهدون العرب أمتعهم ذلك وزاد من فضولهم انتظار اليوم الذي تدخل تلك العدسات والأجهزة الضخمة التي ستنتقلهم إلى المشاركة الفعالة والحقيقية. بالأمس نشرت مجلة " فانيتي فير " تحقيقا شاملا وموشعا عن مصير هوليوود والشاشات والإعلام والصحافة أمام هذا الزحف الرقمي الذي قوامه ذلك العالم الافتراضي المنتظر.

سياسات الخصوصية وانتحال الأسماء والصفات وتقمّص الشخصيات والانتقال



طاهر علوان
كاتب من العراق

لنحاول الدخول المجزّء والحذر إلى ذلك العالم المجهول الذي طالما سمعنا عنه، لم يعد ذلك حلا، ولا مجرّد عبث ولهو يمارسه الفتيان والصغار بل إنه صار يزعج يوما بعد يوم ليجتّل مساحة شاسعة في حياتنا حتّى تتحول الحياة برمّتها إلى مزيج من الواقع الحقيقي والافتراضي. هذه القصة لا تتعلق هذه المرة بخيال علمي رسمه لنا "جول فيرن" قبل حوالي قرنين من الزمن، سواء في شكل رحلة إلى باطن الأرض أو إلى القمر أو حول العالم، إنما تتعلق بالشاشات التي تحيط بنا وحققت مقولة الانتقال من الوظيفة التواصلية للشاشات إلى الوظيفة التداولية، أن تصبح كل تلك الوسائط الاتصالية

والصحافة وصناعة الصورة سوف تذهب إلى المتحف في زمن مستقبلي ليس ببعيد وسترتدّ أساليب إدارة المؤسسات الإعلامية والصحافية التقليدية على تلك المؤسسات نفسها ما لم ترتق بوعيها إلى مستوى ما هو آت. لكن من تراه الرابع من كل هذا؟ الجواب هو المشاهد والمتلقي والقارئ بصفة عامة فجميع المؤسسات ستكثف نفسها للاحتفاظ بجمهورها، لكن أئى لها ذلك والمشاهد والمتلقي ينتقل بين ما هو جديد؟ أضف إلى ذلك اضطراب في سوق الحقوق بما يقود إلى ما يشبه السرقات المجانية والفورية بسبب سرعة الولوج إلى المنصات التفاعلية المختلفة ممّا يضعف أي دور رقابي بسبب كثرة البدائل المتاحة، وحقا إنها حقبة بوار الأخبار، ولا مزيد لمستزيد بسبب إمكانية الولوج إليها تفاعليا ممّا لا حصر له من المنصات الرقمية التفاعلية المدهشة.



انطلقت الاثنين في مكمة فورتسبورغ الألمانية جلسات للنظر في الدعوى التي رفعها اللاجئ السوري أنس مدماني (صاحب السبيلفي المشهور مع ميركل) ضد إدارة فيسبوك لحذف صورة التي استغلها اليمين المتطرف لنشر أخبار كاذبة عنه، واتهم الكثير من مستعملي فيسبوك في تعليقاتهم اللاجئ السوري بارتكابه لجرائم أو هجمات بشكل مستمر.

@alarabonline

ما قصة حساب على تويتر يتنبأ بالمستقبل

□ لندن - يلقي حساب @BeyonceFan666 على تويتر الكثير من الاهتمام بعد "تنبئه" بأحداث عالمية باتت واقعا، آخرها إعلان الفنانة بيونسيه عن انتظارها لتوأم.

وقبل أيام من الإعلان، غرّد الحساب قائلا "بيونسيه حامل، هي أخبرتني". ولكن ما أثار مستخدمى الإنترنت بشأن حساب @BeyonceFan666 كان قدرته الواضحة على التنبؤ بأحداث أخرى أيضا، فمثلا كان الحساب دقيقا بشأن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.

وقال في تغريدة بتاريخ 14 يونيو 2016 "للاسف، سيُنتخب دونالد ترامب رئيسا"، وفي تغريدة أخرى بتاريخ 7 نوفمبر قال "سأخبركم جميعا أن تذهبوا وتصوّتوا لهيلاري كلينتون، ولكنه لا يهم، لأنى أعرف بالفعل أن ترامب قد فاز".

وقال أيضا في 24 يوليو "أهلا من المستقبل، فقط دعونى أخبركم أن أميركا تتحطم في الوقت الحالي وتحترق تحت قيادة ترامب".

وتوقع أيضا استفتاء بريكست، وصولا إلى النسبة التي فازت بها حملة التصويت لمغادرة الاتحاد الأوروبي.

حيث نشر الحساب في 22 يونيو 2016 قائلا "هاها الاستفتاء أت، تحذير، نحن نغادر الاتحاد الأوروبي"، وقال أيضا "في الاستفتاء 52 بالمئة يصوّتون للمغادرة". ووفق صحيفة الغارديان البريطانية، يبدو سهلا التنبؤ بأي المسارات التي يذهب فيها تصويت بريكست، أو من يفوز بالرئاسة، لأن هناك خيارين اثنين فقط قابلين للتحقيق. أما التنبؤ بأخبار طفل بيونسيه، والنسبة المئوية لنتائج تصويت بريكست، أو اليوم ليدي غاغا التالي فهو أكثر خداعا قليلا، ولكنه ليس مستحيلا بالكامل، فانت فقط في حاجة إلى نشر وحذف المزيد من التغريدات.

ولكن؛ لماذا لم يتم الإيقاع بحساب @BeyonceFan666.

تجيب الصحيفة "إذا نظرت إلى الردود على كل تغريدة، فستجد أنها قد أرسلت قبل وقت قريب جدا، في الحقيقة؛ ليس قبل فترة طويلة من إعلان بيونسيه عن انتظارها توأما.

ويُرجح أن الحساب كان خاصا حتى فترة قريبة قبل أخبار طفل بيونسيه، ومن المرجح أن تغريدات بيونسيه قد بدأت في الانتشار الواسع أولا قبل أن يلاحظ مستخدمو تويتر باقي التغريدات.

فقاتي تغريدة الحساب بتاريخ 22 يوليو 2016، قائلة "حسنا، بيونسيه ستعلن عن حملها في فبراير 2017"، فإما هذا حقيقي أو أن حساب @BeyonceFan666 خارق للطبيعة، ولكنه على الأرجح ليس كذلك، لأنه إن كان الأمر هكذا، فسينتوقع تفاصيل الإعلان عن تفاصيل توأم بيونسيه، وفق الغارديان.



لاجئ إباحي

الأمر الذي استغفر الكثير المعلقين العرب، خصوصا اللبنانيين، وزاد الأمر سوءا وجود وشم على جسمها يحمل كلمات من الشئيد الوطنى اللبناني.

فيما اعتبر معلقون أن الآراء المستنكرة لظهور أنطونيو وميا هي ضرب من ضروب الازواجية خاصة في ظل كثافة الطلب العربى على هذه الفيديوها، فمن بين الدول الثماني الأكثر مشاهدة للأفلام الإباحية في العالم، 3 دول عربية (مصر في المرتبة الثانية عالميا، والعراق والسعودية)، و3 دول ذات غالبية مسلمة (باكستان في المرتبة الأولى عالميا، وإيران وتركيا).

ولم يعد "ملك الجنس العربى" يحصل على معونة من مكتب العمل في ألمانيا، إذ بات قادرا على إعالة نفسه عن طريق عمله.

ويدعى سليمان أن أطرافا تنتمي إلى تنظيم "داعش" تقيم في المنطقة التي يعيش فيها في ألمانيا، لذلك يشعر بأنه مهدد.

وسارع مغردون عرب إلى عقد مقارنة بين السوري أنطونيو سليمان ونجمة البورنو اللبنانية ميا خليفة.

وكانت ميا شغلت العرب على شبكات التواصل الاجتماعي وفي الإعلام أيضا خاصة بعد تصنيفها عام 2014 النجمة رقم واحد في الإباحية.

يثير لاجئ سوري في ألمانيا جدلا على الشبكات الاجتماعية بعد أن امتهن التمثيل في أفلام إباحية، مستثمرا شبكاته الاجتماعية لاستقطاب لاجئين آخرين. ونشر اللاجئ فيلما بعنوان "لاجئ سوري يمارس الجنس مع فتاة مثيرة" تقصد ذكر مصطلح "لاجئ سوري" للفت النظر إليه ولحصد أكبر عدد من المشاهدات.

□ برلين - انشغل المغردون العرب في الآونة الأخيرة بالتغريد ضمن هاشتاغ «أنطونيو—سليمان على تويتر».

وأنطونيو سليمان هذا شاب سوري (20 عاما) من مدينة حلب، لاجئ في ألمانيا احترف العمل في الأفلام الإباحية. وينحدر سليمان من مدينة حلب، وغادر إلى ألمانيا عام 2012، ولا يظهر حسابه الشخصي في تويتر أي معلومات عن تفاصيل حياته.

واجتاح الإنترنت مؤخرا فيلم، مدته 10 دقائق، من بطولة وإخراج سليمان، الذي يطلق على نفسه وصف "ملك الجنس العربى"، يحمل عنوان "لاجئ سوري يمارس الجنس مع فتاة مثيرة"، وظهر بداية في موقع خاص بالأفلام الإباحية، قبل أن ينتشر في مواقع أخرى.

ويظهر الشاب السوري في الفيلم وهو يتحدث مع الفتاة باللغة العربية الفصحى وسط أجواء يفترض أنها "عربية قديمة".

وعرف الشاب بنفسه، عبر صفحته الشخصية التي اطلع عليها موقع تويتر، باسم "نجم البورنو"، ونشر عدة صور ترويجية لفيلمه الإباحي، إلى جانب صور أخرى له على غرار صورة وهو يحمل جواز سفره السوري ووثيقة إقامة اللاجئ الألمانية.

ورغم عدم وجود رابط بين "الإباحية" و"اللجوء" إلا أن مخرج وممثل الفيلم استخدم وصف "لاجئ سوري" في محاولة منه في ما يبدو لاستغلال هذه الصفة المنتشرة على نحو واسع في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، للترويج لفيلمه.

يقول سليمان "منذ 5 سنوات وصور السوريين لا تظهر إلا تحت الإنقاض وأنا أثبت للعالم أن الجسد السوري يمكنه ممارسة الحب".

وعلى حسابه على تويتر نشر سليمان أيضا تغريدة مفادها "سيتم توظيف شبان وفتيات عرب وسوريين في أفلامى كممثلين إباحيين، وسنمنح عقدا لمدة سنة لمن لديه أو لديها الموهبة في هذه الأعمال وشكرا".

كما نشر عبر حسابه على فيسبوك "شهريتي

□ برلين - انشغل المغردون العرب في الآونة الأخيرة بالتغريد ضمن هاشتاغ «أنطونيو—سليمان على تويتر».

وأنطونيو سليمان هذا شاب سوري (20 عاما) من مدينة حلب، لاجئ في ألمانيا احترف العمل في الأفلام الإباحية.

وينحدر سليمان من مدينة حلب، وغادر إلى ألمانيا عام 2012، ولا يظهر حسابه الشخصي في تويتر أي معلومات عن تفاصيل حياته.

واجتاح الإنترنت مؤخرا فيلم، مدته 10 دقائق، من بطولة وإخراج سليمان، الذي يطلق على نفسه وصف "ملك الجنس العربى"، يحمل عنوان "لاجئ سوري يمارس الجنس مع فتاة مثيرة"، وظهر بداية في موقع خاص بالأفلام الإباحية، قبل أن ينتشر في مواقع أخرى.

ويظهر الشاب السوري في الفيلم وهو يتحدث مع الفتاة باللغة العربية الفصحى وسط أجواء يفترض أنها "عربية قديمة".

وعرف الشاب بنفسه، عبر صفحته الشخصية التي اطلع عليها موقع تويتر، باسم "نجم البورنو"، ونشر عدة صور ترويجية لفيلمه الإباحي، إلى جانب صور أخرى له على غرار صورة وهو يحمل جواز سفره السوري ووثيقة إقامة اللاجئ الألمانية.

ورغم عدم وجود رابط بين "الإباحية" و"اللجوء" إلا أن مخرج وممثل الفيلم استخدم وصف "لاجئ سوري" في محاولة منه في ما يبدو لاستغلال هذه الصفة المنتشرة على نحو واسع في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، للترويج لفيلمه.

يقول سليمان "منذ 5 سنوات وصور السوريين لا تظهر إلا تحت الإنقاض وأنا أثبت للعالم أن الجسد السوري يمكنه ممارسة الحب".

وعلى حسابه على تويتر نشر سليمان أيضا تغريدة مفادها "سيتم توظيف شبان وفتيات عرب وسوريين في أفلامى كممثلين إباحيين، وسنمنح عقدا لمدة سنة لمن لديه أو لديها الموهبة في هذه الأعمال وشكرا".

كما نشر عبر حسابه على فيسبوك "شهريتي

من بين الدول الثماني الأكثر مشاهدة للأفلام الإباحية في العالم، 3 دول عربية و3 دول إسلامية

هاشتاغ اليوم

شكري بلعيد «الشهيد الحي»

فيما اعتبر آخر:

@Zombrakh
قضية اغتيال شكري بلعيد، مسألة سياسية بالأساس، والعائق أمام كشف الحقيقة هو غياب الإرادة السياسية وبالتالي هي جريمة دولة.

برزت بعض السيناريوهات الخيالية على غرار ما دونه الناشط السياسي قيس معالج على حساباته الاجتماعية. وغرد معالج:

@kaismaalej
الرئيس زين العابدين بن علي لم يهرب إلى المملكة العربية السعودية، اغتالوه يوم 2011/01/14 ووضعت جثته في ثلاجة الاموات ثم دفنوه في قبر شكري بلعيد.

وأشارت، تدوينات معالج، الذي ينشر أفكاره في فيديوهات على يوتيوب ويطالب متابعيه بمشاركتها، سخريّة واسعة على الشبكات الاجتماعية.

فيما نشر آخرون بعضا من "وصايا شكري". وجاء في تدويته على فيسبوك:

Sabrin Ben Hamed
من وصايا الشهيد #شكري—بلعيد: *طال ما أننا مع بعضنا بدا واحدة، راية عالية لن يهزمنا أحد.. كلنا مشاريع شهداء على درب #شكري—بلعيد

واعتبر معلق آخر:

Chokri Yaich
#شكري—بلعيد حي، يعرف جيدا من أمر باغتياله.

□ تونس - كل عام، في يوم 6 فبراير، يعود التونسيون على الشبكات الاجتماعية إلى نشر تعليقات مرتبطة بذكرى اغتيال شكري بلعيد.

وأطلق مغردون هذا العام هاشتاقات عديدة على تويتر وفيسبوك على غرار #شكري—بلعيد و#شكري—حي.

وتمر هذا العام 4 أعوام على اغتيال بلعيد الذي اغتيل أمام منزله بالرصاص الحي ولم يعرف قاتله حتى الآن.

وقبيل مقتله، كان شكري تعرض لحملة تشويه منظمة بسبب معارضته لحركة النهضة الحاكمة آنذاك، كما اتهم بالإحاد والكفر.

وقال مغرد:

@Le_Hajji
#في—مثل—هذا اليوم أفقت على خبر اغتيال #شكري—بلعيد.. ولا يزال الفاعل والمدير طليقين! سيبقى غيابك ذنباً في هذا الوطن الجريح #شكري—حي.

وشارك الاثنين الرئيس الباجي قايد السبسي ورئيس الحكومة يوسف الشاهد في موكب رسمي لإحياء الذكرى وتم إطلاق اسم شكري بلعيد على ساحة حقوق الإنسان الموجودة في شارع محمد الخامس بالعاصمة تونس.

وتهكم مغرد:

@Linux_Bou_Dinar
استبدال اسم ساحة حقوق الإنسان في العاصمة باسم الشهيد الرمز شكري بلعيد دلالة على ضياع حقه مع حقوق الناس في هذا البلد العقيم الذي يحكمه رئيس في غيبوبة.

أبرز تغريدات العرب

salahalhashem
الغت الحكومة الرومانية قانونها الحامي للفاسدين. لم يكف ذلك الشعب. تظاهروا حتى لا تفكر حكومتهم مرة أخرى بحماية الفساد وأهله. هي شعوب تستحق الحياة.

Azizalqenaei
فتاوى تحريم تعلم الفلسفة والعلوم العقلية والمنطق، كان المتضرر الأكبر منها العقل العربي حين أبعدته عن النقد والشك، وقربته من الكسل والجمود.

ahmad_khalil
يقول رجال الأزهر إن الطلاق الشفهي كان على أيام النبي، أشياء كثيرة كانت على أيام النبي وتم إبطالها، ما كان صالحا من ألف عام لا يصلح الآن. مصر.

MEMAALSHA
أعجبُ نساء العالم هي تلك التي تتخلّى عن وظيفتها وتعليمها بإرادتها وتعتمد على ظل رجل قد يتركها في منتصف الخمسين ليطبق الشرع.

hassan_1965
مروج المخدرات يظن أنه يجلب للناس السعادة والانبساط، بينما هو لا يتعاطها، لعلمه بضررها وكذلك القعدي المحرض يجرّس للقتال وهو قاعد مع زوجته.

waelalqasm
قبل 17 سنة، كنتُ في قمة التشدد، فأخذتُ اليوم صور يجمع ذكريات أسرتنا وأحرقته، بسبب واعظ صدمت اليوم حين رأيته مع أبنائه وغيرهم في صور لا تحصى!

isaleh1010
عندما تعمل المعروف كن قطعة السكر... ما أنبل قطعة السكر حين أعطت الشاي ما لديها ثم اختفت!.. هكذا المعروف!

DeepakChopra
ديباك شوبرا طبيب وكاتب أمريكي هندي.

Hussainz9
في المجتمعات المحافظة قل ما يُعجب السائد، أو ابق وحيدا.

saudnj
نصيحة للبنات غير المتزوجات لا تتزوجين من شخص يكتب (لاكن، شكرن، ظحككني). أرجوك لا تساهمين في تكاثره واقطعي نسله. #اللغة_العربية

o2lKarima
#حريق—دار_الاوبرا يضحكني من يقولون عين وحسد أغلب دول العالم فيها دور للاوبرا ليس فقط الكويت الفرق أن باقي الدول ليس فيها خفافيش مثلنا.

BnT_elAjaweeD
لتدمير بلاد، قلل من شأن الأم، وسفّه المعلم والعالم، غير لغته وامح تاريخه، انتزع منه قوميته ودينه، وانشر التواقة والمهليات.

تحقيق

رغم تراجع الطلب على المدفأة التقليدية «الدوة» لا يزال الكويتيون يتوجهون إلى سوق «الصفافير» بحثاً عن «دوة» مناسبة لمنازلهم مع بداية فصل الشتاء من كل عام.

تعتبر «الدوة» أو «المنقلة» أو «المدفأة» من أبرز الوسائل القديمة للتدفئة في الماضي بالكويت، حيث يلتف جميع أفراد العائلة حولها خصوصاً في الشتاء لتحضير الشاي والقهوة.

«الدوة» تدفئ شتاء الكويتيين على نار الذكريات

● موعد يومي لاسترجاع ذكريات الماضي الجميلة ● لحمة عائلية لم تعد توفرها وسائل التدفئة الحديثة



«الدوة» وسيلة تقليدية للتدفئة والضيافة أيضا

النحاس أو الفخار أو الألمنيوم وكذلك الحديد والزجاج، فضلا عن الأواني المستوردة من الخارج. وتتميز السوق الذي جاءت تسميته نسبة إلى «تصفير النحاس» أي تلميعه ببيع وصناعة العديد من الأواني النحاسية والأباريق والصواني والصاديق متعددة الألوان والأغراض و«الدوة» المصنوعة من المعادن.



وحتى مع اكتشاف النفط في الستينات من القرن العشرين، كان الكثير من الكويتيين يعيشون حياة البداوة، قبل أن تجعل الثروة النفطية من مواطني هذا البلد أصحاب واحد من أعلى المداخيل في العالم، لكن البداوة والعيش على طريقة الأجداد ظلا تقليدا يحب البعض أن يحافظ عليه.

خزانات كبيرة، وحمامات مع دش، ومطابخ ببرادات وأفران تعمل بالغاز أو الفحم بالإضافة إلى أسرة حديثة. وتقام مخيمات كبيرة في منطقة الجليعة، البعيدة عن مدينة الكويت سبعين كيلومترا إلى الجنوب، على مقربة من الحدود مع السعودية. وتنتشر على جانبي الطريق الصغير الموصل إلى هذه المنطقة، مئات الخيام يميناً وشمالاً، وبينها مركز للشرطة وعبادة صغيرة وفرقة انقاذ.

في موسم التخييم، يقصد الجليعة والمخيمات المماثلة التي تقارب العشرين، عشرات الآلاف من الكويتيين، وأيضا من الأجانب المقيمين في هذا البلد.

ولكل مخيم وتيرة خاصة للحياة فيه، حيث يعتاد الرجال في أحد المخيمات في الجليعة على الذهاب إلى العمل صباحاً في المدينة، ويعودون في المساء، وتلتحق بهم عائلاتهم إلى الصحراء في عطلة نهاية الأسبوع، أو في أيام الإجازات الطويلة. ورغم تراجع الطلب على المدفأة التقليدية «الدوة» لا يزال الكويتيون يتوجهون إلى سوق «الصفافير» الواقع في منطقة شرق بمحافظة العاصمة بحثاً عن «دوة» مناسبة لمنازلهم مع بداية فصل الشتاء من كل عام. وكان سوق «الصفافير» يشكل قديماً قبلة ومقصدا لاقتناء الأواني المصنوعة من

يتعد مستخدموها الآن 10 في المئة خاصة مع وجود المدفأة التي حلت محلها، ولكن مع عادة الكويتيين بالخروج إلى الصحراء مع اصطحاب خيامهم ومستلزماتهم لا تزال «الدوة» تحافظ على وجودها إلى اليوم». ويتجه الكويتيون آخر أيام الأسبوع وفي أيام العطل المدرسية إلى المناطق الصحراوية لابتعاد عن ضجيج المدينة، حيث تنتشر الخيام في الهواء الطلق وتصبح أشبه بأحياء سكنية.

ويستخدم الكويتيون العديد من وسائل التدفئة التقليدية والحديثة، كما تنتشر في أماكن التخييم متاجر لبيع الفحم والغذاء. ويقول المسباح إن «وسائل الإعلام أثارت الانتباه حول استخدام الدوة خاصة في البيوت المغلقة والتي توجد بها عوازل حرارية نظرا إلى خطورة ثاني أكسيد الكربون المنبعث من الفحم، لذلك أصبح استخدامها قاصرا على الأماكن المفتوحة داخل المنازل مثل حوش المنزل أو عند الخروج إلى الصحراء».

وتوضع الآن «الدوة» كنوع من أنواع التراث الكويتي القديم في البيوت القديمة أو المتاحف، حتى يطالع عليها الجيل الجديد الذي لم يعاصر هذه الأيام تراث آبائه وأجداده. وخلال موسم التخييم الذي يمتد بين شهري نوفمبر ومارس، تكون الحرارة نهاراً في حدود العشرين درجة، وتنخفض ليلاً إلى ما دون الصفر.

وتضم المخيمات وسط المناطق الصحراوية الكويتية كل وسائل الراحة الممكنة كما تحظى هذه المخيمات أيضا بالمداء الجارية، تضخ من

القهوة العربية. ويضيف المسلم أن الكويتيين يستخدمون «كاسات» أو أكوابا معينة لشرب الشاي وأخرى مختلفة للقهوة العربية مع «الدوة»، كما أن بعض الأكواب معدة للاستعمال اليومي، فيما تخصص أنواع فاخرة من الـ«كاسات» للضيوف، وتختلف أسعار هذه الكاسات أو الأكواب حسب نوعها، فقد يصل سعر الكاس الواحد إلى 100 دينار. وقال صالح المسباح الباحث في شؤون التراث الكويتي وأمين عام رابطة الأدباء السابق، «نظرا إلى عدم وجود الكهرباء في الخمسينات من القرن العشرين كان الكويتيون يستخدمون «الدوة» القائمة على الفحم ولكن بالطبع كانت لها أضرار بسبب الانبعاثات التي تخرج من الفحم؛ فالبيوت قديماً كانت أبوابها ونوافذها مفتوحة فكانت أضرار الفحم أقل من الآن داخل البيوت المغلقة».

وأضاف المسباح أن «الناس كانوا يحتاجون إلى شيء يقيهم البرد، خاصة مع هطول الأمطار، فالدوة كانت تشعرهم بالدفء»، موضحاً أن «الكويتيين كانوا يفضلون الدوة الدائرية حتى يمكن لأفراد العائلة الالتفاف حولها، وتبادل الأحاديث العائلية، حيث لم يكن هناك وقتها ما يشغل أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض داخل المنزل الصغير أو الخيمة».

وأشار المسباح إلى أن سوق «التناكة» الواقع في المباركية ويسمى حالياً بسوق الغريلي، كان يصنع فيه الصفيح والحديد المستخدم في عمل «الدوة»، كما كانت تصنع جميع لوازم «الدوة» مثل الإبريق وغوري الشاي ودالة القهوة العربية».

لم يعد يستخدم «الدوة» سوى 10 في المئة من الكويتيين خاصة مع انتشار وسائل التدفئة العصرية

وتفنن صانعو «الدوة» في أشكالها وألوانها، فكان منها المستطيل والمربع والدائري حسب رغبة الزبائن، كما كانت كلمة الدوة تطرح في بعض المسابقات، مثلاً ما هو جمع كلمة الدوة؟ ففي اللهجة الكويتية جمعها «الدوات» أو «الدويو».

وكانت «الدوة» الفاخرة المصنوعة من النحاس تستورد من عدة بلدان أبرزها إيران والهند، أما أفضل أنواع الفحم فكان يأتي من كراتشي في باكستان. ولهجة كويتية قال المسباح «البر ما يحلّ إلا بوجود الدوة... فهي تعطي شعوراً بالوئاس»، ولكن استعمال الدوة بدأ ينخفض لدى الكويتيين، حيث لم

الكويت – يجلس المواطن الكويتي هاني المسلم (48 سنة) حول مدفاته متذكراً الأيام الماضية قبل ظهور النفط والنفهضة الاقتصادية والعمرانية الشاملة في الكويت. ولا تزال «دوة» الفحم تقف صامدة أمام التقدم الحضاري والتكنولوجي وتفرض وجودها مترتبة في وسط بيوت العديد من الكويتيين لا سيما في فصل الشتاء.

ورغم ما تشهده البلاد هذه الأيام من وسائل تدفئة حديثة، لم تكن موجودة في السابق، ومنازل فخمة، يظل الطقس البارد في هذا الوقت من العام هو الثابت في ذاكرة الكويتيين، فغالبا ما يذكر معظم الكويتيين خاصة من كبار السن كيف كانوا يواجهون هذه الفترة الصعبة رغم قلة الوسائل المتاحة والمنازل المتواضعة والخيام المتنقلة، ناقلين عبر حكاياتهم وذكرياتهم تلك الصور الرائعة والجميلة رغم قسوتها إلى الأجيال الجديدة. وتعتبر «الدوة» أو «المنقلة» أو «المدفأة» من أبرز الوسائل القديمة للتدفئة في الماضي بالكويت، حيث يلتف جميع أفراد العائلة حولها خصوصاً في مثل هذه الأوقات من كل عام والتي تتسم ببرودة قاسية خاصة في المناطق الصحراوية، وهي بمثابة المدفأة في الوقت الحاضر.

كما تستخدم «الدوة» لتحضير الشاي وتوجد منها أنواع متعددة وتختلف أسعارها بحسب النوع والخامات المصنوعة منها. وكانت تصنع «الدوة» قديماً من الحديد وتبطن بالطين ويوضع بها رمل أو أسمنت وتملاً بالفحم، أما في العصر الحديث فشهدت صناعة «الدوة» تقدماً ملحوظاً وأصبحت هناك أشكال فخمة مصنوعة من النحاس ولكن أثمانها مرتفعة.

ويقول هاني المسلم إن «الدوة عبارة عن مربع مصنوع من الصفيح أو الحديد توضع فيه رمال أو جمر أو فحم، وتستخدم في التدفئة. كما أنها تستخدم في إعداد الشاي والقهوة والمشروبات الساخنة التي تقدم للضيوف في الطقس البارد».

ومع توفر الكهرباء تطورت «الدوة» وأصبحت تأخذ أشكالاً متنوعة لعل أبرزها «الكشخة» والتي تصنع من النحاس مع الاستغناء عن الفحم أو الرمل، حيث يتم توصيلها بالكهرباء مباشرة مثل السخان. ويضيف المسلم «الدوة الحديثة أو الكشخة» من الممكن صناعة الطعام عليها مثل البطاطا والكسنة والذرة، بالإضافة إلى الشاي والقهوة والحليب.

أما عن أسعار «الدوة» فتتراوح ما بين 25 و30 ديناراً كويتياً للدوة العادية أما الدوة «الكشخة» فتتراوح سعرها ما بين 100 دينار و150 ديناراً كويتياً، مع كامل مستلزماتها، مثل المنقاش الذي يتم به التقاط الفحم، بالإضافة إلى الحديد الذي يوضع فوق الفحم وبعد ذلك يتم وضع غوري الشاي أو دالة



طاقوس واكسسوارات لازمة لاتمام الجلسة العائلية حول «الدوة»

حذرت دراسة أميركية من أن سوء التغذية وزيادة إجهاد الأمهات بسبب ارتفاع مستويات هرمون الكورتيزول، يؤثران سلبا على نمو عضلات الجنين.



تسبب الأملاح الحافظة في النقانق الشيفوخة، وينصح مختصون باللجوء إلى اللحوم التي لا تحتوي على أملاح حافظة واستبدالها بتناول البقوليات التي تحتوي على البروتينات، الشخصية.



أسرة

الطقس يربك نفسيات الناس ويغير طعم الحياة

● «مطبوخ الأرمن» بشأن المناخ يثير مخاوف الإيطاليين ● الشتاء يرفع أصوات الشكوى والتذمر في صفوف التونسيين



الطقس ليس ما يحدث في الخارج بل ما يدور في داخلنا

ومنذ زمن طويل، على الشكوى والتذمر من أحوال الطقس، جاعلين منها تعلقة لتبرير تقصيرهم في القيام بأعمالهم ومسؤولياتهم، فينتهي المطاف بأغلبهم إلى تانيب الضمير، الذي لا يحل المشكلة بقدر ما يفاقمها. واعتبرت خانجي أن الكتابات والتعليقات التي تشتكي من الطقس والمنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، تؤثر على نفسيات الناس لأنها طاقة سلبية معدية، وتزيد انتشار الاكتئاب بشكل أكبر. وقالت "لكن عكس النظرة الإيجابية للمناخ، ليست النظرة السلبية، بل امتلاك الذكاء اللازم الذي لا يجعلنا نغير اهتماما كبيرا لأحوال الطقس ونجعله محور تفكيرنا، نحن بإمكاننا أن نغير ما نريد، وإذا بدأنا بتغيير طريقة تفكيرنا فحتما سيتغير واقعنا، علينا أولا الانشغال بتحديد أهدافنا ووضع مخططات لها، وهذا من شأنه أن يحد من تركيزنا على الطقس وتأثيراته علينا".

إلى الشعور برغبة أكبر في النوم وصعوبة بالاستيقاظ". وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن "الناس يشعرون في الشتاء بالاكتئاب، وتختلف حدته من شخص إلى آخر، جراء الاضطراب لملازمة في البيت لفترات طويلة، وخاصة في ظل غياب الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية". وأشارت إلى أن العديد من الأشخاص تزداد أوزانهم في فصل الشتاء، لأنهم يقبلون بنهم على تناول كميات كبيرة من الأطعمة الدسمة والحلويات، التي من المعروف أن الجسم في حاجة إليها ولكن بكميات معقولة، إلا أن ما نلاحظه اليوم هو أن الكثير من الناس يعودون أنفسهم على التسلية بالطعام، ويربطون مسامراتهم أمام التلفزيون أو جلوسهم أمام الكمبيوتر بالطعام، ودافعهم إلى ذلك ليس الجوع، وإنما الغرض الوحيد هو التسلية. وتعتقد خانجي أن الناس تعودوا

الثلوج وانخفاض درجات الحرارة في فصل الشتاء، خاصة في الدول الإسكندنافية والنرويج التي تقصر فيها ساعات النهار بشكل كبير، ويقل تعرض الناس إلى أشعة الشمس لأشهر طويلة، وقد يصل الحال ببعض إلى الانتحار رغم رغد العيش الذي تتميز به هذه الدول الغنية، بينما في دول أخرى تنتشر الفرحة والابتهاج بقدوم الشتاء، فلا يتردد أحدهم عن الخروج للركض واللعب في الأجواء الشتوية القاسية. وحول هذا الموضوع أكدت آية خانجي، خبيرة التنمية الذاتية ومديرة الأكاديمية الدولية للتدريب والكوتشينغ في لندن أن "الطقس تأثيرا كبيرا على مزاج الناس، كما أن فصل الشتاء تحديدا يتميز في أغلب البلدان بغياب أشعة الشمس والضوء، وهذا من شأنه أن يؤثر على إفران هرمون الميلاتونين المسؤول عن النوم وهرمون السيرتوتونين المسؤول عن المزاج، مما يؤدي

مواقف الناس من الأحوال الجوية انبنت عبر العصور المختلفة على الأفكار المسبقة السائدة، ولكنها أصبحت اليوم من القوى المؤثرة في مشاعرهم والمتحكمة في مصائرهم.

يمنية حمدي

ذهاب الحر وحلول القر، بل ويصيبني فصل الشتاء بالاضطراب تماما، وأصبح مترددا في اتخاذ أي قرار يخص العمل أو حياتي الشخصية".

ولكن الفنان التونسي إسكندر القطاري، المقيم في فرنسا، لم يشعر بالضجر من موجات البرد التي اجتاحت فرنسا مؤخرا، لأنه كما يقول "وجد السدف في أطباق بلاده الملفطة والحارة، وفي موسيقاه العذبة التي هي قادرة على تعديل مزاجه كلما تعكرت أحوال الطقس".

أما ابن بلده المدرّس عمارة بن محمد الرحيلي، فأكد أنه لا يتأثر كثيرا بتغيرات الطقس في تونس، لا من حيث برودته شتاء أو ارتفاع درجات حرارته صيفا، فدرجات الحرارة على حد تعبيره لا تؤثر على مسار حياته اليومي، فهو ينحدر من منطقة الجنوب التونسي المتميزة بجفاف طقسها صيفا وشدة برودته شتاء، ولعل هذا من وجهة نظره ما جعله يتأقلم مع جميع أحوال الطقس. إلا أن الوضع يختلف بالنسبة إلى الموظفة أسماء بالشيوخ التي وصفت الشتاء في تونس، بفصل الاكتئاب والأمراض والرعْد والبرد والرياح والأمطار.. مشيرة إلى أن تقلبات الطقس تشل حركة الحياة، وتمنع الناس من التحرك والخروج من أجل الترفيه، وهذا يجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر ويكثر من الشكوى والتذمر بشأن الطقس.

فيما قال الصحافي حبيب براهمي، المقيم في مدينة مونتريال الكندية "إن الطقس القطبي لا يضجرتني، بل يشعرتني فقط ببعض الكسل، وعدم الرغبة في الخروج من المنزل أو الذهاب إلى العمل كما أن موجات الثلوج ودرجات الحرارة المنخفضة تجعلني أستغني عن الفسحة برفقة العائلة، ولكنني أجد التعويض عن ذلك في الإكثار من تناول الأطعمة والمشروبات الدسمة لمواجهة لقل الحصار المنزلي".

ولكن شكوى الناس من التقلبات المناخية ترافقها تغيرات بيولوجية تحدث في أجسامهم، ويعجز أغلبهم عن تفسيرها، على الرغم من أنهم يشعرون بها، وتنعكس تأثيراتها على سلوكياتهم وتصرفاتهم. ويقلب على الكثيرين الشعور بالحزن لدرجة يصلون فيها إلى الاكتئاب عند تساقط

نسبة الذكاء لا تؤثر على الفكر الأخلاقي للأطفال

وبعد ذلك تم طرح أسئلة على الأطفال، بحيث لم يتعين عليهم فقط تقييم هذه الأفعال بشكل عام فحسب، ولكن كان يجب أيضا أن يتصوروا وضع أنفسهم مكان الضحايا أو الفاعلين أيضا. وتم استيضاح مؤشر الشعور الأخلاقي من هذا التقييم ومقارنته بقيم مستويات الذكاء لديهم. وقالت عالمة المشاعر في الدراسة هانا بايسرت "استطعنا التحقق من أنه ليس هناك تأثير لنسبة الذكاء على الفكر الأخلاقي للأطفال، أي على أحكامهم ومشاعرهم الأخلاقية".

وتوصل الباحثون في الدراسة إلى نصيحة للمعلمين وأخصائيي التربية، مفادها "يمكننا القول إن الأطفال شديدي الذكاء بحاجة أيضا لدعم في تطورهم الأخلاقي على نحو مماثل تماما كأقرانهم الأقل ذكاء".

يوم في بيت الجدة دون هواتف

الباحث بين مختلف الصور التي تعتبر شاهدا حيا على هيمنة الهواتف الذكية على الجلسات العائلية والمسامرات الليلية مع الأصدقاء واندساسها في فراش الزوجية، وبالإضافة إلى ذلك كثيرا ما نشرت على صفحات الفيسبوك صور كاريكاتورية لأطفال وقعت لهم حوادث أو صور لاحتراق الطعام بسبب انشغال الأم بهاتفها المحمول أو كمبيوترها. في السابق، كان أولياء الأمور يحاولون توجيهه أبناءهم ومراقبتهم حتى لا يحيوا عن الصواب، واليوم نشرت الكثير من الدراسات والتقارير الإخبارية حول خوف الآباء على أطفالهم من مخاطر انتشار الإنترنت وانفلات الرقابة الأسرية داخل مواقع التواصل الاجتماعي. الانغماس في عوالم افتراضية قد يكون دافعا قويا إلى الانجراف في علاقات مشبوهة تغر بالشباب إناثا وذكورا أو تفتح بابا لشكل جديد من أشكال الخيانة الزوجية، مما قد ينحول أحيانا كثيرة إلى وسيلة من وسائل الابتزاز التي قد تنجر عنها عواقب وخيمة بسبب تبادل صور في

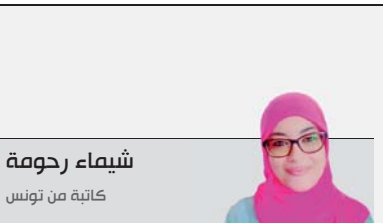
تضييق الحياة المادية في نظر البعض بسبب تزايد الانغماس في التخصيص لتورة تكنولوجية رابعة، فيرونها في طريقها للاندثار، وبحسبهم فقدت الحياة المادية نكهتها منذ أصبحت الروابط الأسرية مشدودة إلى كوابل شواحن الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر. وزيادة على ذلك، أفادت دراسة أميركية حديثة أن العلاقات الزوجية ستفقد مكانتها العاطفية والإنسانية بحلول 2030، بسبب الإفراط في استخدام أجهزة المحمول، فبدل التواصل بين الزوجين يفضل كل منهما وخصوصا ليلا تمضية بعض الوقت في الرد وتبادل الرسائل أو فحص الصفحة الفيسبوكية أو مشاركة الأصدقاء الألعاب الإلكترونية.

هذا الشرخ بين أفراد العائلة الواحدة يسير بهم بخطى ثابتة نحو خلق عزلة اجتماعية ليست اختيارية فحسب بل وأكثر من ذلك هي مدعاة للسعادة بالنسبة إليهم، إذ يكفي تدوين عبارات من قبيل "تأثير الهواتف الذكية على الترابط الأسري" على محرك البحث الشهير غوغل حتى ينتقل

فرانكفورت (ألمانيا) - خلصت مجموعة من الباحثين الألمان إلى أن الفكر الأخلاقي لدى الأطفال يتطور بشكل مستقل عن تطور ذكائهم.

وتوصل الباحثون في المعهد الألماني للأبحاث الدولية للتربية بمدينة فرانكفورت الألمانية إلى هذه النتيجة، بعد القيام بفحص 129 طفلا تتراوح أعمارهم بين ستة وتسعة أعوام، واستلزم الأمر في البداية إخضاع الأطفال الذين ينتمون إلى مرحلة التعليم الأساسي لاختبار معياري لقياس مستوى الذكاء من أجل التحقق من نسبة ذكائهم.

وتم عرض قصص مصورة عنهم تخرق فيها الشخصيات الرئيسية القواعد الأخلاقية كان لا يتسم معاونة طفل محتاج أو سرقة الحلوى من الأقران أو إخفاء أشياءهم أو السخرية من أحد.



فرضت إحدى الجدات على أبنائها وأحفادها عند زيارتها ترك هواتفهم الذكية في سلة وضعتها سلفا عند باب الدخول قبل الانضمام إلى بقية العائلة، حتى تحظى بحضورهم الجسدي والذهني. ويمكن أن يبرر سلوك الجدة استنادا على ما حدث من تحولات بهذا العصر، حيث صار من الجائز القول "القريب من العين بعيد عن القلب" بدل "البعيد عن العين بعيد عن القلب"، نظرا إلى اتساع الهوة بين البشر بسبب انشطارهم نصفين بين تجاذبات عالمين مختلفين كل منهما يحاول شد الأفراد إليه دون الآخر والاستئثار باهتمامه. إذ يفرض الواقع على البشر التعايش في ما بينهم والالتزام بالعديد من الضوابط والقواعد التي تنظم علاقاتهم، والحال أنهم غير قادرين سوى على التواجد الجسدي، في حين يحظى العالم الافتراضي بكل انتباههم.

موضة

الأكتاف العريضة والألوان الزاهية تعود

تتطلع موضة العام الجاري إلى السراء، إلى حقبة غالبا ما اعتبرت غريبة من الناحية الجمالية. وأرست عروض الأزياء التي أقيمت في النصف الثاني من 2016 الأساس لما سيرتديه الأشخاص في العام الجاري، أو ما يردونه بالفعل.

ولا تعد الأكتاف العريضة من ماركة بالنسياجا، التي تشبه تقريبا الرسوم الكاريكاتورية، الإشارات الوحيدة على عودة الثمانينات، فالألوان الزاهية والأساطح المعدنية اللامعة موضة أيضا ويمكن رؤيتها في مجموعات تتراوح بين من ساندرو وكزنو وسيلين وسالفاتوري فيراجامو إلى شانيل. وإذا كانت الموضة تريد أن تعكس الأوقات التي نعيش فيها فكيف يجب أن تتصرف في هذه الفترة المسيسة للغاية التي نشهدها؟ سوف يكون 2017 عام التشرنات المكتوبة عليها شعارات. لا تخاطب الشعارات القضية الاجتماعية، ولكن شعار دبور "يجب أن نكون كلنا نسويين" يظهر أن المصممين يتطلعون إلى اتخاذ موقف مجددا. وتنعكس أيضا حقيقة أن الأشخاص في مختلف أنحاء العالم يسافرون ويتجولون في الكثير من المجموعات، حيث أصبحت صنادل التنزه وحقائب الظهر والسراريول ذات الجيوب التي يمكن إزالتها والألوان الموه ونسيج النايلون شائعة.



أوضاع منافية للأخلاق بين شاب وفتاة عبر بعض التطبيقات. لنفترض أن انقطاعا بالإنترنت قد حصل وأنها اختفت فجأة كما ظهرت فجأة ماذا سيحل بالبشر وبعلاقاتهم الافتراضية؟، كان لهذا الافتراض أن يحظى بالاهتمام لو لا نغفط خبراء التكنولوجيا لهذه الثغرة التي يحاولون سدّها بعدد من التطبيقات تعمل دون الحاجة إلى تغطية النت. وبعيدا عن حلول أهل الاختصاص، نجحت الجدة في الحصول على لمة عائلية تبدأ بالالتفاف حول مائدة الطعام وتنتهي على إيقاع الضحكات والنكت المتبادلة داخل غرفة الجلوس، وتختتم بعبارات الملاطفة منحت الجدة أحفادها وأبناءها يوم راحة من واقع صار محنوما، وأضحت العائلات تتكيف معه وتجاري أبناءها حتى لا تنفلت الرقابة الأسرية، فحصلت على العائلة التقليدية التي تصرف كل انتباهها للحديث الدائرة بدل الانكباب على الهواتف الذكية.

14 يناير – 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم
الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

كأس أمم أفريقيا

الغابون 2017



رياضة

الكامبيرون تعطي درسا لنجومها المتمردين وتقتنص اللقب من مصر

● التنظيم التكتيكي منح الأفضلية للأسود على الفراعنة ● بقاء منتخب مصر في الشوط الثاني كبده خسارة فادحة



الأسود يعانقون اللقب



هيكتر كوبر:

كنا نتمنى إسعاد الشعب
المصري، واعتذر للجميع
عن هذا الإخفاق

أصيب أحمد حسن كوكا، ومروان محسن، فأصبح المنتخب بلا مهاجمين تقريباً، ونصح بضرورة تطوير الأداء والاهتمام بعامل اللياقة البدنية، التي تميز معظم المنتخبات الأفريقية الكبيرة عن المنتخب المصري. على الجانب الجماهيري، تباينت الآراء بين القناعة بتحقيق المركز الثاني، الذي لم يكن الوصول إليه في حسابات الأغلبية، وأثنى الكثيرون على مجهود والروح المعنوية العالية التي ظهرت على اللاعبين، في حين استمر أصحاب الراي الآخر في الهجوم على هيكتر كوبر، واعتبروا الخسارة أمام الكامبيرون أمراً منطقياً، لأنه ليس من المعقول الفوز باللقب القاري، دون أن يمتلك المنتخب زعرة هجومية واضحة.

أحمد المحمدي ومحمود حسن "ترينيجيه"، اللذين وضعهما حظهما العر في مواجهة الجناحين موكاندجو وباسوجوج. كما مر الفراعنة بظروف استثنائية، وضربت الإصابة لاعبيه منذ المباراة الأولى التي شهدت خروج الحارس أحمد الشناوي، ليحل محله الحارس المخضرم، عصام الحضري (44 عاماً)، ويكتب له القدر التالف وانتزاع لقب أفضل حارس مرمى للمرة الرابعة في تاريخه. وأبعدت الإصابة المهاجم الأساسي للفراعنة، مروان محسن، إضافة إلى الظهير الأسير محمد عبدالشافي، ومن قبلهما محمد النني وأحمد حسن "كوكا"، والحارس شريف إكرامي.

وفي هذا الصدد علق الخبير الكروي طه إسماعيل قائلاً لـ "العرب" "في مثل هذه البطولات الكبرى، على المدير الفني مراعاة اختيار القائمة كلها من اللاعبين الجاهزين، وعدم ترك فرصة لاحتمالات، ولا بد أن تكون هناك ثلاثة بدائل في كل مركز".

وأشار إلى أن الجهاز الفني لم يحسب حساب المفاجآت، وبدا ذلك واضحاً بعدما

البطولة، وهي الطريقة التي لا تتناسب مع المباراة النهائية، اعتبر آخرون أن ما حققه الفراعنة إنجاز كبير، على يد جيل جديد من اللاعبين.

ويرى لاعب الأهلي ومنتخب مصر السابق، زكريا ناصف، أن لاعبي المنتخب يستحقون التحية والتقدير، وأوضح لـ "العرب" أن هذا الجيل يضم عدداً من اللاعبين الشباب، ولا تزال الفرصة أمامهم كبيرة في تحقيق البطولات، والوصول إلى كأس العالم.

وأضاف "كسينا جيلا جيداً من اللاعبين، والمستقبل سيكون أفضل، شريطة أن تكون هناك رؤية متطورة تناسب إمكاناتهم، لأن الكرة الحديثة تعتمد حالياً على التوازن بين الدفاع والهجوم، أما الاعتماد على الطريقة الدفاعية البحتة فلن تحقق الفوز على طول الخط، وإذا أراد المنتخب الوصول إلى كأس العالم على جهازه الفني معالجة هذا الأمر سريعاً، لأن الكرة الأفريقية تطورت كثيراً".

وظهر الفارق البدني الكبير في النهائي الأفريقي، ولم يستطع لاعبو منتخب مصر مجاراة لاعبي الكامبيرون، خصوصاً اللاعبين

الأداء الجماعي المنظم وارتفاع معدل اللياقة البدنية، منحا المنتخب الكامبيروني الأفضلية أمام نظيره المصري، وفاز عليه بهدفين مقابل هدف في نهائي كأس الأمم الأفريقية مساء الأحد، وتوج منتخب "الأسود" باللقب القاري بعد غياب دام 15 عاماً، ورفع رصيد ألقابه إلى خمسة ألقاب، بينما احتفظت مصر بالرغم القياسي في عدد مرات الفوز (7 مرات).

عماد أنور

القاهرة - اقتنص منتخب الكامبيرون لكرة القدم لقب كأس الأمم الأفريقية للمرة الخامسة في تاريخه، وحول هزيمته بهدف في الشوط الأول، إلى فوز مستحق بنتيجة (2-1)، على المنتخب المصري في المباراة النهائية، التي جرت أطوارها في الغابون، وتفوق البطل على "لعنة الفراعنة" التي لازمته سنوات طويلة، حيث خسرت الكامبيرون مرتين أمام مصر في نهائي أفريقيا، عامي 1986 و2008.

ويرى خبراء أن المنتخب الكامبيروني قدم أداءً جماعياً، واستغل مدربه البلجيكي هوغو بروس، الجناح الأسير بنيامين موكاندجو والجناح الأيمن كريستيان باسوجوج، الذي فاز بلقب أحسن لاعب في البطولة، وبحسب له الاعتماد على لاعبين مغفوريين، بعد أن رفض 7 لاعبين من نجوم المنتخب، الانضمام إلى الفريق بسبب مشكلات مادية.

وفاز المنتخب الكامبيروني باللقب القاري 4 مرات من قبل، أعوام 1984، 1988، 2000، 2002، ونجح في فك عقد المنتخب المصري، في المواجهات السابقة التي جمعت الفريقين، وخلال 26 مناسبة التقى فيها المنتخبان من قبل، فازت مصر 15 مرة، مقابل 5 انتصارات للكامبيرون و6 تعادلات، وسجلت مصر 33 هدفاً، مقابل 22 للأسود.

نسخة كسر العقد

حملت هذه النسخة من مونديال القارة السمراء الرقم (31) في البطولة التي انطلقت للمرة الأولى عام 1957، يطلق عليها لقب "بطولة كسر العقد"، واستطاع أكثر من منتخب فك نحس الخسارة أمام بعض المنافسين.

وبخلاف المنتخب الكامبيروني، نجحت مصر نفسها، في فك العقدة المغربية التي دامت 31 عاماً، وأقصى الفراعنة أسود الأطلسي من دور الثمانية، كما نجح المنتخب السنغالي في فك عقدة دامت 42 عاماً أمام منتخب غانا، وفاز عليه (2-1)، في مباراة الجولة الأولى بدور المجموعات، وكان آخر فوز حققه منتخب السنغال أمام غانا عام 1973.

وحجز المنتخب الكامبيروني ثلاثة مقاعد، ضمن التشكيلة الأساسية المثالية لمنتخب أفريقيا، التي أعلنها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، عقب اللقاء مباشرة، وضمت

رئيس الاتحاد الجزائري في قلب صراع يتعدى أعتاب كرة القدم

صابر بليدي

الجزائر - يتواجد رئيس الاتحاد الجزائري محمد روراوة، في قلب صراع تتجاوز حدود لعبة كرة القدم، بعد تضارب المواقف وردود الفعل الرسمية، بشأن الخروج المخيب لأشبال المدرب البلجيكي المستقل جورج ليكانز، في الدور الأول من دورة "كان" الغابون، ف فيما يلتزم الرجل الصمت لحد الآن في انتظار عودته إلى البلاد من ليبرفيل، يستمر الجدل المشتعل في مختلف الأوساط الرياضية وحتى السياسية، بشأن أسباب وملابسات الفشل، وأساليب التقويم والبدايل الممكنة لإعادة بعث منتخب تنافسي في منافسات القارة السمراء. دخل رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، ومدير ديوان الرئاسة أحمد أويحي، على خط الجدل المنار حول المشاركة الجزائرية في نهائيات كأس أفريقيا لأمم، ودور رئيس الاتحاد محمد روراوة في ما وصف بـ"النكسة"، ف فيما تدخل الأول لمعاقبة وزير الشباب والرياضة على خلفية تصريحاته الحادة، ألمح الثاني إلى فشل الرجل في سياسة بناء منتخب وطني تنافسي، أسوة بالمنتخب العسكري لنفس اللعبة.

ومن جانب آخر تسير أوضاع الاتحاد المحلي إلى المزيد من التآزم، في أعقاب التوضيحات التي طلبها رئيس الاتحاد الدولي "الفيفا" جياني إنفانتينو، من محمد روراوة، حول خلفية التصريحات الأخيرة لوزير الشباب والرياضة، في إشارة إلى إمكانية دخول الاتحاد الجزائري تحت طائلة العقوبات، في حال ثبوت تدخل السلطات الحكومية في شؤون تسييره. وأعاد وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، الجدل مجدداً حول المشاركة الجزائرية في نهائيات

أوضاع الاتحاد المحلي تسير إلى المزيد من التآزم، في أعقاب التوضيحات التي طلبها رئيس الفيفا إنفانتينو من روراوة

كأس أفريقيا لأمم، ودور رئيس الاتحاد محمد روراوة في الخروج المبكر، عبر تصريحات أطلقها لوسائل إعلام محلية، على هامش تفقده لبعض المشروعات الرياضية بالعاصمة، خاصة لما أكد على قرار دائرته الوزارية القاضي بـ"محاسبة التقارير المالية والأدبية قبل عقد الجمعيات الانتخابية للاتحادات الرياضية، لا سيما اتحاد كرة القدم".

ضرورة المحاسبة

شدد وزير الشباب والرياضة على ضرورة "محاسبة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم محمد روراوة، وتقديم تقرير مفصل من الهيئة للسلطات الرسمية حول المشاركة المخيبة في "كان" الغابون، وحض على تقديم الاعتذار للشعب الجزائري على الإهانة التي لحقت بالكرة الجزائرية"، وهي لهجة تصعيدية تسير في اتجاه تعقيد وضع الهيئة الكروية المحلية، خاصة في ظل وجود جهات تقف على النقيض، وتدعم استمرار محمد روراوة على



على كرسي الاعتراف

توخي " الرزائة والهدوء"، وأبدى تضامناً مع رئيس اللجنة الأولمبية مصطفى بيراف ورئيس البعثة عمار براهمية، رغم أن أصابع الاتهام كانت موجهة إليهما.

وأضافت المصادر أن بعض الدوائر الإعلامية التي تشن حملة الإطاحة برئيس الاتحاد وإخراجه من الباب الضيق، تستمد إيعازاتها من جهات رسمية، وهو ما يستشف من ترددها المتكرر لـ"رفض المسؤولين سياسة محمد روراوة الكروية"، وهو ما تكسر من الهجة الحادة لوزير الشباب والرياضة، بينما أبدى محمد روراوة تشبته بمنصبه وبر ذلك بتصريحه "كنت أفكر في الرحيل، لكن احتراماً لمن طلب مني البقاء، سأستمر في مواقعي بعد نهاية الكان"، وهو ما يؤكد استناد كل طرف إلى جهات نافذة في سرايا السلطة، وأن الجدل يتعدى حدود الهيئات المختصة والفنيين والمختصين.

وصرح الوزير ولد علي "المنتخب الجزائري أقصي مكراً وبطريقة مهينة من كأس أمم أفريقيا، ولا بد من تقديم تقرير بخصوص هذه المشاركة، فأضعف الإيمان كان يستوجب تقديم الاعتذار للشعب الجزائري مثلما فعلت العديد من المنتخبات، وبصفتي وزير الشباب والرياضة أنا ملزم بتقديم تقرير لفخامة رئيس الجمهورية عن طريق رئيس الوزراء ورئيس الاتحاد ملزم هو الآخر بتقديم تقريره حول المشاركة في كأس أمم أفريقيا، خاصة وأن الدولة وفرت كل الوسائل".

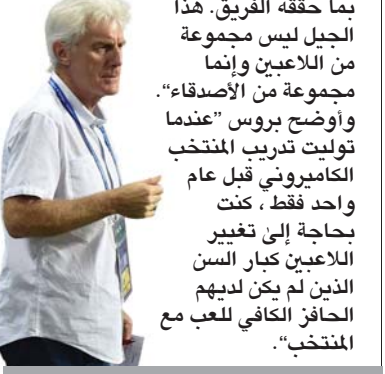
تضارب المواقف

في مشهد يكرس تضارب مواقف الجهات الرسمية من مشاركة الخضر في الغابون وموقع رئيس الاتحاد، سبق لوزير الاتصال حميد قرين أن دافع عن محمد روراوة، ورفض تحميله لوحده مسؤولية إخفاق المنتخب الجزائري، مستدلاً بأن نفس الرجل هو الذي قاد الخضر إلى تحقيق إنجاز تاريخي لكرة القدم الجزائرية من خلال التأهل للدور الثاني لمونديال البرازيل سنة 2014 ومغادرة هذه البطولة بشرف بعد مواجهة بطولية أمام بطل العالم منتخب ألمانيا.

متفرقات

اختار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الثنائي المصري محمد صلاح وأحمد حجازي في التشكيلة المثالية لبطولة كأس الأمم. وضمت التشكيلة المثالية ثلاثة لاعبين من الكامبيرون هم الحارس فابريس أونودا والمدافع ميشيل نجادو-نجادجوي والمهاجم كريستيان باسوجوج الذي اختير أيضاً كأفضل لاعب في البطولة كلها. وحصلت مصر في التشكيلة المثالية على اثنين من اللاعبين هما حجازي مدافع الأهلي وصلاح لاعب روما. ونال منتخب مصر جائزة الحارس والقائد عصام الحضري البالغ عمره 44 عاماً والذي كان يمني نفسه بالتتويج باللقب للمرة الخامسة في مشواره بعد 1998 و2006 و2008 و2010.

اعترف البلجيكي هوغو بروس المدير الفني للمنتخب الكامبيروني بأن فريقه لم يصل بعد إلى أفضل مستوياته رغم التتويج باللقب الأفريقي الخامس. وطلب بروس الصحافة الكامبيرونية بالصبر عليه قائلاً "فريقي لم يصل بعد إلى أفضل مستوياته. ولكنني سعيد بما حققه الفريق. هذا الجيل ليس مجموعة من اللاعبين وإنما مجموعة من الأصدقاء". وأوضح بروس "عندما توليت تدريب المنتخب الكامبيروني قبل عام واحد فقط، كنت بحاجة إلى تغيير اللاعبين كبار السن الذين لم يكن لديهم الحافز الكافي للعب مع المنتخب".



رياضة



«عدد قليل من البطولات التي من شأنها أن تجعل الأمر مثاليا، نحن بحاجة إلى وقت لخلق ناد قوي وفريق بعقلية الفوز، كما أننا بحاجة إلى إنهاء الملعب الجديد».

ماوريسيو بوكيتينو
المدير الفني لفريق توتنهام الإنكليزي



«أعتقد أن اللحظة المناسبة للرحيل قد جاءت، وأعتقد أنني في حاجة إلى التغيير هذا الصيف واكتشاف شيء جديد. لا تزال أمامي فرصة للتطور على المستوى الكروي والشخصي».

الكسندر لأكازيت
مهاجم فريق ليون الفرنسي

برشلونة ينشد النهائي عبر أتلتيكو مدريد في كأس إسبانيا

● ألافيس يسعى إلى تجاوز عقبة سلتا فيغو



صراع الجابرة

الشبابك في الدوري منذ سبتمبر الماضي. ويحتل أتلتيكو المركز الرابع في الدوري برصيد 39 نقطة، بفارق سبع نقاط عن ريال مدريد. وقال توريس «نعلم أن المباراة ستكون صعبة للغاية، ولكن في المباريات الصعبة يتحقق شعورنا بالفخر ونأمل أن نستعيد واحدة من تلك الليالي السحرية الثلاثاء».

الأرض والجمهور

في المباراة الثانية، سيحظى ألافيس بأفضلية عاملي الأرض والجمهور لكنه قد يفقد إلى عامل اللياقة أمام سلتا فيغو. فقد فاز الأفييس الأحد (4-2) على مضيفه سبورتينغ خيخون في الدوري، بينما ارتاح لاعبو سلتا فيغو بعد إرجاء مباراة ريال مدريد. ويتوسط الفريقان ترتيب الدوري، سلتا فيغو في المركز العاشر برصيد 30 نقطة، وألافيس في المركز الثاني عشر وله 27 نقطة. يذكر أن سلتا فيغو كان قد أقصى ريال مدريد من ربع النهائي بفوزه عليه (2-1) ذهابا وتعاوله معه (2-2) إيابا، بينما تاهل الأفييس على حساب الكوركون من الدرجة الثانية (2-0) ذهابا و(0-0) إيابا.

ثم تابع «الصيام عن التهديف» من الصعب جدا على المهاجم ألا يسجل باستمرار، إنه أمر سيء ومزعج لكنه ليس أولوية بالنسبة إلي، أنا أركز على مساعدة فريقتي على الفوز بالمباريات ولا أهتم إن سجلت أم لا. كل ما أتمناه أن ينتهي سوء الحظ الذي يلانمني قريبا». ويسعى برشلونة إلى تحقيق الثلاثية الثانية في ثلاث سنوات، بعدما توج بطلا للدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا في 2015. ويتفوق برشلونة، حامل الرقم القياسي بعدد ألقاب الكأس (28)، على أتلتيكو بشكل واضح في الأعوام الأخيرة، وقد خسر أمامه مرتين منذ تولي الأرجنتيني دييغو سيميوني تدريبيه في 2011، وكان ذلك في ربع نهائي دوري الأبطال (2014 و2016). ويدرك سيميوني صعوبة المهمة في «كأس نو»، لكنه يأمل في أن يلعب فريقه كما فعل في الشوط الثاني من مباراة الذهاب حين قلص الفارق وضغط حتى النهاية لإدراك التعادل. ويمكن لأتلتيكو الاعتماد على هجوم قوي بوجود غريزمان وموطنه كيفن غاميرو والإسباني فرناندو توريس الذي سجل هدف الفوز في مرمر ليغانيس السبت في الدوري. وهي المرة الأولى التي يهز فيها توريس

يغيب المدافع جيرار بيكيه أيضا للإصابة، لكن برشلونة قد يستعيد خدمات لاعبي خط الوسط أندريس إنيستا وسيرجيو بوسكتس العائدين من الإصابة. واعتبر أنريكي أنه «من المهم أن ندرك أنه لتحقيق أهدافنا الثلاثة نحتاج إلى جميع لاعبي الفريق». وقال نجم برشلونة نيمار دا سيلفا إنه وزملاءه لم يفقدوا الأمل في الفوز بلقب الليغا رغم إمكانية هروب ريال مدريد بفارق 7 نقاط عنهم، وإنهم سيقاتلون من أجل الدفاع عن لقبهم حتى اللحظات الأخيرة. وعاد برشلونة إلى المركز الثاني، لكن ريال مدريد المتصدر بفارق نقطة واحدة لديه مباراتان مؤجلتان قد تسمحان له بتوسيع الفارق إلى 7 نقاط.

وقال صاحب الـ25 عاما «أنا أعرف أن الأمر صعب قليلا، لكن ليس هناك ما هو مستحيل، في الموسم الماضي على سبيل المثال، كنا متقدمين بفارق 12 نقطة لكنها أنهينا البطولة بفارق نقطتين إن لم أكن مخطئا». وأضاف الدولي البرازيلي «سأزال هناك الكثير من المباريات وكل شيء يمكن أن يحدث، لقد فزت بسبعة ألقاب مع برشلونة ومازلت أريد المزيد، نحن نركز على المباريات القادمة ولدينا رغبة كبيرة في الفوز باللقب وسنقاتل من أجله».

يبحث فريق برشلونة عن بلوغ المباراة النهائية لكأس إسبانيا لكرة القدم، عندما يستضيف غريمه أتلتيكو مدريد في إياب المربع الذهبي للبطولة، ويكفي برشلونة التعادل أو الفوز بأي نتيجة، أو الهزيمة بهدف نظيف للتأهل للنهائي.

□ **مدريد** - سيكون برشلونة بطل النسختين الأخيرتين مرشحا لبلوغ نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي عندما يستضيف أتلتيكو مدريد الثلاثاء على ملعب «كامب نو» في إياب نصف النهائي. ويخوض حامل اللقب المباراة بأفضلية كبيرة، نتيجة فوزه ذهابا على أرض منافسه (2-1). ويلتقي الأربعاء ألافيس مع سلتا فيغو في المباراة الثانية، وقد تعادلا في الذهاب سلبا. وكان برشلونة قد وصل إلى النهائي في المواسم الثلاثة الماضية، فخسر في 2014 أمام ريال مدريد (1-2)، وفاز في 2015 على بلباو (3-1)، وفي 2016 على إشبيلية (2-0) بعد التمديد. وعاد الفريق الكاتالوني من أرض مضيفه أتلتيكو مدريد بفوز (2-1) الأربعاء الماضي في مباراة قمة حسمها في الشوط الأول بهدفين رائعين للأوروغوياني سواريز والأرجنتيني ليوينيل ميسي، قبل أن يقلص الفرنسي أنطوان غريزمان الفارق في الشوط الثاني.

وأكد فريق المدرب لويس أنريكي تألقه بفوزه السبت على ضيفه أتلتيك بلباو بثلاثية نظيفة في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري. فأنفرد بالمركز الثاني بفارق نقطة واحدة فقط عن ريال مدريد الذي تأجلت مباراته مع مضيفه سلتا فيغو بسبب الإضرار التي لحقتها الرياح والأططار بملعب «بالايدوس». وفضل أنريكي إراحة سواريز أمام بلباو، وإخراج ميسي قبل 25 دقيقة من نهاية المباراة بعدما ما اطمأن إلى النتيجة. وسجل ميسي أمام بلباو هدفه الحادي والثلاثين هذا الموسم في كل المسابقات، وعادل سواريز في صدارة ترتيب الهادفين بـ16 هدفا.

مباراة صعبة

سيقتقد برشلونة النجم الثالث في خط الهجوم البرازيلي نيمار بسبب الإيقاف، فضلا عن مواطنه رافينيا الذي تعرض إلى كسر في الأنف أمام بلباو. ومن المحتمل أن

◀ **في المباراة الثانية، سيحظى فريق ألافيس بأفضلية عاملي الأرض والجمهور لكنه قد يفقد إلى عامل اللياقة أمام سلتا فيغو**

شمايكل: ليستر يجب أن يتطور الآن

□ **ليستر** (إنكلترا) - أصبح البطل ليستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز على بعد نقطة واحدة من المراكز المؤهلة للهبوط، وذلك بعد خسارته الثقيلة على أرضه أمام يونايتد بثلاثية نظيفة في المرحلة الـ24 للدوري الإنكليزي. وقال كاسبر شمايكل حارس ليستر إن فريقه سيهبط إلى الدرجة الثانية إذا لم يتطور مستواه سريعا وذلك عقب الخسارة (3-0) أمام مانشستر يونايتد. وحسم ليستر لقب الدوري للموسم الماضي بفضل دفاع قوي وهجوم خطير ليحقق نجاحا غير متوقع ويتوج باللقب لأول مرة. لكن هذا الموسم يعاني خط الدفاع من تواضع كبير أمام الضغط ولم يسجل الفريق أي هدف في الدوري خلال 2017 وسط مشاؤف كبيرة من الاقتراب بشكل أكبر من الهبوط. وقال شمايكل «يجب أن نتطور الآن».

لام يقرر الاعتزال في نهاية الموسم

□ **برلين** - ذكرت تقارير صحافية ألمانية، أن فيليب لام، قائد فريق بايرن ميونخ الألماني، حسم موقفه من الاستمرار في الملاعب. ووفقا لما نشرته وسائل إعلام ألمانية، فإن لام صاحب الـ33 عاما، قرر الاعتزال في نهاية الموسم الحالي وعدم استكمال عقده مع الفريق البافاري الذي ينتهي في صيف 2018.

اتخذ لام قراره بعدما أجرى محادثات مع أولي هونيس رئيس نادي بايرن ميونخ وكارل هاينز رومينغيه الرئيس التنفيذي ونائبه يان كريستيان دريسين. وأكد لام أن لديه تصورا واضحا عن وظيفته الجديدة وهي تولي منصب المدير الرياضي للنادي البافاري وهو المنصب الشاغر منذ اعتذار مانس زامر لأسباب صحية. سيكون لدى لام دور بارز في مسألة التعاقدات على نحو خاص. وقد خاض لام 500 مباراة مع الفريق البافاري في جميع المسابقات، سجل خلالها 17 هدفا وصنع 70 أخرى، كما توج بـ19 لقبا مع بايرن.

مواجهات صعبة للفرق العربية في دوري أبطال آسيا



البحث عن طريق جديد

إصابة مهاجمه عبدالقادر إلياس وانضمامه إلى عبدالرحمن أكبر وأحمد معين وماجد محمد وخالد عبدالرؤوف، وقد يفقد أيضا جهود حارسه الأساسي سعود الخاطر لعدم اكتمال شفائه. وسيعول مدرب الجيش الفرنسي صبري لموشي على الثلاثي المالي سيدو كيتا نجم الوسط والمهاجمين البرازيلي رومارينيو والأوزبكي راشيدوف. ويلحق الفائز من الجيش وبوينودكور في الدور الأول بالمجموعة الثالثة إلى جانب الأهلي السعودي وذوبهان الإيراني والعين.

من جهته، يحل السد ضيفا على الاستقلال في مباراة لا تقل صعوبة برغم اكتمال صفوفه، سعيا إلى تفادي مصير الموسم الماضي حين خرج من الدور التمهيدي بخسارته أمام الجزيرة الإماراتي. يبرز في صفوف السد، ثاني الدوري القطري، الجزائري بغداد بونجاح وخلفان إبراهيم وحسن الهيدوس ومحمد كسولا. ويتاهل الفائز منهما إلى المجموعة الأولى التي تضم الأهلي الإماراتي والتعاون السعودي ولوكوموتيف الأوزبكي.

من الأوراق الراحبة التي قد ترجح كفته على الوحدات.

ويضم صاحب الأرض محترفين جديدين هم الأرجنتيني سيباستيان تيغالي والمجري بالاز دجودجاك والكوري الجنوبي ريم تشانغ، وأيضا التشيلي خورخي فالديفيا الذي سيعود إلى المشاركة بعد غياب طويل بسبب الإصابة، إضافة إلى أسماء محلية معروفة مثل المدافع حمدان الكمالي والمخضرم إسماعيل مطر وحارس المرمى راشد علي. من جهته، يأمل الوحدات في أن يصبح أول فريق أردني يشارك في دوري أبطال آسيا.

وبراهن الوحدات على خبرة مدربه العراقي عدنان حمد في التعامل مع مباريات مصيرية من هذا النوع، إضافة إلى لاعبين ذوي حضور فني جيد أمثال حسن عبدالفتاح وعامر ذيب وطارق خطاب والبرازيلي فرانشيسكو توريس والكرواتي سيباستيان إنيتك والفلسطيني أحمد ماهر.

تنتظر الجيش مباراة صعبة مع ضيفه بوينودكور بسبب معاناته من غيابات آخرها

□ **دبي** - تخوض الفرق العربية مباريات صعبة الثلاثاء في الملحق المؤهل لدور المجموعات في بطولة دوري أبطال آسيا في كرة القدم، الذي يشهد مواجهة عربية-عربية بحتة بين الوحدة الإماراتي والوحدات الأردني. ويلتقي أيضا الفتح السعودي مع ناساف الأوزبكي، والجيش القطري مع بوينودكور الأوزبكي، في حين يحل السد القطري بطل 2011 ضيفا على الاستقلال الإيراني. وكان جونيك الكوري الجنوبي قد توج بطلا للنسخة الماضية بفوزه على العين الإماراتي في المباراة النهائية. ويتطلع الوحدة إلى المشاركة في دوري أبطال آسيا مجددا بعد غياب دام خمس سنوات عندما يستضيف الوحدات في أبوظبي. وينضم المتاهل منهما إلى المجموعة الرابعة التي تضم الهلال السعودي والريان القطري وبيرونزي الإيراني. ويخوض الوحدة الملحق بعدما احتل المركز الثالث في الدوري الإماراتي الموسم الماضي، فيما تخطى الوحدات بطل الأردن بنغالور الهندي (2-1) في عمان في الدور التمهيدي الثاني. ونالت الإمارات ثلاثة مقاعد ونصف المقعد في النسخة الحالية، مقابل نصف مقعد للأردن.

تعود آخر مشاركة للوحدة في البطولة إلى عام 2011، ويتطلع إلى العودة مجددا وإن كان من بوابة الملحق الذي يوفق فيه سنة 2015 عندما خسر في مباراة مارافونية أقيمت في أبوظبي أمام السد القطري بركلات الترجيح (4-5) بعدما انتهى الوقتان الأصلي والإضافي (4-4). ويملك الوحدة، الذي لم يعرف طعم الفوز في آخر ثلاث مباريات في الدوري المحلي (خسارتان أمام الجزيرة 1-5 والوصل 2-1 وتعادل مع الظفرة 0-0)، العديد

◀ **الملحق المؤهل إلى دور المجموعات، يشهد مواجهة عربية-عربية بحتة بين الوحدة الإماراتي والوحدات الأردني**

باختصار

◀ **شدد الإسباني بيب غوارديولا، المدير الفني لنادي مانشستر سيتي الإنكليزي، على أنه سيسنمّر في الاعتماد على مهاجمه البرازيلي غابرييل جيسوس كلاعب أساسي في تشكيلة الفريق، طالما استمر في تسجيل الأهداف.**

◀ **كشف المهاجم الألماني المخضرم والهداف التاريخي لبطولة كأس العالم، ميروسلاف كلوزه، رغبة توماس توخيل المدير الفني لبوروسيا دورتموند في ضمه قبل انتقاله إلى لاتسيو الإيطالي.**

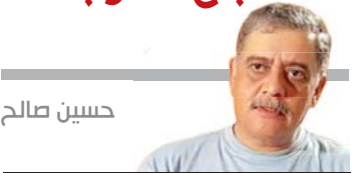
◀ **دخل نادي الإنتر سباق الطامعين في توقيع حارس أتلتيكو مدريد أوبلاك، المرتبط بعقد طويل الأمد مع ناديه.. بخلاف الشرط الجزائي الضخم في عقده، والمقدر بنحو 100 مليون يورو.**

◀ **لم يتغير ترتيب العشرة الأوائل في تصنيف لاعبي ولأعبات التنس بعد صدور القائمة الجديدة للرجال والسيدات. وبقي البريطاني أندي موري في صدارة تصنيف الرجال واحتفظت سيرينا وليامز بترتيبها في قمة تصنيف اللاعبات المحترفات.**

◀ **تألق راسل وستبروك وأحرز 42 نقطة ليقود أوكلاهوما سيتي تاندر للفوز 105-99 على بورتلاند تريل بليرز في دوري كرة السلة الأميركي. ونجح وستبروك في 16 من 34 رمية خلال اللعب كما مرر ثماني كرات حاسمة.**

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



أعطني سوناتا بيانو

□ عندما كان ولدي صغيرا كنت أرسله إلى النوم بحكاية. كنت أستمتع بتلك الساعة من اليوم حيث لا رقيب على خيالي سوى طفل في الرابعة. فأروح أولف وأمثل وأختلق مؤثرات صوتية وبصرية لإثارة الجمهور المؤلف من متفرج واحد عمره، كما قلت، أربع سنوات وتعوّزه المهارات النقدية ويسعد بأي شيء. وأنا أحب هذا النوع من الجمهور وأتمنى أن أقدم ما لدي دائما إلى متلقين ممتدّين.

في أثناء إحدى الحكايات قلت إنهم “هرعوا إلى التليفون وطلبوا الطبيب” وبينما كنت أقول هذا أدركت سبابتني في الهواء كمن يرسم نصف دائرة تعبيراً عن إدارة قرص التليفون. لاحظت أن ولدي راح ينظر بحيرة عما أفعل: السبابة تلف وتدور وترسم أنصاف دوائر، لماذا؟ انتهت حينها إلى أن ابني مولود في التسعينات ولم ير تليفونا ذا قرص يديره طالب الرقم بسبابه.

التليفون القديم ذو قرص جميل وله حضور. وزنه نحو كيلوغرام ويمكن أن تقتل به أحدا وتكسر رأسه. بل ويمكن أيضا أن تقتل أحدا خنقا بالسلك الواصل بين السماعة وجسم التليفون. هناك جرائم قتل كثيرة نفذها القاتل بالتليفون، في السينما على الأقل. التليفون الآن، وخصوصا ما يعرف بالهاتف الذكي، تافه جدا ولا يتجاوز وزنه المئة غرام. جرب أن تقتل أحدا بالآيفون. لا وزن مؤثرا عنده، وما به سلك للخنق ولا حافات حادة ولا شيء.

ثم إن التليفون القديم كان يعطيك فرصا للتعبير عن الذات لم تعد متاحة مع الآيفون والأنرويد. التليفون القديم يتيح لك أن تغلق الخط بغضب وتنفس عن غيظك، كما ينهي صديق أول أمس. يعني تستطيع أن تصفق السماعة كمن يرد الباب بوجه رجل يطرده بغضب. التليفون “الذكي” لا يتيح لك سوى لمس الهاتف برقة وعذوبة وحتى حين تكون غاضبا فأثرا من محدثك يتعين عليك أن تسمح بلطف ونعومة على صفحة الهاتف كمن يزيح خصلة شعر ناعمة من وجه حبيبته. التليفون القديم كان يمنص شيئا من غضبك بأن تعيد السماعة إلى مهدها بحركة قاسية صاخبة، الهاتف الحديث يزيد من غضبك بإجبارك على الانتهاء من حديث غاضب بالمسة الحنون لإنهاء المكالمة.

هذا كله ولم نصل بعد إلى مسألة الرنين. التليفون كان له رنين يصدر عن جرس داخله. وهو رنين رتيب ومعروف ولا يشبه رنين الباب أو جرس الإنذار. وهو ملازم للتليفون حتى يومنا هذا، نقول “أعطني رنة” أو “رن لي” في حين أن الهاتف الحصاد الذكاء هذا لا يرن وليس به جرس. به مقطوعات موسيقية لا تعد ولا تحصى. هل تقول لصاحبك “أعطني سوناتا البيانو رقم 23 في مقام فا الصغير لبيتوهفن غدا لتذكرني؟”، بدل “أعطني رنة ونهني”.

وليت الأمر يقتصر على سوناتات البيانو لبيتوهفن أو غيره. فقد قرأت لشخص ما في السعودية أنه كان في مكتبة وسمع فجأة أنشودة “نحن غرابا عك عك” من فيلم هجرة الرسول، وتبين أن النشيد الجاهلي رنة هاتف.

حلاق فلسطيني يصفف شعر زبائنه بالنار



خليفة سمري لقصة نارية

لمعالجة نوعيات كثيرة من الشعر المجعد والمقصّف.

ويضيف “حرق الشعر تجربة مريحة ولا تشعر بأي شيء بل براحة كبيرة”.

ويعاني قطاع غزة الذي يعيش فيه نحو مليوني نسمة من أزمة كهرباء حادة منذ عشر سنوات، وتبادلّت مؤخرا حركة حماس والسلطة الفلسطينية الاتهامات حول المسؤولية عن ذلك الانقطاع.

ولهذه الأزمة أسباب عدة منها النقص في قدرة التوليد الكهربائي حيث توجد في القطاع محطة وحيدة لتوليد الكهرباء قامت إسرائيل بقصفها سابقا.

وقد أثارت الأزمة احتجاجات شارك فيها الآلاف من سكان القطاع.

استخدام النار تكون من مسافة محددة وقدر وتوقيت معينين، بما يضمن عدم التسبب بحرقه.

ولاقّت فكرة الحلاق الفلسطيني المبتكرة إقبالا من قبل الزبائن، الذين تخوفوا في البداية.

ويشير عدوان إلى أن العديد من الحلاقين في قطاع غزة سمعوا بتجربته واستعانوا به لمعرفة الطريقة.

ويقول جهاد عدوان “كي الشعر بالنار أمر غريب. إنها فكرة جيدة وجديدة خصوصا في ظل نقص الإمكانيات في القطاع”.

ويؤيده لؤي فوجو الذي يزور صالون رمضان عدوان قائلاً “عرفت بهذا الأمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إنه حل

ويقول إنه أجرى تجارب على شعر مستعار، لقياس نجاحها، قبل استخدامها على البشر.

ويضيف عدوان “الخليط المستخدم في حرق الشعر غير مضر، ومستخدّم في العالم، وهي فكرة قديمة، جرى فقط استحداثها بطريقتي الخاصة بسبب أزمة الكهرباء”.

ويستخدم الحلاق طرقا مختلفة لمنع احتراق الشعر، ويقول إن “جل المواد المستخدمة تؤدي دور مجفف الشعر، بما يسمح بعبور الحرارة إلى داخل الشعر”.

وأضاف أن المواد المستخدمة تعمل على تنشيط الدورة الدموية، وتعيد الحياة لبصيلات الشعر، وجعله أكثر نعومة، خاصة الشعر المجعد. ورمضان يلفت إلى أن طريقة

رسالة تسامح من ليدي غاغا

للأميركيين خلال «السوبر بول»

□ تكساس - وجهت نجمة البوب الأميركية ليدي غاغا رسالة تسامح خلال العرض التقليدي في الاستراحة بين الشوطين خلال مباراة السوبر بول النهائية لكرة القدم الأميركية مساء الأحد، في هيوستن بولاية تكساس جنوب الولايات المتحدة. وبدأت ليدي غاغا عرضها بتأدية أغنيتين وطنيتين بامتياز هما “غود بليس أميركا” و”ذيس لاند إيز يور لاند” التي يرد في كلاهما خصوصا أن الولايات المتحدة “بلد الحرية والعدالة للجميع”.

وقد تدلت المغنية بواسطة خيوط من سقف ملعب “إن إر جي” ومن ثم قفزت في الجو لتصل بعد حركات بهلوانية إلى المسرح المقام على أرضية الملعب حيث كان يتواجه قبل دقائق لاعبو “أتلانتا فالكونز” و”نيو إنغلند باتريوتس”.

وغنت بعد ذلك وسط مؤثرات صوتية ضخمة البعض من أنجح أغانيها ومنها “بوكسر فايس” و”بورن ديس واي” و”جاست دانس”.

وقالت للجمهور وقد جلست أمام البيانو “مرحبا هيوستن مرحبا بالجميع نحن هنا لجعلكم نشعرون بالسعادة والراحة”.

وبعد عرض دام 13 دقيقة زخر بالمؤثرات الخاصة لكن مع غياب الملابس الغريبة التي اشتهرت بها الفنانة، ختمت ليدي غاغا وصلتها وهي واقفة على سلم رامية المذياع وقافزة مرة جديدة.

ويعتبر عرض ما بين الشوطين في مباراة السوبر بول العرض الذي يحظى بأكثر نسبة متابعة في العالم مع أكثر من 110 ملايين مشاهد في الولايات المتحدة الأميركية فقط.

وكانت ليدي غاغا التي باعت أكثر من 27 مليون ألبوم عبر العالم، أوضحت قبل أيام “التصريحات الوحيدة التي سادلي بها خلال عرضي هي نفسها التي أقوم بها بشكل متواصل منذ بداية مسيرتي”.

وتعتبر الفنانة من كبار مناصري المثليين جنسيا والمغايرين لهويتهم الجنسية في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة توترا كبيرا بعد انتخاب دونالد ترامب رئيسا.

فندق ياباني يوفر غرفا داخل رفوف مكتبة

□ طوكيو - يتحدّى فندق في العاصمة اليابانية طوكيو الاتجاه المتزايد نحو الكتب الرقمية، ويتطلع إلى الزائرين المتمسكين بالعبادات القديمة والذين مازالوا يفضلون قراءة الكتب التقليدية الورقية.

ومن ضمن مجموعة متنوعة من فنادق الكبسولة الشهيرة في اليابان، يوفر فندق “بوك أند بيد طوكيو” أسرة كل منها في حجم الخزّانة داخل رفوف الكتب.

وتغلف الحوائط والأسقف وأغلب ديكورات الفندق بمجلدات من كل أنواع الكتب تضم نحو 3200 كتاب بمختلف اللغات.

وخلال النهار تعمل الغرفة العادية كاستراحة للزائرين الذين ياتون راغبين في تبادل الخبرة بشأن القراءة.

وقالت طالبة تدعى ناتسوكي سونو جاءت إلى الفندق لأخذ قسط من الراحة بعدما قرأت عن هذا الفندق من مواقع التواصل الاجتماعي “يوجد العديد من الزائرين في مكان واحد كبير وبالتالي نستطيع أن نتواصل ونشعر بالاسترخاء”.

ومثل العديد من فنادق الكبسولة في طوكيو يقع الفندق في المنطقة الخلفية لحي

ترفيهيه لكنه يجذب العديد من السائحين الشبان أيضا.

وتقول زائرة من سيدني في أستراليا تدعى سوزي داس “أجد فنادق الكبسولة ضيقة ومخيفة إلى حد ما بسبب صغر حجمها.

وبالتالي ظننا أنها حل وسط بين الاثنين. وهناك بالطبع الكثير من الأماكن الواسعة التي يمكن الإقامة بها غير أنها بالطبع مكان جيد يمكنك الإقامة به إذا كنت من عشاق القراءة”.

ويشرح المدير التنفيذي للفندق الذي يعتبره مكتبة يمكن الإقامة بها، كيف جاءت الفكرة. وقال كاي أساي “السبب وراء تنفيذ هذا المشروع هو أنني أردت الإقامة في مثل هذا النوع من الفنادق حيث يمكنك الخلود للنوم أثناء استمتاعك بشيء مبهج”.

ويضم الفندق الذي افتتح منذ عام ونصف العام 60 غرفة بعضها في الأركان كي تعمل كغرف قراءة مريحة. وكل غرفة مزودة بفرش ومصباح للقراءة. ويتراوح سعر الإقامة في الفندق وفقا لنوع الغرفة بين 3800 و4800 ين (نحو 33 إلى 42 دولارا). ويمكن للزائرين خلال النهار الاستراحة في أركان وزوايا مزودة بوسائد مقابل 500 ين في الساعة.

